

۷۱۲۴

کتابخانه مجلس شورای ملی



کتاب حاشیه المیزان التزیل
مؤلف شیخ بهائی

شماره ثبت کتاب

۲۸۵۵

شماره قفسه

۷۴۳۱۸

۵۸۴

ضابطه

بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه
مجلس شورای ملی

بازرسی شد
۱۶ - ۲۷

خطی - فهرست شده
۲۸۵۵

بازدید شد
۱۳۸۲



۷۱۲۴

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب حاشیه‌ای از التزیل

مؤلف شیخ بهائی

۲۸۵۵

شماره قفسه

ف ۱۰



شماره ثبت کتاب

۷۴۳۱۸

۵۸۴

بازرسی شد

۱۶ - ۲۷



خطی - فهرست شده

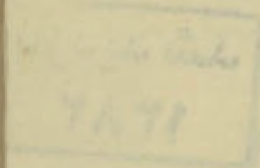
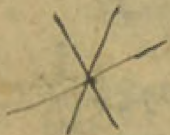
۲۸۵۵

انوار التنزيل

٢٠

الظرف المستقر يقع الف كان متعلقا بواحد الحذف كالواجب
او حذف واحد او لا يسمي ان كان المستقر الضميمة او لا مستقرية
حرف خفيف او متعلق لا يتغير في العام والند كان متعلقا
فاحتمل ان كان حرف كمن كان كونه فاعني العبر في نحو حلق كذا ذكر
بجاء في النجاة وكتب في الظرف بين جلال الكلام والسماع
لان متعلق الاول عام واجل حذف كونه لا وان كان فاقرب من
الحالية كما في النسخ الكتاب مرسى زيل لن حله

٢٠١١





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبَدَأَ

الحديث الذي جعل نعمة عالم الامكان شراً لايات قدرته وتفسيراً
وصير نفوس صحيفة الكاكون بياناً لبنيات وحدته وتقويته
وانتد على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً تبصره للعالمين ^{تذكيراً}
وقص فيه من انباء الغيب ما يختبئ به غيايب الشك وال
الربيع عن مكان سميعاً بصيراً والصلوة على من حسنه الله
مبظرة اسمائه وفضله على اهل ارضه وسماؤه وارسله
بأهدى ودين الحق بشيراً ونذيراً والدمصايح القلام و
مفاتيح دار السلام الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيراً واعبد فيقول الفقير الى الله الغني
محمد المشتمل بهاء الدين العالِم وفقه الله ثم للعل
في يومه لفته قبل ان يخرج الامم من يدك ان اول ما تدع يد
النظرة يرضه وكوع رايد الفكر من حياضه هو العلوم

الدینی

کعبه آب خوردن
و غیر ذلک ۱۲

[illegible]

الدينية التي عليها مدار امر الاسلام والعادف السبع عية بسنة الخزان في فوايد شارة مقدرة
 التي اليها دعاء الانبياء عموات اجلتها واعلاها علم لدره الكون في نظامي عباراته مفرقة
 التفسير الناجت عما اباده الله سبحانه بحلله المجيد الذي بطرائق تحقيق ابراهيم بن ابي اسحاق
 لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه موثني يمل من مشتمة بطراف تدقيق اشهر مشي
 حكيم حميد واثق وسد المنهله ازل متطلب لا يستكشاف الاجاب فانه يبين ان الحار من مقلها
 ستم المكتوم متوقفا لا رتفاق وحقيقة الختوم فضفت هبة بقرها ساد نفوسه لغيره كتب في
 من زمانه نحو اقتناء مقدمانه وهاجرت مدد عن اوطا فغلة مزينة لكشف عنك غطك كبر
 من زمانه نحو اقتناء مقدمانه وهاجرت مدد عن اوطا اليوم حديد واسم مثل ان يعصم عن
 من زمانه نحو اقتناء مقدمانه وهاجرت مدد عن اوطا الخلف في القتل لعل انه العاد على
 من زمانه نحو اقتناء مقدمانه وهاجرت مدد عن اوطا يشاء ويبدد ازمدة الاشياء والنفوس

في اجتناء اميابه وادواته مواظباً على استقراق النها
 والليل في عوض مجاده واستنفاض الرجل والخيل في سيرة
 اعوازه فوجدت كتاب انوار التنزيل واسرار التاويل
 للفاضل الجليل والفاضل النبيل الممد بالامداد السماوي
 القاضي ناصر الدين عبد الله البيضاوي قدس الله ذك
 مرتبة وحشر مع اجتهه امطمت عنها النقاب وذلت
 الصعلب ورفعت حجاب الاحتجاب وعيزت القرا

بعض علماء الاسلام انه فلا التزم ان يستحي ظهورهم للانبياء
عليهم في صورة الماديات فمولاقتهم بالنزول العقلي التي
لا تحسب الحياء فيكون قولنا نقل الفرقان مجازا مرسلا بتبعية
لك الاستعانة التبعية ولنا وجه اخر او قدناه في الشرح
في الكلام ان كان مع المؤمنين كما هو الظاهر فلا اشكال للعلم
بصفوت الصلة وان جعل عامما التزم التغليب والتزويل
منزلة العلم لفق الدليل وتسمية القران فوقا
بعض علماء الاسلام انه لا يثبت ظهورهم للانبياء
عليهم في صورة الماديات فمولاقتهم بالنزول العقلي التي
لا تحسب الحياء فيكون قولنا نقل الفرقان مجازا مرسلا بتبعية
لك الاستعانة التبعية ولنا وجه اخر او قدناه في الشرح
في الكلام ان كان مع المؤمنين كما هو الظاهر فلا اشكال للعلم
بصفوت الصلة وان جعل عامما التزم التغليب والتزويل
منزلة العلم لفق الدليل وتسمية القران فوقا

لفرق بين الحق والباطل والحلال والحلوم ولغزوله متوقفا
 او لكونه مفروقا بعضه عن بعض لانه متفصل بالستور
 في الزمان
 والايات او لافتراقه عن سائر الجواهر بالبقاء على الالام
 وضمين يكون العبد او للفرقان وعوده الى الله مستبعد
 والمراد بالعالمين الثقلان دون الملائكة اذ ليس الغرض
 انذارهم ولم يرض البشارة الى التقادة اقتضارا على الاهتم
 اذ التحلية اهم من العقوبة ولعلم شمول البشارة للعال
 والتوزيع وان امكن الا ان المتبادر خلافه **فقد**
ياقصر سورة من سورة مصداق الخطاب من العرش
 العرش فلم يجد به قدرا التحدي طلب المعارضة واصله
 في الحداد ولا يقدح في عطفه بالفاء التعقيبية تحلل الالام
 والتكذيب اذ هو من قبيل تزوج فولد له ولا انه يقض
 تاخر التحدي بالبعث عن قول الجمل لتعين ارادته با
 لفرقان في الفقرة السابقة بقرينة اللاحقة لان التذييل

الخطيب متبع من عودته وان
 عودته لا فرقان ورجوعه عودته
 رافقت الرجوع من كل
 كون التذييل على عودته
 الالهة في عودته

عليه كونه وفادرا
 في قوله

وهذا الخطيب اخذ من
 وقد كان حسن التوقيع على
 وقد كان حسن التوقيع على

ملكان
 علة التفر

في التفسير
 الخطيب ايضا

لما كان امره عند الملك التعقيب بالنظر الى بعض اجزاء وان ابيت
 فاجل الفرقان على الفاء المشتركة بين الكل والبعض واسلك طريقه
 الاستخدام بحال على البعض وضمينه على الكل مثلا واما جعل تذييل الكل
 على اودته كقولهم اذ انتم الى الصلوة ففيه ما فيه والمستحق لله
 او لعبد وهو الاول وعوده الى الفرقان سيج والتحدي بلا قصر
 يستفاد من الملاقاة السورة في قوله ثم فانوبسورة من مثله والما
 جمع ينصق بكسر الميم وفتح القاف في خطيب مصقع اي المبلغ لعله
 باصقاع الكلام اي جوا نبيه او لجره بحال من ثوقته فبدا منها
 من التحل من صقع الدليل اذ اصاح والعرب العربة الخاص
 في الغيبة من قبيل ليل الليل وظل ظليل ومن تبعه في
 اوبيا يندى المراد بعلم وحيات القدر علم وجوده كقولهم لا احد
 في البلد افضل منك ورجا يقو بالشاء العواقب اي لم تحيد
 المصالح او العرب وضمينه بلا قصر والمراد بمثله وعوده الى
 التحدي او الفرقان بعيد كافيلا والباء صلة القدر بتضمنه

نعم

المقابله بالحرف
فان كان في الكلام حرف من حروف المعاني
او الحروف العلة او الحروف المشبهه او الحروف
التي هي في كلام العرب فليكن هو المقابلة
وغيره من الحروف التي هي في كلام العرب
فليكن هو المقابلة وغيره من الحروف التي
هي في كلام العرب فليكن هو المقابلة

ههنا

ثم بين للناس ما نزل اليهم جميعا ثم لهم من مصالحهم ليدبروا اياته
و ليتذكروا اولو الالباب
تذكيرا
من

قال نزل آيهم لان الذين لا كانوا محاطين بانصديق
بالقرآن والقدس في حكمهم كما منزل آيهم ايضا كما هو
منزل آيهم وكان شاعرا قد تم قولوا آيتا بآيه وما انزل
ن اهل الحاف
كما نزل وعدها
ادبها القبيلان

فان ذلك المعنى يظهر في
القول به بالتشكيك فان قيل
لا يمكن بالنظر اليه فلهذا لم يذكر

[illegible]

بعضنا يعقب البلاغة لا المعنى المتعارف بين اهل العارف
 فيل فتقدمها الفظا ليس لتقدمها نصورا كما نلن وعدنا
 حجة النبي وحقطان ابو قبايل اليمن والمواد بها القبلا
 المتسبتان اليها قوله ثم بين آة العطف بشم للتراض الزمان
 بين التبيين والانعام او التفاوت بين الزام المعادين
 وارشاد المقربين وضمير بين كضمير انهم اما عوده الى
 الفرقان لان بعضه بين بعضا بعيدا والناس
 كان يعلم الجن والانس كان في الصحاح وبعثته الىهما
 كما هو الصريح الآات الظارادة الانس خاصة لان
 على حسب ما عرض من المصالح كان لهم وموارد مشهورة
 وتول بالبناء للمفعول او من شايد للفاعل ان عاد
 بين العبد وبالعكس ان عاد الى الله وحسب ما عت
 او قدر ما عرض وسيندر مفتوحة وقد يسكن والا

ففيه يعلم تأخير البيان عن وقت الحاجة كآفة سوء
الحكم تأخير البيان عن وقت الحاجة كآفة سوء
الحكم تأخير البيان عن وقت الحاجة كآفة سوء

فكشفت قناع الانغلاق عن ايات محكمات هي ام الكتاب واخر منشاها
هذه رموز الخطاب تأويلا وتفسيراً
من

الخطاب
وتعلق الظرف بنزل اوبتين نعم فيه اشعار بجواز تأخيرها
وضمير اياته للفقران او للوصول او لله ان اعدت ضريبتين
اليه والوالا لباب اصحاب العقول السليمة عن متابعة
الالف ومعارضة الوهم واراد بالثبوت الاعتقاد به والاشارة
لما تضمنه من الترييب والترتيب او استعمل الانوار والاشارة
وخلع الانشئة الناسوتية عند تأمل اياته وفهم اشاراته
والتنوين في تذكير التظيم وتحتل النوعية والعدل عن
صيغة التفعل الى التفصيل للشيء **قوله** فكشفت القناع
المنفعة والانغلاق استناد الباب والاضافة ببيان
وقيل هي من قبيل جبين الماء فقد شبهت الايات نارة بحجج
النفائس واخرى بحججيات العرايس على طريق الكيفية
لأنه الاولى الانغلاق وفي الثانية القناع على طريق
التجليل فبيد استعارتان مكنتان وتخييلتان
انتهى وعندى انه ليس فيه الا اسعارة واحدة مكينة

واخرى

ويخط بالعدم هذه الكلام على الانغلاق لانه اذا كان قناع الانغلاق مثل جبين الماء
المشبه بالقناع لانفس القناع فكأنه فكشفت عن الايات الانغلاق لشيء القناع فالتشبيه المضمر في النفس انما هو تشبيه تلك الايات
بمخزونات النفائس بحججيات العرايس في العبارة الاسعارة واحدة مكينة واخر تخيلية لا مكينة وتخييلتان
اقتضى تشبيه الانغلاق بالقناع اثبات القناع للايات لجواز ان يدعى ان في الشبهة المشبهة بظفر الخناجر ستعارتين مكنتين
وتخييلتين لتشبيه المشبهة بالبع وبصاحب الخنجر الثاني بل لا يمكن ان يقال ان في مخزونات جلاله موت كالزهر
واخرى تخيلية فحسب وقد بقيت وجهه الشرح والحكم بما خطه استعارة مكينة وتخييلية لاثبات
عن الاجال والالئاس والمثابة ما لا يتضح معناه المقصود منه الزمونه الايجاف ده على حذره
الآباء المحققين النظر كذا في المصنف العمان وكشف قناع الا
عن الحكم مع انه لا انغلاق فيه من قبيل قولهم ضيق قمم الزكية
ان عماد المستر الى الله سبحانه اى انزلها مكشوفة واضحة وهذا
لا يقتضى في المتشابهات الاعلى عموم الشترك فان ما دال
عليه فالمراد اظهار حقايق اسرارها المصنونة واما انه دقيقاً
اشادتها المكنتة التي لا ينطق الى العتور عليها الا واحد بعد
واحد ولا يفوز بالوصول اليها الا واد بعد واد فان لكل لية
ظراً وبطناً وان جعلت الكشف بالنظر الى متفاهيم العامة
والوصف بالحكم بالنسبة الى الخواص لم يكن بصيغاً هي
ثم الكتاب اى اصله الذي يرد اليه باقته وافراد الخبر
لنزيلها منزلة الآية الواحدة ورموز الخطاب مثل الجبين
الماء او مكينة وتخييلية اذ الرمز الاستعارة بالعين والخطاب

لذلك

الركبة بالراء المهملة الزمونه
قول يقولون للحمار والمرا جعل
البشر حال ابتداء حفره ضيقاً
منه ركنه

ازام الكتاب

انها لقناع

من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فهو في القارين حميد وسعيد
 عباد الله الذين
 الذين هم كالنمل في
 لا يخرج إلى العمل
 فإلية التعليم
 نعم نور
 المحمد مما يمكن التوصل به إلى صلاح القارين وسعادة
 الثقلين قريح على ذلك حال المبين لهم نعمهم إلى حسين
 عفاة واشقياء وقسم الغلاء فريقيين فويق لهم قلب
 أو قوة التطور آياتهم والاستنباط من قوله أشاراته
 وفريق ليس لهم ذلك ولكنهم اجتمعوا اسماعهم واحضروا
 اذ هاتم إلى من يحوز الاذعن منه والاول المحبة والاول
 والاخر القتلون وحمل الاشقياء من لم يلتفت إلى
 اليه ولم يقول في الاحتذاء عليه والطفاء نور القسمة
 والاستعداد الذي وهبه الله سبحانه على من كان له
 فبقية طلائع جهالة محو ما من ادراك كالاته مغفرة
 بآية من ذلك والنبؤات بكبر النون وسكون النيا
 الموحدة السراج والضمير فيه الموصول وفيها الحكم منها
 مخرجة موشحة ويمكن جعلها تمثيلية والله اعلم

من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فهو في القارين حميد وسعيد
 عباد الله الذين
 الذين هم كالنمل في
 لا يخرج إلى العمل
 فإلية التعليم
 نعم نور
 المحمد مما يمكن التوصل به إلى صلاح القارين وسعادة
 الثقلين قريح على ذلك حال المبين لهم نعمهم إلى حسين
 عفاة واشقياء وقسم الغلاء فريقيين فويق لهم قلب
 أو قوة التطور آياتهم والاستنباط من قوله أشاراته
 وفريق ليس لهم ذلك ولكنهم اجتمعوا اسماعهم واحضروا
 اذ هاتم إلى من يحوز الاذعن منه والاول المحبة والاول
 والاخر القتلون وحمل الاشقياء من لم يلتفت إلى
 اليه ولم يقول في الاحتذاء عليه والطفاء نور القسمة
 والاستعداد الذي وهبه الله سبحانه على من كان له
 فبقية طلائع جهالة محو ما من ادراك كالاته مغفرة
 بآية من ذلك والنبؤات بكبر النون وسكون النيا
 الموحدة السراج والضمير فيه الموصول وفيها الحكم منها
 مخرجة موشحة ويمكن جعلها تمثيلية والله اعلم

ضمير
 في قوله
 في قوله
 في قوله

فيا واجب الوجود ويا قايض الوجود ويا غايه كل مقصود مثل عليه صلوة
 توارى عنه وتجاوز عنه وعلم من ايمانه وقدر نبيا به تقربا

منبر يبرسه إلى القرآن فضله استغارة مكينة وتحليل قول
 فيا واجب الوجود اطلاق واجب الوجود عليه سبحانه على سبيل
 التوصيف لا التسمية فان اسماءهم توقيفية وليس هذا منها
 والطلاق التوضيحي غير موقوف على التوقيف عند كثير من
 المحققين واصافة قايض الوجود إلى الفاعل وفيه مكينة تحليل
 ولما وصف النبوم بالصفات السابقة من تبين الاكيا
 وكشف القناع عن المعصية وابداد الغوامض وتوحيد
 القواعد وهي مما يبعث ويحرك على الدعاء له من قريح عليها
 ذلك فطلب له الصلوة من جناب الحق ثم ملتقا من الضية
 إلى الخطاب مستبأ عليه سبحانه أولا بعبارة راق ثلاث
 نفيح اولها عن الله مبداء الكل وثانيها عظماء من معاشهم
 وثالثها عن ان اليه معادهم تقدما للوسيلة على طلب
 الحاجة كما ينبغي في قوله اياك نعبد ونفزع هذه الجملة
 على ما سبق بقوى عود الضمائر المستمرة في صلوات الفقهاء

فيا واجب الوجود والى قوله المقصود
 المستقيم

واضحت علينا من ربكاهم واسلك بنا مساالك ذكرناهم وسبق عليهم
عليهم وعلينا نيلها كثيرا

الت الي صل الله عليه واله ولما قلنا الله الاول والآخر
بالعين المجرية المنقوطة والمد النفع وبالمهلة المشقة
والمواد النفع الحاصل للمادة بسبب صل الله عليه واله
المشقة التي صارت بها اعلاو معالما للدين من الاعلاء
العائدين **قوله** وافض علينا آه اليك العناء والخير الكثير
واراد بها علومهم ومعانيهم ومن تعيضية او اشياء
والكرامة الاكرام ومساالك كراماتهم الطرق الموصلة
الي اكرام الله لهم ووسط الدعاء لنفس بين الصلوة
والنيليم ليكون اقرب الى الاجابة حيث وقع بين
المستجابين ولو بالنسبة الى بعض المدعوات فان
سجادة اكرم من ان يقبل الطرفين ويورد الوسط **قوله**
فان اعظم العلوم آه المنار علامة تنصب في الطريق
لذلك فضل ساكده وعلم التفسير علم يجرى فيه عن
كلام الله المجيد من حيث الدلالة على مواده سبحانه

والمواد

لهم درم قال روي ان الحق اذ فرج جبرئيل وروا ان جبرئيل منته

في الموضع الذي
يكون فيه

والمراد من كلام الله العزيز الشايع المتبادر فيخرج البحث من الحديث
ثم شرف العلوم لآبائهم موضوعاتها او معلوماتها او غاياتها او اشقة
الحاجة اليها وعلم التفسير جامع للشرف من الجهات الادرجة في علومه
سجانه ومعلوم ما ارد به جلي وعلا من كلامه وغاياته الغور بالعلم
الابدي والكرامات السرمدين وشدة الحاجة اليه ظاهرة فان الف
سبع اصول الديانات وفروعها وتشتبب بعضها ومحققها بل يتصل
به المصلحة الاغشية الناموسية ويتعلق به الى اجتلاء انوار الملكوت
كما ورد عن الصادق عليه السلام انه قال لقد تخلى الله لعباده
في كلامه ولكن لا يسجدون ونقل العارف الرباني الشيخ عبد الرزاق
الكاشاني في تاوريد الله انه هم في مقصدا عليه وهو الصلوة فقل
ذلك تعالى ما قلت ارد هذه الآية حتى سمعها من المتكلم بها قال
جمال العارفين الشيخ السمرقندي ان لسان جعفر الصادق عليه السلام
في ذلك الوقت كشجرة موسى عند قول الله انا الله **قوله** لا يليق
بمع يفتح الراء المهملة وتحتها فاق والعلوم الدينية ستة التفسير

الدينيات في

سورة
الاحزاب

يكن ان يكون هذه الآية في
انا الله وعيسى ان يكون ان يكون
بعد الاول ظهر

الفقرة

10

七

134

112

1

منی

528

1

五

1211

10

177

1

99

188

1891

15

12

مفتی

五

ای

711

۱۰

2004

21

تأجيله. كأنه قال انتهى فاعلم الكتاب وتتمى ثم القرائات

13/10/90

يشتمل على الشاء الثلاثة
والبناء الموصوف وال
المسئلة
في القرآن فيكون بعد التمام قطعي
لا قطعي الدلالة ان خبرها لا
لتخصيص هذا المقام لان المقوم باعث
قطعي الدلالة على هذا الشرط المخصوص
القراءة الشاذة باعث لتخصيص
في قطعي الدلالة لا قطعي التخصيص

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

۱- عند

الفضل عند أبي ضيفه ما ثبت
في دليل قطعي والواجب عدمه

عنه في الاولين وقيل اراد بالوجوب الفرضية عند الشافعي وبها
لاستحباب ما يقابل الفرضية فيحصل الوجوب باصطلاح ^{الحنفية}
وقيل لا لا يخفى وفي بعض النسخ واستحبابها بالواجب وقيل انها
لشدة ملائمتها للصلوة وجوباً في الاولين واستحباباً في
الاخرين سميت بذلك وفيه انما اشعر بذلك عند الكل فلا
يليق التعليل على مذهب البعض الا ان يدعى ^{فان} انه من قبيل
تسمية الرجب ببقلة الحقاء على املا الوجهين ولعل مراد
هذا القائل شدة ملائمتها وجوباً عند بعض وجوباً
استحباباً عند اخرين الا ان عبادته قاصرة فئاتل ^{ان شاء الله تعالى} والشافعية
لنصب اول ^{ان شاء الله تعالى} دون انعت عليهم هكذا وقعت عبارة الكشاف
والمراد صراط الذين انعت عليهم لظهور عدم الصلة آية بدون
الموصول وكذا المضاف اليه بدون المضاف ^{فان} وتثنى في الصلوة
على نحو وقع في الكشاف لانها تنتمي في كل ركعة اشعاراً بامان
مراد العلامة بالركعة الصلوة تسمية لكل باسم الميز ولم ^{تعارف} قبل

منها
ذكرنا في ذلك رجبنا الأول
لقد علمنا ان تعرف قلبها
ولا نلتفت في العواطف التي
تقلعها الزارعون من
الثالث ان بعض بني امية
يدل ان ما في قلبه شدة
كانت تحبها وقرض شدة
الحق اليها علمه
شدة

بسم الله الرحمن الرحيم

لكل صلاة صلاة صلاة العبادات وقد قيل الركعة بكلام العلامة
 على ما هو الحقيقي ويوجد بوجوده الاول ان قوله انها شئ واحد
 بالآخرى في الاخرى في الاول بالثانية وفي الثانية بالاولى واما
 الوتر فليس من مذهبه وفيه تكلف واما السابق على الترتيب
 على ما لا يترتب عليه لانها غير واجبة الاخيرين عند الخفية
 والعلم منهم ففيل ان اعتبارها بها كاف وهذا
 كما لا يخفى الثالث ان في المصيبة والبراءة انها تنفي عن الصلاة
 ركعة لا يوجب الركوع والسجود كالركعتين ولا يوجب ركعتين
 كالشهادة ولا يوجب صلاة كالنحر والنيلم وتعد ركعة
 كما لا يخفى الثالث ان في معنى مع والعنى تنفي مع كل ركعة
 يفهم منه انها تنفي مع كل ركعة مشناه كما قاله لان يكمل
 مع كل احد اي مع كل احد يكمل معه وفيه تعسف والحق ان
 التوحيد الاول الذي اشار اليه المؤلف اصل التوحيد
 وقد وقع عبارة الكشاف بعضها في الصالح ونقلها

بعض

بعض اصحاب الحديث عن عمر بن الخطاب ايهم وانه تفسير الامام
 هكذا لانها تنفي في كل ركعة من الصلاة وهذا العجب مما
 وقع في الكشاف والصالح لصراحتها بالمراد بالركعة
 الحقيقي **قوله** او الاثر العطف على الصلاة فكانت مجرد المضار
 من معنى الاستقبال اوقات العبادة من قبيل علقها **بشيئ**
 وماء بارد او قد يوق لاحاجة المأذة بالتكفلات بل ينبغي
 ابقاء المضار على حاله فانه سبحانه اطلق عليها السبع
 المشاء بلكة كما ينبغي لعلمه بانها سبعت في نزولها بالمدينة
 وغرض المؤلف الايماء الى هذا ولولا لما صح اطلاق
 السبع المشاء عليها بهذا الاعتبار قبل نزولها بالمدينة
قوله من الفاتحة آه لاختلاف في ان البسلة من القرآن
 المناهضة انها في اويل السور جزء من كل سورة ام
 من الفاتحة فقط جزء منها دون بقية السور ام ليست
 في اويل شئ من السور جزء منها واما كتبت للترك

آخره من شطط حماة عينا
 الرصان يحزن رزقه

والفصل بين السويين فان عباس وابن الجبارك واهل مكة
 كابن كثير واهل كوفة كعاصم والكسائي وغيرهما سوى حمزة
 وغالب اصحاب الشافعي على الاول وهو مذهب الامامية
 وقال بعض الشافعية وحمزة بالثانية واهل المدينة ومنهم من
 والثام ومنهم الاوزاعي والبصرة على الثالثة وهو المشهور
 عند المتأخرين من الخليفة والموافق للمحقق لم يتفرع
 للتحلاف في غير الفاتحة وفي بعض النسخ من الفاتحة
 ومن كل سورة كما في الكشف وفيه ان حمزة من اهل الكوفة
 وقد عرفت مذهب **قول** فظن انها ليست من السورة عند
 الظان صاحب الكشاف واتباعه وفي هذا التفرع نظر
 ظاهرا دلالة للعام على الخاص وقد وجدنا ابا
 حنيفة من فقهاء الكوفة وتصريح بجيئتها دون غيرها
 على ذلك وفيه ان توقفه محتمل بالنظر بحاله هذا وقد
 لفظ ظن وظن اسما مرفوعا بالجنسية عن المصدر المسبوك

من ان

من ان ومعها قد تم لتكرره ويكون الغرض تزييف هذا الظن
 اشارة لا قوله نعم ان بعض الظن اثم وعندنا الاعتراف ببعض
 هذا التبرع اثم من ذلك ومن ظن ان الموافق للمحقق
 ذلك فوافق بان يتلى عليه ان بعض الظن اثم **قول** وسئل
 محدثي الحسن في هذا الكلام مما لا اثر له في هذا المقام اذ لا
 لاحد انهما من القرآن ولعل مواده ان حمزة لم ينس ايضا
 حنيفة وغرضه زيادة تزييف الظن فتأمل وامامنا يقال
 ان حمزة محدثان ما بين الذين كلام الله نعم كل محله بهذا
 الترتيب ففيه ما لا يخفى على القيمة **قول** لنا احاديث
 كثيرة اية اي لنا على انها من الفاتحة كما هو مذهب جميع
 الشافعية اولنا على الجزء الاول من دعوانا على النسخة المرفوعة
 للكشاف وهذه الاحاديث يتجاوز العشرة كما صرح به بعض
 المحدثين وقد نقل الشيعة الامامية ايضا ذلك احاديث
 كثيرة من طريق اهل البيت عليهم السلام والاحاديث التي استند

اديب الكلام في بيان الفرق بين الظن والظن
 كما في نسخة النسخة العبد المذنب
 على العار في احوال الظن والظن
 باساليب الكلام في احوال الظن والظن
 انما هو الذي على صاحب الظن
 فلهذا ان الظن والظن
 ضيف وهو على صاحب الظن
 التبيين كما
 كونه

فوقه من ان
 انما هو الذي على صاحب الظن
 فلهذا ان الظن والظن
 ضيف وهو على صاحب الظن
 التبيين كما
 كونه

هذا هو اللفظ الذي يتلو به المصنف في قوله
 بسم الله الرحمن الرحيم في قوله بسم الله الرحمن الرحيم
 في قوله بسم الله الرحمن الرحيم في قوله بسم الله الرحمن الرحيم

هذا هو اللفظ الذي يتلو به المصنف في قوله
 بسم الله الرحمن الرحيم في قوله بسم الله الرحمن الرحيم
 في قوله بسم الله الرحمن الرحيم في قوله بسم الله الرحمن الرحيم

في مخالفة ماولة **قوله** ومن اجل اختلاف الحديثين
 وفي بعض النسخ من اجلها ولكن ان يقال لا مخالفة بين
 الحديثين لانها متماثلة ان الاولى الايات السبع البسملة
 وهو لم من كونها اية براسها فتأمل **قوله** والاجماع بالرفع
 عطف على الحديث وفيه بحث ظاهر فانه ان اراد الاجماع
 على ان ما بين الدفتين كلام الله تعالى في محله على هذا الذي
 فناءه ظاهر وان اراد بالاجماع على ان كلام الله تعالى في محله
 فلا ينفعه والمراد ما بين الدفتين مما يمكن ان يكون قرآنا
 فخرج اسماء السورة وعدد الايات **قوله** والوافق فيه ان
 انما هما في المصاحف يدل على انهما قرآن لا على انهما قرأتان
 في المحل والتجويد لظاهر من غير القرآن في غير المحل **قوله**
 تقديره بسم الله اقرأ وما في معناه كلاما عن القرآن كالتلو
 وفي الكتاب تقديره اقرأ أو التلو **قوله** لان الذي يتلوه مقروء
 بيان للقرينة العينية للفعل المقدّر باعتبار معناه لا
 نطقه

والضمير

هذا هو اللفظ الذي يتلو به المصنف في قوله
 بسم الله الرحمن الرحيم في قوله بسم الله الرحمن الرحيم
 في قوله بسم الله الرحمن الرحيم في قوله بسم الله الرحمن الرحيم

والضمير في يتلوه للفظ بسم الله اي لات الذي يتلو البسملة وهي
 مقروءة وقد ظن ان الانب ان يقول لات الذي يتلوه قراءة لا
 كانت الذي يتلو بسملة الذاب هو الذاب لا المذبح ودفعها
 كلام من القراءة والقراءة وهو المحدث يتلو بسم الله ويوجد
 شخصه بعد وجوده كمن المقرء لفظ من جبرئيل بسم الله فانه على
 لمباشرة متلوه بخلافها واما بسملة الذاب فاما يتلوها
 الذاب لا المذبح ولا يخفى لطف قوله لان الذي يتلوه مقروء ولو
 قال تقديره اتلوا لان تاليه متلو بحان النطق **قوله** وكذلك
 يُقَرَّبُ البناء للفاعل وكل فاعل فاعليه وما يجعل البناء للفعل
 مفعوله ولا يخفى ان المضم هو الفعل النحوي والتمية مبداء
 للفعل الحقيقي ففعل الراد ما يجعل التسمية مبداء للفعل
 اوان الفاعل يُقَرَّبُ لفظ ما يجعل التسمية مبداءه وصفا
 يقتضي ان المضم مصدر او هو خلاف مختاره ويجوز ان يراد
 بما للفظ وبضمير معناه على طريق الاستخدام **قوله** وذلك ان

هذا هو اللفظ الذي يتلو به المصنف في قوله
 بسم الله الرحمن الرحيم في قوله بسم الله الرحمن الرحيم
 في قوله بسم الله الرحمن الرحيم في قوله بسم الله الرحمن الرحيم



وتوضيح ان قولهم انهم افراء بضم ثلث دعاء كون القدر خامسا وكونه مفعولا وكونه مفعولا على الدعاء لا غير
 المتصور مع قطع النظر عن العطف والتأخير بدليلي ليلين اولهما قوله لان ذلك كما انه اردف كلامه هذا بقوله
 وكذا لك بضم وهو يعبر عن التثنية في الخصوص لان الفعلية والتأخير اذ لو كان غرض التثنية في الامر الثالث
 لم يحسن توسيعه ليلين وانما بين التثنية والتبعية كما لا يخفى ثم انه استفاد من الدعاء الثانية معنى الفعلية باستدراك
 اللاحقة زيادة الاضمار وهذا يعبر عن الاشارة بقوله اول ذلك الاعداد بخلافه لان الاعداد كلها على ما هو
 من الفعلية لا دخل لها في قوله وكذلك بضم الى كلف بليق ان يقال اضمار اوله من اضمار اللاحق و
 التاميل الابداء لان مباراة مشوشة فانه لا وجه لوجه التثنية في الخصوص فقط فان جملة مجموع الامور اقل
 اكثر فائدة من غير كان

اقراء واضمار كل فاعل ما يحيل التسمية مبداء وعلى هذا تقول بضم مني
 للفاعل وعلى الاول للفعل ولا يخفى ان قوله او ابتداء بوجه الاول
 فاعل **قوله** لعدم ما يطابقه ويدل عليه يعني ما يصدق به بالجملة لما
 كان مقروا كان مطابقا لا قرا ودا لا على تقديره بخلاف ابتداء فاعل

المقروا المطابق ولا يدل عليه كذا قيل وفيه نظوظ لانه كما هو مقرر
 فهو مبداء كما يطابق لكونه مقروا او يدل عليه بيطابق لكونه مبتدئا
 ابتداء ويدل عليه من تفاوتت فتوكم ان المقروا لا يطابق ابتداء
 يدل عليه كلام يحيل تحت والاولى ان يقال مراده انه قد وجد في

القران والحديث ما يطابق تقدير اقرا ويدل عليه بخلاف ابتداء
 القران قوله ثم اقرا باسم ربك وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اوى الى من يشاء ان يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك
 ارجو عفوكم قرينتان على ان تتعلق الجملة متى لم يذكر
 كان فعلا خامسا من لفظ الفعل المصدرية وهذا كما قاله
 في تقريرات زبدة جواب من قام فاعل لامتناهات مثل وهذا

المر

هذا هو المقصود من قوله
 فانما هو مفعول
 لان قوله او ابتداء
 بوجه الاول
 فاعل
 لعدم ما يطابقه
 ويدل عليه
 يعني ما يصدق به
 بالجملة لما
 كان مقروا
 كان مطابقا
 لا قرا ودا
 لا على تقديره
 بخلاف ابتداء
 فاعل

المر بضم سواء جعل في لك اشارة الى اضمار اقرا واضمار كل فاعل ما يحيل
 سبيله وبتماثيل الاشارة الى اضمار كل فاعل وغرض ان الفعل الخمس
 اردف القام

او ادخل مثلا يطابقه ما بعد البسملة ويدل عليه كل موضع بخلاف ابتداء
 حصول المطابقة والدلالة عليه فيما لم يكن الفعل امر امتدادا كما خرج من
 مثلا فالمراد بقوله لعدم ما يطابقه اه رفع الايجاب المحلى ولا يخفى
 من التكلف هذا وتمايز مرجع تقديره او امثلا بانه يدل على تلبس

بالتبرك بالبسملة بخلاف ابتداء لاقتضائه قصر التبرك على ابتداءها
 وقد يعارض بان تقديره ابتداء يقتضي العمل بحديث الابتداء لفظا
 ومعنى وتقدير اقرا امثلا يقتضي العمل به معنى فقط وفيه ان مدار
 بالحديث على الابتداء بالبسملة لا على تقدير فعل الابتداء ولم يرد
 الحديث بان كل امر ذي مال لم يقل اوله يقتضيه ابتداء هو ابتداء مثل

قوله او ابتداء في الاولى او قرا في فتدبر **قوله** لزيادة اضماره
 لان رضمه جميع من الخاص الى العام لان العام مقدم
 الاختداء ابتداء وان كل ما ابتداء هو فيه مع زيادة هي الاضمار وقد
 لا انه لا بد من اضمار خبره لان الكلام على تقديره يعلق بسم الله بدعا
 لابتداء

فيجوز ان يكون
 المقصود من قوله
 او ابتداء
 بوجه الاول
 فاعل
 لعدم ما يطابقه
 ويدل عليه
 يعني ما يصدق به
 بالجملة لما
 كان مقروا
 كان مطابقا
 لا قرا ودا
 لا على تقديره
 بخلاف ابتداء
 فاعل

اذ هو جوهية ابتداء على
 اذ هو جوهية ابتداء على

الحزب

أول عليتنا أن نفس العدل من ذكرها المذكورة ثم يدل على الاختصاص
دلالة ضعيفة **قوله** فانه مقدم على القراءة أي على فعلها فليقدم على فعلها
أي **قوله** كيف تفعل إلها أي مستعان عليها ولي كان لذلك ^{حيث}
جهة تبعية واستبدال وصية توثق واحتياج إشارته إلى ^{الملاحظ}
هنا الجهة الثانية بقوله من حيث **قوله** كل امرئ بالأي ^{يظهر}
بالبل جليل كان أو صغير أو الوصف ^{صنف} للتعظيم نحو طير بجناحيه
أو ذي عنان يرم به وكأنه ملك بال صاحب لا شغالي ^{صف} فالوصف
تخصيص والابتداء مقطوع الآخر وجعل ترك التسمية في أول
الامر موجب لنقص آخره مبالغة في سرية النقصان من أوله
إلى آخره كسرية بركة البسلة فيه لو ذكرت **قوله** وقيل الب
للمصاحبة أي لالدلالة والاستعانة ^أ وصدده بقيل استع
يعين ارتضائه له وذلك لأن جعل اسم الله سبحانه ^أ للفعول
يشعر بزيادة مدخلية فيه حتى كأنه لا ينافي ولا يوجد بدله
والمصاحبة عتية عن الدلالة على ذلك وهذا وقد ترجع ^أ الصا

الفضل بالفتح مصدر فعل فاعل والكم
المعجم الامور والشا في اللفظ
الذي هو ايضا في الكتاب
في جليل

انوار
صف
لان
سكانه
للمع
لان
للاض
سما

五

فصل فی

تصريح لصاحب الكشاف بوجه ذكره التيد المحقق في حاشيته فيها ان
باسم الله ادخل في الادب من جلد الله لتبعية الآلة وابتدائها
وردت بان الملحوظ جرتب الاخرى وهذه الحجة غير ملحوظة كما هو مقرر
ان كون الآلة ذات جرتين كاف في مخرجيتها ومنها ان ابتداء
المشركين باسم الهتم انما كان على سبيل التبرك فقصد التبرك
ادخل في الورد عليهم وفيه ان الحصر تم ولو سلم فكون التبرك معنى
اولا لم معناها تم بل هو معلوم من امور خارج هوان مصاحبة
اسم سبحانه ثم يوجب التبرك وهو جاز في الاستعانة بآ
سجانه ايضاً لا معاندة بين الاستعانة والتبرك وقد اشار
المؤلف المحقق في ذلك بقوله بقيد هذا ليعلموا كيف يتبرك
باسم الله ومنها ان باء المصاحبة ادل على مكنها كنية سلاية جميع
اجزاء الفعل لاسم الله من باء الآلة والاستعانة وفيه
نظرات الظاهر مساواتهما في ذلك فان التقييد اقل لا املا
ومنها ان كون اسم الله تعالى للفعل ليس باعتبار انه تعالى

ببركة

ببركة فقد رجع بالآلة الى معنى التبرك فليقل به اولا وفيه نظرية يعلم
تأملناه في هذا **قول** والمعنى يتبرك باسم الله اقرا هذا من
القبيل وربما جعل من كلامه وكيف كان فليست الباء فيه صلة
للتبرك بل المقصود ان التبرك على وجه التبرك **قول** وهذا
وما بعده الى آخر السورة وهو جواب عما يقال كيف يقول سبحانه
يتبرك باسم الله اقرا وقد يُطعن ان قوله ليعلموا كيف يتبرك
باسم الله رجع عن الاستعانة الى المصاحبة ويدفع بانه من تسمية
القبيل والحقات الظن ودفعه ليعلموا كيف يتبرك ولبعدها
المؤلف المحقق كلامه عن التعرض لذلك مع جريان الشهادة في
الاستعانة ايضاً **قول** ومن حق الحروف المفردة ان يفتح لات
الاصول في البناء التكون لتفتد وعدم التفرع بالعوامل والآثار
اخرى بالتخفيف وهذه الحروف لكونها كلمات براسها منظمة
الوقوع في اول الكلام وقد رفضوا الابتداء بالسكان فبنيت
على الفتح اخت التكون في الخفة وقول يعارض بان التكون

على

عديم والكسر يناسب العدم مع ان من قواعدهم ان الساكن اذا
 حرك حرك بالكسر **قول** لاختصاصها بلزوم الحرفية والجراي بها
 معافلا تفاوقها بخلاف ساكن الحروف كالشاء والحاف للحظا
 والواو للعطف ووجه اقتضاء اختصاصها بذي كسرها
 ان لزوم كل منهما يناسب الكسر مناسبة ضعيفة فلما اجتمع
 معا ولزمتها الكلمة معا قويت المناسبة وحصل الاقتضاء
 اما الجوز فلو افقد حركتها اثرها واما الحرفية فلا اقتضاء
 التكون الذي هو عدم الحركة والكسر لقلته كالعدم لعدم وجوده
 في الافعال والاسماء الغيرة المتصرفية والحروف الاندادا
 كجيز **قول** كما كسرت لام الامر ولام الاضافة أي ان كسرا الباء
 من بين الحروف المفردة التي حقها الفتح بماثل كسره حيث
 اللامين في ان لكل منهما علة اقتضت خروجها عما هو حق
 والعلة تقع التباسها بلام الابتداء لدخولها على الاسم
 والفعل ولم يخف التباس هذين لتباين مدخولها وقيد الجا

بالداخلة

في قوله كسرت لام الامر ولام الاضافة أي ان كسرا الباء من بين الحروف المفردة التي حقها الفتح بماثل كسره حيث اللامين في ان لكل منهما علة اقتضت خروجها عما هو حق والعلة تقع التباسها بلام الابتداء لدخولها على الاسم والفعل ولم يخف التباس هذين لتباين مدخولها وقيد الجا

في قوله كسرت لام الامر ولام الاضافة أي ان كسرا الباء من بين الحروف المفردة التي حقها الفتح بماثل كسره حيث اللامين في ان لكل منهما علة اقتضت خروجها عما هو حق والعلة تقع التباسها بلام الابتداء لدخولها على الاسم والفعل ولم يخف التباس هذين لتباين مدخولها وقيد الجا

بالداخلة على المظنون الداخلة على الضم بعد الابتدائية فغير رفعه انما
 فارتفع اللبس بجوه المدخول عليه بخلاف الداخلة على المظنون والفرق
 بالاعراب فيه لا يتيسر في المبنى والموقوف عليه وتقديره انما
 والمما اجريت الابتدائية على الاصل وكسرت الجادة ولم توافقت **يعكس**
 العسل واثره واما الداخلة على المستغاث فأنما ^{فتحت} لغيره
 المستغاث له مع انه في موضع ضمير ادعوك فكانت داخلة على
 المضمي **قول** من الاسماء التي حذفت ايجازها ووزنه ارفع سقط
 منه الواو اذا اصله هو **قول** متبنا بها حال من الجوردي لا اذا
 انضمت بما قبلها كبسم الله **قول** لان من دأبهم ان يفتتحوا
 بالتحريك ليشاعة الابتداء بالساكن فبادر حاله من الوصل التنا
 في الابتداء الساقطة في الذبح يبقى سكوت اهلهما بحال ولا
 يخرجون عن ألبهم كل ما مشعوبان الابتداء بالساكن غير
 ممنوع وكذا كلام اكشاف وهو مذهب السكاك قال المحقق
 الشريف من استقرأ كلام العجم وجد فيه الابتداء بالساكن

في قوله كسرت لام الامر ولام الاضافة أي ان كسرا الباء من بين الحروف المفردة التي حقها الفتح بماثل كسره حيث اللامين في ان لكل منهما علة اقتضت خروجها عما هو حق والعلة تقع التباسها بلام الابتداء لدخولها على الاسم والفعل ولم يخف التباس هذين لتباين مدخولها وقيد الجا

ا

في الابل جلابا لا وهو الشق ثابته بقرته اربعين من الركوب والعل
قول والاسم ان اريد به اللفظ اه قد طال التشاخص في ان الاسم
 هل هو عين السمي او غيره فالاشاعة على الاول والعزلة عند الثاني
 وقد تجر تخاريم الفضل في تحوير محل البحث حتى يكون حريتا بندا
 التشاخص في قال الامام في تفسيره الكبير ان البحث يجري مجرى العبث
 وفي كلام المؤلف ايماء الى هذا انهم فكانه يقول لا معنى للفرع لانه
 ان اريد به اللفظ فلا ريب انه غير السمي والمعنى فلا شك انه غيره
 او الصفة فهو مثلها في الغينية والغيرية ^{الغيرية} والواسطة عند الاشعر
 فالفرع عبت لا طائل تحته وفي كلام بعض الصوفية ان الاسم
 هو القات المتحقق بصفة ما فتعقبت ذاته المقدسة بصفة العلم
 اسمه العلم وبصفة القدسة هو القدير وهكذا قال في بعضها
 يعثر الملبس الفطن من اختلاف القوم في ان الاسم عين السمي ام لا
 انتهى وهو محل تامل وللإمام تحقيق في هذا المقام وقد وصفه بالدقة
 والطلاقة او رده مع ما يتبع عليه في الشرح **قول** مقوم اي مدخل مرتبة

حاجته اليه

حاجة اليه فذكر كونه كونه مكانه داخل بعينه **قول** المولود ثم اسم السلام عليكم
 اخوه ومن يتك حولك لا كمالا فقد اعتد وهو اليد بجانب ابنته في
 وفاته وكان عمره مائة وخمسا واربعين سنة وقبله ثني اربعمائة
 ان يعيش ابوها وهذا ان الامن ربيعا ومصر فقوموا وقولوا بالذ
 قد علمنا ولا تخشوا وجها ولا تخلقوا شعر وقولوا هو البرء الذي
 لا خليله اضاع ولا خان الصديق ولا غلد المولود ثم اسم السلام عليكم
ومن سلك حولك لا فقد اعتد **قول** وهذا ان الامن ربيعا
 او مخر اي انما ان رجل من احد هاتين القبيلتين لهما لم يخلد ثم
 احد فانما كذلك ايضا **قول** المولود تعلق بقوله امرها ولا يذكرها
 تصوفه من محاسنه ونهاها عن خش الوجه وطلق الشعر وثانيا
 بالثبوت جعليه وتثديانه الى تمام المولود تكلفا عن الناحية والندبة ثم
 اسم السلام عليكم كناية من الامور باللف بعد المولود فان من يكون حولا
 كاملا فقد اظهر عذره في الكلف وبعض الحثيين حل هذا البيت
 حلا يوجب التحك حولا كاملا وهذا وبعض فضلاء العربية منع من

ربيعه فقلنا ان المولود
 فقال له ونهاها في قوله
 عليه صفات البيت
 ونهاها من محاسنه
 الناحية في الناحية
 على الميت من ربه

في قال ان الش
 خالصة من رطل
 فاعنه في شربها لغا
 الحبيب منه خيرة
 صر لها العيون
 السقاء فالسقاء
 سقاء مودع شاكرا
 فان من يتك حولك
 في قوله فان من يتك
 في قوله فان من يتك

وراءه في قوله فان من يتك

وانما في هذا القول انما هو
 في قوله تعالى لا اله الا الله
 والذين هم في صلاتهم خاشعون
 والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم

والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم

والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم

بعد قوله يقتضى تخصيص الاشتغال بالابتداء المحلى فقط من الامور
 لامن الالهام هذا وقد وقع ذلك بات المراد بالابتداء في الحديث الا
 العرفي والباء لا يفتح في تحققة وبما يحتمل ان الباء في قوله لم يبق
 فيه بسم الله للمصاحبة او الاستعانة فكانه قال كل امرئ بال
 له يباينه بمصاحبة بسم الله او الاستعانة به فهو باقر فلا بد من
 تحقق الاشتغال من الابتداء بما يدل على المصاحبة لاسم سبحانه
 والاستعانة وهو الباء فتأمل **قوله** والله اصله الم على وزن
 ضال ارمالوه وفي بعض النسخ الاله بالتعريف وهو الموافق للكتاب
 وكان كان كذلك فعلم عنه فلا يرد انه لا تعويض لان الالف
 واللام قد كانت ويحتاج الى الجواب بان التعويض يلزم مرسا

قوله محذوف الهمزة على غير القياس لوجوب التعويض اذ المحذوف لا يكون
 قياسا على حكم المثبت فلا تعويض **قوله** وقوض عنها الالف واللام
 دقة الجوهرى بانها لو كانت عوضا لما احتجبت مع العوض في الاله
 وذهب الى انها انما دخلت الهمزة محذوف الهمزة تحذف
 وقديما

وقد يقال كونها عوضا في الله لا ينافي اجتماعهما في الاله اذ هذا في التعريف
قوله ولذلك قيل بالله بالقطع اي لاجل ان حرف التعريف موضع
 الهمزة الاصلية وظهرت جزء العوض له بحيث لا يلزم حذف العوض
 والمعوض مع انها هي العوض الظاهر لبقاء اللام بلا وعام وحذف
 قطعها بالنداء لتخص حرف التعريف في العوضية وعدم بقاء شأ
 التعريف لذلك يلزم اجتماع ادائيه اما في غير النداء فالتمس في
 وقد يقال بان الالف يا تحفظ عليه لان هذا الصوت المطلق
 النداء يحصل به وهو يحذف مع حرف التعريف التاكن فاستكروا
 التوسل في نداء سبحانه بالاسم المبرم وجعل اسمهم تابعا لاجل
 فتمت قطعية حفظ الالف وعلى الجوهرى قطع الهمزة في النداء **قوله** بالرفع على حرف
 للاسم الاعظم **قوله** الا انه خص بالعبود بالحق ولم يطلق على
 مع في الجاهلية اينه وهذا الاستثناء من التقارب المستفاد
 سبق بين الله والله كانه قال هما متقاربان في الاحوال الا ان
 يخص به سبحانه باصل الوضع والاله كان علمنا لم خص به بال

هذا في قوله تعالى ان الله
 والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم
 والذين هم على ما امرتهم

3

المجلد الثاني

نقل

21

21/20

الغدار شيخ شمس الدين

لا

21

٤
 كتابيكي الذلالت اسم نفسي
 واما انه لا بد
 من كتابي
 فلما

wie

فقلت ابراهيم فلهذا فاضوا على
فارضلهم على ما هم عليه ما علمت
منهم
فارضلهم على ما هم عليه ما علمت
منهم
فارضلهم على ما هم عليه ما علمت
منهم

وَمَا يَلْبِسُ

ثالثا يدل على الوصفية ونظيرة في سلكها وهذا الوجه مني
 على ما هو الظاهر من تعريف العلم بما وضع للذات مع جميع
 الشخصيات واعتوضه بعض الاعلام بانه انما يدل
 على عدم تلك البشر من وضع العلم له ثم لعدم اطلاعه على
 جميع الشخصيات لا على انفسه له ثم علم وقد صح ان اسماء
 ثم توقيفية وهو سبحانه عالم بخصوصية ذاته وشخصا
 فيجوز ان يضع هو لذاته علما ثم نحن معاشرة المكنات
 لا يمكننا ذلك وليس النزاع فيه اقول في الجواب ان عرض
 المؤلف ان وضع العلم لخصوصية الذات المقدسة
 لا يلحق بالحكمة لجرانده مجرى العيث لان الدلالة على
 تلك الذات بالعلم بحيث يفهم منه المعنى العلي غير ممكنة
 لكونه غير معقول للبشر والقرض من وضع العلم التفهيم
 والتقاهم والدلالة على المتى ليظهر بخصوصية بالال سامع
 عند اطلاق اللفظ الموضوع له وعلمه ثم بخصوصية

على انما يدل على
 عدم اطلاعه على جميع
 الشخصيات لا على انفسه
 له ثم علم وقد صح ان
 اسماء ثم توقيفية وهو
 سبحانه عالم بخصوصية
 ذاته وشخصا فيجوز ان
 يضع هو لذاته علما ثم
 نحن معاشرة المكنات لا
 يمكننا ذلك وليس النزاع
 فيه اقول في الجواب ان
 عرض المؤلف ان وضع
 العلم لخصوصية الذات
 المقدسة لا يلحق بالحكمة
 لجرانده مجرى العيث لان
 الدلالة على تلك الذات
 بالعلم بحيث يفهم منه
 المعنى العلي غير ممكنة

لا يلحق بالحكمة لجرانده
 مجرى العيث لان الدلالة
 على تلك الذات بالعلم
 بحيث يفهم منه المعنى
 العلي غير ممكنة

ذاته

ذاته معلوم ولكن نحن معاشرة المكنات من الماديات والجودات
 لا نخطري بالاعتماد على العلم نفس الموضوع له قطعاً التقديس عن التلوث
 بالحقور معينة في اذهانتنا فلا يمكن ولا تنافي على المعنى العلي لا
 تعقل الذات المقدسة الالصفات وسلوب واصناف
 يمكننا فهم معانيها فلا يكون الله علما وفقوله فلا يمكن ان يدل
 عليه للفظ اياه على ما قلناه وهذا الحق انه يكون في وضع العلم لذاته
 تعقلها بوجه يتاخر به عن ما عداها ولا يتقطع علم الواضع بجميع
 الشخصيات وما لاحظتها عند الوضع **قوله** والله لودل على مجرد
 ذاته اول على صيغة المبنى الفاعل والضمير فيه يعود الى اللفظ
 الله وحاصل هذا الدليل انه لو كان المراد من ذلك اللفظ مجرد
 الذات كما هو مقتضى العلم لكان المراد من قوله ثم وهو الله في
 السموات ان تلك السموات الذات في السموات وهو نظير
 يدل على ان السموات مكان له ثم عن ذلك علوا كبيرا واما
 اذا اريد منه الصفة كالعبود مثلا كان المعنى وهو العبود

لا يخطري
 بالاعتماد
 على العلم
 نفس الموضوع
 له قطعاً التقديس
 عن التلوث

لاشتقاق أصل اللفظ من غيره من غير اشتقاق
اللفظ من المعنى الأول جبال واللفظ العربي لا يكون مشتقا من لغة أخرى
كأن قد يكون معربا

في السموات وهو معنى حق وفيه ان العلم قد يلفظ بعد معنى
بمعنى لفظي الظرف كقولك انت غنم في لغة لا يلفظ هذا
بالحق لا اشتراكه سبحانه بل لانه ضمن هذا الاسم المقدس
قوله ولا ت معنى الاشتقاق اه قيل عليه الاشتقاق المحدث
عند فيما سبق هو اشتقاق لفظ الالف والفاء بابت لفظ الله
علم في اصله لا يعلم ان اصله الالف فحدثت الهمزة وعوض
عنها حرف التعريف كما يقول الاشتقاق بل يدعى انه يوضع
في هذه الهيئة والمادة للامانة المقدسة كسائر الاعلام و
الايراد ساقط فان المشاكلة في المعنى والتركيب حاصلتين
لفظ الله وبين الاصول المذكورة انهم يتحدون ذلك اشتقاقا
من بعضهما كما في سائر المشتقات **قوله** وقيل اصله لاهل السرايا
التي هي هذا القول من الوجوه السابقة لا يتنازع على انه علم مرة
لبطلان اشتقاق اللفظ العربي من لغة اخرى **قوله** اذا افترج
ما قبله او انضم لا اذ اكسر قبل التخميم بعد الكسرة **قوله** شدة

المراد بالتخميم هنا التقليل على ما
هو الواقع في لغة العرب
الامانة ان يميل بالالف الى
خروج الواو مصدر

التي تسمى

او لغة شائعة مسكونة متعارفة بين اهل اللسان لا يجوز
قوله وقيل مطلقا هذا منقول عن بعض القراء وفي كلام الكشاف
يشعر به ايض وان كان شراحه مطبقين على انه ليس بذهب **قوله**
لا ينفذ به صريح اليمين اليمن الصريح عند الشافعية ما ينفذ به
به ولا يحتاج الى حلف بالاسماء المختصة به ولا غير الصريح
الكفائي وهو الحلف بالاسماء المشتركة التي لا ينفذ به على وجه الله
والوجود ونحوها فان ثبت بها الواجب نعم انفقوا ولا كلام في الالف
كالصريح في انقضاء اليمين الكفائي لو قال يله مثلا ونجم به الفواتح
الوجوب وقال الالف لو قال يله فهو غير ذاك لاسم الله ولا حلف فاق
هو الرطوبة لكن ان توى بما ذكره اليمين بالله ضمن بعضهم انه يكون
ويحذف الالف على اللحن انتهى وذهب النوفلي في الروضة
الى ان هذا ليس يمينيا قال لان اليمين لا يكون الا باسم الله او صفته
نسب ان هذا المحل لان اللحن مخالفة الاعراب بل هذه كلمة اخرى اعلم
ان علماء الامامية رضي الله عنهم على عدم انقضاء اليمين بغير الله تعالى

هذا
خطا

نبو
 او
 العينة او الغالبة فلا ينعقد بالمشتركة غير الغالبة سواء تولى
 ما البين المحرم مثل والله بالقيم ويذكر ان قد اختلفوا في انظر لهم فيه
 نعم صرح بعض الشافعية كالرازي والنووي بات الحظ في الاغراب لا
 يمنع انعقاد البين والمحرم فيه بحال **قول** الا لا بارك الله في سبل
 في البيت ضروري اخرى هو حذف الاغراب وسهل اسم رجل وقد
 المصراع الثاني هكذا اذا سا بارك الله في الرمال والاستشهاد في
 الصوريين معا قيل ان المواظ لم يورد هكذا لانه لا ضرورة فيه
 وفيما فيه **قول** من هم كذا في الكشاف واورده عليه ان الصفة
 المشبهة كيف يشق من التعدي والجواب ان التعدي قد يجعل لا
 فما يغزله الغوايز فينقل الوصل فيهم العين ثم يشق منه الصفة
 المشبهة وهذا مطرد في باب المدح والذم نعم عليه السكاكيت ^{ارضي} في
 الفتح وجا د الله في الفايق عند ذكره فقيروا **قول** اسما الله
 نعم تؤخذ باعتبار الغايات اه اذ انى شخص شخصا مملوكة
 ومحنة شديدة كقرقي او حرق فيحصل له من ذلك انفعال ورفعة
 قبل

في قوله لا بارك الله في سبل
 في البيت ضروري اخرى هو حذف الاغراب وسهل اسم رجل وقد
 المصراع الثاني هكذا اذا سا بارك الله في الرمال والاستشهاد في
 الصوريين معا قيل ان المواظ لم يورد هكذا لانه لا ضرورة فيه
 وفيما فيه **قول** من هم كذا في الكشاف واورده عليه ان الصفة
 المشبهة كيف يشق من التعدي والجواب ان التعدي قد يجعل لا
 فما يغزله الغوايز فينقل الوصل فيهم العين ثم يشق منه الصفة
 المشبهة وهذا مطرد في باب المدح والذم نعم عليه السكاكيت ^{ارضي} في
 الفتح وجا د الله في الفايق عند ذكره فقيروا **قول** اسما الله
 نعم تؤخذ باعتبار الغايات اه اذ انى شخص شخصا مملوكة
 ومحنة شديدة كقرقي او حرق فيحصل له من ذلك انفعال ورفعة
 قبل

وفي قوله لا بارك الله في سبل
 في البيت ضروري اخرى هو حذف الاغراب وسهل اسم رجل وقد
 المصراع الثاني هكذا اذا سا بارك الله في الرمال والاستشهاد في
 الصوريين معا قيل ان المواظ لم يورد هكذا لانه لا ضرورة فيه
 وفيما فيه **قول** من هم كذا في الكشاف واورده عليه ان الصفة
 المشبهة كيف يشق من التعدي والجواب ان التعدي قد يجعل لا
 فما يغزله الغوايز فينقل الوصل فيهم العين ثم يشق منه الصفة
 المشبهة وهذا مطرد في باب المدح والذم نعم عليه السكاكيت ^{ارضي} في
 الفتح وجا د الله في الفايق عند ذكره فقيروا **قول** اسما الله
 نعم تؤخذ باعتبار الغايات اه اذ انى شخص شخصا مملوكة
 ومحنة شديدة كقرقي او حرق فيحصل له من ذلك انفعال ورفعة
 قبل

في قوله لا بارك الله في سبل
 في البيت ضروري اخرى هو حذف الاغراب وسهل اسم رجل وقد
 المصراع الثاني هكذا اذا سا بارك الله في الرمال والاستشهاد في
 الصوريين معا قيل ان المواظ لم يورد هكذا لانه لا ضرورة فيه
 وفيما فيه **قول** من هم كذا في الكشاف واورده عليه ان الصفة
 المشبهة كيف يشق من التعدي والجواب ان التعدي قد يجعل لا
 فما يغزله الغوايز فينقل الوصل فيهم العين ثم يشق منه الصفة
 المشبهة وهذا مطرد في باب المدح والذم نعم عليه السكاكيت ^{ارضي} في
 الفتح وجا د الله في الفايق عند ذكره فقيروا **قول** اسما الله
 نعم تؤخذ باعتبار الغايات اه اذ انى شخص شخصا مملوكة
 ومحنة شديدة كقرقي او حرق فيحصل له من ذلك انفعال ورفعة
 قبل

لرحمة
 قلب ثم استنفذ وخلص من تلك المملوكة فلا شك في وصفها
 وهذا الوصف قد يكون باعتبار ^{عطف} المبدأ اعني الرقة التي هي انفا
 وقد يكون باعتبار الغاية اعني التخليص الذي هو فعل وقد يكون
 معا وصفاته نعم اذا تؤخذ باعتبار الغايات وحدها لا باعتبار
 المبادئ ولذلك ستم اهل العرفان يقولون هذه الغايات ^ط اخذ
 المبادئ فاذا وصف سبحانه بالرحمة مثلا فهو باعتبار غايتها لا
 هي الفضل والاحسان لا باعتبار مبادئها اعني العطف والرقة
 لتفهمه نعم عما يشع المزاج **قول** لان زيادة البناء يدل على زيادة
 العنى نقصت هذه القاعدة بان حذوا ابلغ من حاذ كما هو
 واجب بات الشرط انحاء الكلمتين بان يكون كل منهما اسم
 او صفة مشبهة مثلا سلنا لكن القاعدة اقلية لا طية سلنا
 لكن اقلية حذوا لثلاث من الخاتمة بالغايز ^{فيلين} كيف
 فقل على الشوق في ان يكون حاذوا ابلغ لدلالة على زيادة
 الحذف بسبب زيادة نقصه **قول** وكبار كجار فيهم الخاف

في قوله لا بارك الله في سبل
 في البيت ضروري اخرى هو حذف الاغراب وسهل اسم رجل وقد
 المصراع الثاني هكذا اذا سا بارك الله في الرمال والاستشهاد في
 الصوريين معا قيل ان المواظ لم يورد هكذا لانه لا ضرورة فيه
 وفيما فيه **قول** من هم كذا في الكشاف واورده عليه ان الصفة
 المشبهة كيف يشق من التعدي والجواب ان التعدي قد يجعل لا
 فما يغزله الغوايز فينقل الوصل فيهم العين ثم يشق منه الصفة
 المشبهة وهذا مطرد في باب المدح والذم نعم عليه السكاكيت ^{ارضي} في
 الفتح وجا د الله في الفايق عند ذكره فقيروا **قول** اسما الله
 نعم تؤخذ باعتبار الغايات اه اذ انى شخص شخصا مملوكة
 ومحنة شديدة كقرقي او حرق فيحصل له من ذلك انفعال ورفعة
 قبل

في قوله لا بارك الله في سبل
 في البيت ضروري اخرى هو حذف الاغراب وسهل اسم رجل وقد
 المصراع الثاني هكذا اذا سا بارك الله في الرمال والاستشهاد في
 الصوريين معا قيل ان المواظ لم يورد هكذا لانه لا ضرورة فيه
 وفيما فيه **قول** من هم كذا في الكشاف واورده عليه ان الصفة
 المشبهة كيف يشق من التعدي والجواب ان التعدي قد يجعل لا
 فما يغزله الغوايز فينقل الوصل فيهم العين ثم يشق منه الصفة
 المشبهة وهذا مطرد في باب المدح والذم نعم عليه السكاكيت ^{ارضي} في
 الفتح وجا د الله في الفايق عند ذكره فقيروا **قول** اسما الله
 نعم تؤخذ باعتبار الغايات اه اذ انى شخص شخصا مملوكة
 ومحنة شديدة كقرقي او حرق فيحصل له من ذلك انفعال ورفعة
 قبل

التمجيد
 أو الألام مقام الحميد والثناء والعلية والكبرياء هو عظيم
 وجليل والآلاء تقدم الوهم ثم إذا استجاب استجاب الرحمة
 استقصاء أفرادها فادفع بالرحم بنفسها على أن ملائكة
 ودقايقها كثورها وقليلها كلها أيتها صادرة عنها وإن
 عنانية الحاملة شاملة لكل أنواع اللطف والجلود وفصل
 العام كافل فصالح ذوات الوجود ولذا يوم تتقاربت
 الأمور لا يلبق سواها الله فليسكن من طلبها ما
 واستدعائها من جنابها شانه زوى انداوى إلى موسى
 يا موسى سلني مني قديك وشراك فذلك **قوله** أو الحافظة
 على راس الألى بطلق راس الآلة على كل من يقتربها وتحتها
 حوا أو كلمة والمواد منها الشاة أي الحافظة على كون الموصف
 الأخيرة نالها ليا ساكنة كمنوعين والمستقيم أو على كون
 الأخيرة تحتها بما إلى ملك وبقا على نفس الألى هنا على
 مفتحة لها فالحافظة على كونها تالية لتألك تلك الألاء ولا

تعظمها
 على راس الألى
 حوا أو كلمة
 الأخيرة نالها
 مفتحة لها

التمجيد

التمجيد هذا ولا يخفى ابتداء هذا الوجه على كون البسملة من الفاتحة
 كما هو المذهب الحق وأما عدم جريانها في أكثر السور سيما سورة
 الرحمن فإن الحافظة على راس الألى فيها يقتضي تقديم التمجيد
 فتقول أنه على صفة إذا الحلام في بسملة الفاتحة والنكتة لا
 يلزم المرادها وهو كما ترى **قوله** ولا يظهر أنه غير مصرف هذا تحتها
 صاحب الكشاف والشيخ الرضوي وابن مالك وهو الأصح **قوله** وإن
 كخطوا اختصاصه بأنه أه كانت فأنك يقول إن شاع مصرف مثل
 هذا الوصف شرطه عند بعضهم استثناء فعلا نه وعند آخرين
 وجود فعله وعلمها فيها نحن فيه أما هو الأمر عارض هو **قوله**
 بأشتم فلعل أحدهما كان موجودا في الأصل فكيف حكت بفتح
 الصرف فاجاب بانتهوان كان الاختصاص المذكور هو المأ
 من وجودها الآية الغالب في موازن هذه الصيغة من باب
 فعل بكسر العين كعطس ويكون الصرف فالحق بنظرها
 وقد بقدر السؤال يوم أمروا أن اختصاصه بأنه **قوله**

مطلقا
 أو الشارح في صدره
 فيلزم أن يكون النكتة
 كما لا يخفى منه

هذا الوجه
 بالوجه الذي
 قد لا يخفى
 أصحاب الفاتحة

الانقار

Handwritten text in Devanagari script, likely a continuation of the previous page.

كانت ورثت مني
السائل يقول لعل نقاب
فيه اعترض اعدائنا
او يريد بذلك كانت
في الاصل فما جاب
الحشيش يقول ولما
الحق قد يدور

الانفعال واحداً شراً بكثر النين وسكون الواو قوله وتثقل
كيعلم لا يكتم لان اشغل لغة ودية تحكى ان بعض الطلبة
ان يفتن اليه صاحب من عتيد بعض فعله فكتب اليه
المأول من مولينا اشغلا ببعض اشغلا فكتب الصا
في ظهر الوقت من كتب اشغلا لا يصلح لاشغلا والمجاه
في قوله عن غيره متعلق بيشغل وقد يؤول بالاستعداد على
يعنى البدل او المحذوف اى عرضاً عن غيره والاول اولى
قوله على الجليل الاختيارى هذا التقييد غير موجود في كلام
الاكثر واكثره بعضهم متشهداً بقوله عند الصباح يحمد
القوم الشرقى وقوله عاقبة الصبر محمودة ويكون في ذلك
قوله ان يبعثك ربك مقلاً محموداً ^{سنداً} ^{كذلك} ^{او من ان يكون عند الاصل} يسغنى عن
بعض التحفات وقيل انه في هذه المواضع يعنى الرضا
وتجنيته بهذا المعنى مشهور وفي كتب اللغة مستطوع
قوله هو التناء على الجليل مطلقاً اى سواء كان اختياراً

تبارك غير موجوده
ان الحد في
الخاص يعني المص
بوجوده

3

١٥

[illegible]

وانه فعل الجوارح بحمل روق
اقتضاها كما اذا دخل فيه فقام
عمود فان قيسه كما علم ان
يكون للتعليم بحمل ان يكون
لازاله بقية الجوارح
مثلا منته

كان الكفوان اخفاها وسرها فادام العبد لم يعرف بها وله
بين على موليا لم يظهر منه الشكر ظهورا كاملا وعمل الجوارح بحمل
غير الشكر لانه ليس صريحا في مقابلة النعمة ولا يستغن اظهرها
الاناداء ولا يلب على ان الشكور من هو فقيه نوع خفاء بخلاف
الشكر التسلية كما قيل **لم يدك على عموم الحملات اللام فيه**
للجنس او الاستغراق بخلاف ما اذا كان مفعولا مطلقا
لاخصاص صريح بما يختص به ماله من افراد المهد اذا الاصل
تحدث حقا قال الامام في تفسيره الكبير لوقال احدا له لكان قد ذكر
كلمة فقط ولو قال المهد فقد دخل حله وطه غيره جيعا من
عماد المقول اهل الجنة واخر دعوام ان المحدث العالمين
وليس تعدد وجوده هذا علم مذهب الكوفيين في
معلق الجار احاطا ظاهر واما على مذهب الجبريين
ففيه شيء اذا التسمية التي خبرها فضل كالضعية فت
افادة التجدد والحدوث وقيل **لا يستغرق** ويحمل حله
على العهد بادارة اهل افراد المهد وهو حله نعم لفاته فانه هو
الذي يليق بحاله وينبغي لقوله كما قال سيد المرسلين
عليه واله افضل صلوات المصلين لا احصى ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك اما حلفا في غاية الاخطار والقصور

لا يخفى ان كلام القائل
مؤلفه العبد هو الامام
لا العبد الى الدعوى
ومعها بالاعتناء
منه

هذا هو المذهب الجبري
الذي هو المذهب الجبري
الذي هو المذهب الجبري
الذي هو المذهب الجبري
الذي هو المذهب الجبري
الذي هو المذهب الجبري
الذي هو المذهب الجبري
الذي هو المذهب الجبري
الذي هو المذهب الجبري
الذي هو المذهب الجبري

فانما

فانما منته قد به من صفات الكمال غير لائق بحجاب قدس لانه
على وجه افاضنا الفاضلة واهلنا الفاضلة فكذلك جلاله
المعنى وقوله رحمة رحمتنا في ذلك بل قد بينا اليه وانما بينا
عليه ولقد احسن العارفي الروي حيث قال **ان يقول**
ذكر فاذ رحمت است **يكون** فاذ مستفاضه رخصت
واضحا ما سمعته من الاستاء العلامة مولانا عبد الله
البيروني طاب ثراه وتحقيق الكلام في مباحث هذا
مقول لا عقلية فانتا على شرح التلخيص **قوله** وفيه اشياء
بأنه نعم اه لا ت صلوات الجليل بالاختيار مسبوقا بال
تلك الابع كالانجفي **قوله** في قوله الحمد باتباع الدال
اللام بالكتبة وبالاعس الى اتباع اللام الدالة الضم
القاري الاول الحسن البصري والآخر ابراهيم ابن ابي حنبل ولم
يذكر سببه لان عادة في هذا الكتاب ان يعتبر من القراءة
الغير المشهورة بقوله قولي من غير تهجية المقاري فراق بينهما

وبين المشهور هذا وقد راجع صاحب الكشاف القراءة الثانية
 على الاولى حيث قال واشتقت القراءة من قراءة ابراهيم حيث
 حصل الحركة البدائية تابعة للاعرابية التي هي اقوى بخلاف
 قراءة الحسن انتهى قال بعض المحققين انما سميت الحركة
 الاعرابية مع كونها طارئة اقوى من البدائية الدائمة لان
 الاعرابية علم لحال مقصودة يثبت بعضها من بعض ^{فلا}
 بها يورد الى التباس المعاني وفوات ما هو الغرض ^{الاصح}
 من وضع الالفاظ وهيستألف على الايام عناية القوم
 انتهى وقد يرجح القراءة الاولى على الثانية مع اقتضاها
 التحليم المناسب للتخفيف بات الحسن ^{تليها ما يراى المولى}
 على صلوات الله عليه واعرف بوجه القراءة من ابراهيم
 وبات الحركة الاعرابية دائما معروض التغير في اول
 بالاتباع وسيتما في لا يتطوفا اليه الالتباس كما نحن فيه
قوله تدركها انما قال ذلك لان الاتباع الخلاف

اشعار بغيره
 برع في تركيزه

لا يخفى ان كلمة القارئين تنفك بالتمام
 اما الاول فلهذا في بعض النسخ
 حيث كونه بصفا بالانفصال
 واما الثاني فلهذا في بعض النسخ
 فتعريف تام الجلاء وبوجه
 قوله

بينهم

بينهم لا يكون الا في الكلمة الواحدة كقولهم متخذ الجبل ومغيره
بالاتباع العال الراء في القم واليم العين في الحق قوله وصف
 به للمبالغة فالجود اما عقل من قبيل فلانما هي اقبال وادباد
 فلا احتداد ولغوى كاسال القرية والتقدير ذي تربية
 للعالمين وما يقى من انه ليس الاعقليا فقط لانتقال الالباب
 بالتحلية في اللغوى فاقول فيه نظرا لمصطلحها يجب الظوان
 صرحت عن المبالغة في العقل والتقدير لتصح المحل في نفس
 الامر لا يوجب انتفاؤها بالتحلية وان كنت في ريب من هذا
 فانظر الى حكم البيانيين بالبلغية التشبيه المضاعف لاداة
 من مذكورها فانه من هذا القبيل والله الهادي الى
 سواء التي ل وقيل هو فت اي وصف فيكون صفة
 مشبهة بعد نقل المشتق منه الفعل اللازم كما سبق ومثله
 في الرحمن فالاضافة حقيقية من قبيل كرم البلد لانتفا
 العامل النصب فلا اشكال في وصف العفة به وقد جرى

متخذ فيفتح الال
 وهو موضع الاعتداد
 من الجبل ومغيرة
 ويمكن اصلها مغيرة
 بفتح اليم وهي الالف
 السقفية وقال
 في القاموس ان مغيرة
 كسر اليم اسم
 رجال نفوذ
 الصواب

جمل المصدر

صفة المشبهة
 اراهم

على عكس صاحب الكشاف فرج المصدر على النعت لا بلغة
وسلك منه عن هذا التكلف **قوله** لا مقيدا بالاضافة كرتب
العاذ او مجموعا كالارباب ولعل النكتة في ذلك هو الملقى
الحقيقي وما سواه باسمهم مريبون مخفون من رتبة تربية
الغير فاصبحت من بعدهم بحسب الظاهر في الحقيقة تربية
منه سبحانه اجزا على يد الله هو الرب حقيقة واطلاق
الرب حقيقة على غيره مجاز يحتاج الى القرينة فخلصوا
تلك القرينة اما التقييد او الجمع هذا وما احسن قول
بعض العارفين انهم يملكون عبادا غيرك وما يعلم
جنود ربك الا هو وانت ليس لك رب سواه ثم انك
تتساهل في خدمته والقيام بوظايف طاعته كما انك
لك رقبائل اربابا غيره وهو سبحانه يثق بغيرك
حتى كما انه لا عبد له سوان فسبحانه ما اتم تربيته
واعظم رحمته **قوله** كقولهم حكاية عن يوسف والمراد

بالرب

بالرب ملك مصر وهذا منه على ان ما كان في الشريعة السابقة
وقد انت سبحانه بلا انكار وهو في حقنا ك**قوله** اسم لما
يعلم به قال الراغب فاعمل كثيرا ما يجيئ اسم الدلالة التي تفعل
به الشيء كالقائِم والمُخَاتَم والقَائِم فَيُجَلُّ بِلَاءُ الْعَالَمِ عَلَى
هَذِهِ الْقِيَمَةِ لَكُونَهُ كَالِدَلَةِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى صَانِعِهِ **قوله** غلب
فيما يعلم به الصانع اي في كل جنس من اجناس ما يعلم به الصانع
لا في كل فرد فلا يكون عالم في كل فرد بل في عالم الارواح وعالم الانبياء
وعالم العناصر مثلا وهو كما يطلق على كل واحد من تلك
الاجناس يطلق على مجموعها ايتم وقول المؤلف وهو كل ما
سواه يحتمل الاطلاقين معا واراذا الاطلاق الاول
فيما نحن فيه مستعينة اذهو بالاطلاق الثاني لا يجمع الا
ليس منه الا فرد واحد **قوله** وانما جمعه ليشمل ما تحته من
الاجناس المختلفة قيل عليه ان الجمع انما يدل على تعدد
الاجناس واما الشمول فانما يستفاد من لام الاستغراق

لا ينفقان النعت
في الاطلاق التثنية
لا التثنية

الطابع هو من
الطوايع مع مذهب

لفظة غير موجبة تعزيمه ليشكل وصف العزيمه بقوله اوله الملك
بكسر الميم وهذا وجه ثان لتعظيم وصف المعزيمه فانه اذا كانت
معنى الاستمرار تجرد عن معنى الحدوث والتجدد والكتب التعريف
من الاضافه وانما المجهله بدلا ليتخلص من هذه التحفظات
وقد اختار محققوا النسخة جواز ابدال النكبة الغير الموضوعة
من العزيمه لان البديل هو المقصود بالنسبة والغرضات
المطلوبة سبحانه باعتبار هذه الصفات لا ان كانت ثابتة للوصف
الاخير قوله ليكون الاضافه اي جعل بمعنى المضي والاستمرار
ليخرج بالاضافه الحقيقة عن التشكيك ويتفقد بها لان يقع
صفة لله نعم وما يوق من ان الحكم بات الظرف متشعب فيه قائم
مقام المفعول به حكم بات اسم الفاعل عامل في ما نصب له فكيف
يتصور ان اضافته اليه حقيقة تجوابه انه مفعول به من
حيث المعنى لا من حيث الاعراب اي يتعلق بالمالك
به يتعلق المملوكية حتى لو كانت شرائط العمل حاصلة لم يعمل
فيه الا ترى انك تقول في مالك عمه اميس انه مضاف
الى المفعول به وتريد انه كذلك معنى لا انه منصوب محلا
هكذا افادة السيد السند في حواشي الكتاب في قوله والمعنى

يوم تجزاء الذين هذا الثاني واما على الاول فبالنظر الى اشتغال
الشرعية على الاوامر والنواهي ووجه تخصيصها بقيل بالنسبة
الى الاختار طاهر **قوله** وتخصيص اليوم بالاضافه مع انه تملك
ومالك لجميع الاشياء في كل الاوقات والايام اما التعظيم الفضا
اليه نحو عبد زيد واما لالت الملك والمالك الحاصلين في الدنيا
لبعض الناس بحسب الطعن من ليس له زيادة بصيرة يزولا
ويبطلان وينسلخ الخلق عنها انما خطا طاهرا يوم القيمة
وينفرد سبحانه في ذلك اليوم بها افراد اظاهرا على كل حال
ولذلك قال ابن الملك اليوم لله الواحد القهار وهذا الوجه
انصب بقراءة ملك وكلام المولى يشعر بالاختصاص به و
الاولاهم **قوله** من كونه موجبا للعالمين ربنا لهم هذا ان يستفاد
من معنى التبريرية او برهانية ما يشمل اصل الابدان اي قبيلا
الاول من لفظ الله والثاني من رب العالمين وقوله اجزاء
هذه الصفات على الله نعم اي على تلك الذات القدسة و
يشاخص لها ذات الله عنده وصف لا علم وفيه ان قوله فيها
بعد فالاول لبيان ما هو الموجب للمجد وهو الابدان والتبريرية
وجمله الاوصاف اربعة ينادى بخلافه **قوله** على انه المحقق

اذا اريد بالموجب
التقوي

بالمعريف المنبذ باللام ينبغي ان لا يكون الحصر الا لصا
 الترتي قوله بل لا يستحق الا ضايعا وفي بعض النسخ انه حقيق
 بغير لام وهو اولى وقوله لا احدا حق به منه مفاده يجب
 العرف انه حق من كل احد كما في لينة البلد افضل من زيد
 ويراد انه افضل من غيرها فهو كالنقيض لقوله الحقيق بالحد
 فكانه اراد بالحقيق الا حق فان ترتب الحكم وهو هنا
 شوب المجلد فقام واستحقاقه اياه على الوصف اعلى كل الا
 المذكورة كما يشعر به كلامه في الاشعار يشع بالعلية ذلك
 الوصف للحكم ولا يتعدان يشع في المقامات المدح
 بان مادون ذلك الوصف لا يليق بعلية الحكم المذكور ومن
 انتفى عن الوصف انتفى الحكم عنه ولا ريب في انتفاء
 عن كل ما سواه سبحانه فاختص الحكم به جل شانه وبما قرره
 لا يرد ان ترتب الحكم على الوصف المذكور انما يفيد عدم
 استحقاق من سواه للحد لو افاد حصر العلية في الوصف
 ان قلت ان الاشعار بالعلية هنا يقتضي ان استحقاقه
 نعم للحد والعبادة ليس لذاته بل لتلك الصفات قلت
 كلا بل الكلام يشع بان استحقاقه نعم للحاكم الامر كما يقتضيه

في قوله لا احدا حق به منه مفاده يجب
 العرف انه حق من كل احد كما في لينة البلد افضل من زيد
 ويراد انه افضل من غيرها فهو كالنقيض لقوله الحقيق بالحد
 فكانه اراد بالحقيق الا حق فان ترتب الحكم وهو هنا
 شوب المجلد فقام واستحقاقه اياه على الوصف اعلى كل الا
 المذكورة كما يشعر به كلامه في الاشعار يشع بالعلية ذلك
 الوصف للحكم ولا يتعدان يشع في المقامات المدح

ذكر اسم

ذكر اسم الذات والصفات معا واما التقضى بالاشعار بعبودية
 الصفات نعم انه ليس مذهبا للوحد لا يجري فيها نحن منه
 من الصفات الاضافية لا يتخلف بعيدا **اولا** للاشعار
 من طريق المفهوم اه في بعض النسخ عطف الاشعار با و وفيه اشعار
 بان هذا مبنى على الاعراض عن علية الوصف للحكم و اراد بان
 المفهوم ما يشمل مفهومي المخالفة والموافقة فالاول يشع بعدم
 الاستيهال للحد والثاني بعدم الاستيهال للعبادة وحله
 على الاول فقط فيه ما فيه وعادى الاشعار بعلى وهو يتعدى
 بالباء لتضمن معنى الدلالة ويستأهل اى يليق ويحق
 والمشهور بين اهل اللغة انه لفظ مؤلدة وعدة الحري
 في كتاب درة الغواص من اغلاط الخوض ونبه عليه
 في الصحاح ايضا لكن صاحب القاموس وافق المؤلف
 ولم ينكره بل انكر على الجوهرى كيف انكره **فان** ليكون اى
 ليكون اجراء الاوصاف المذكورة دليلا على ما ياتي
 من حصر العبادة والاستعانة فيه نعم كما انه دليل على
 ما قبله فان كل واحد من هذه الاوصاف كما يدل
 على انه نعم احق بالحد يدل على انه احق بالعبادة والا

فقد بدى

اول دالة على عدم
 التفرقة بين العبادة
 وطريق الادوية
 ان يتخلف
 اسم من العبد

ليحقق المدعي عليه فنيته ^{كلامه} وروى على الفلاسفة القائلين بالإيجاب
نعم واستحالة النفي كان أنشأه عنه وعلى المعتزلة القائلين
بوجوب اتصال الثواب بالعبادة مقابل مساوئ أعمال
الخير التي صدرت عنهم فإن كلام المذهبين يقتضي عدم
استحقاق المدعي على تلك الأمور للكون لا رتبة لذاته أو رتبة
عليه فليس مختاراً متفضلاً بها بخلاف مذهب الإشاعيين
فإنهم لا يحبون صدور تلك الآثار عنه فصدورها عنه ليس
الأعلى سبيل التفضل والرحمة على العباد فلا يتم استحقاق
المدعي عليها الأعلى مذهبهم أقول فيه نظرتان مذهب الفلاسفة
في الإيجاب لا ينافي التفضل بل يؤكد فأنهم يوافقون المذهبين
على أنه ثم إن شاء فعل وإن لم يكن له يفعل إلا أنهم يقولون لفعل
الذي هو خير لأنه لذاته التي هي خير من فعل الجواد الحق والفيض
المطلق فيستحيل النفي كما أنه يقدم الشرطية الأولى واجب
صدق فقد شاء وفعل ومقدم الشرطية الثانية ممنوعة
الصدق لاستحالة النقص عليه نعم وصدق الشرطية لا يقتضي
صدق الطرفين ولا صدق أحدهما ولا يفي من هذا كلامه لا ينكر
التفضل والاحسان فلا يلزم على مذهب علم استحقاقه

الحمد لله الذي لا يدعى أن الاختيار المأخوذ به تعريف الحد وهو الاختيار
الفعل والترك لكن اثبات هذا المدعى لا يخرج عن مسر وأقول ايضا ان
كلامه على المعتزلة غير وارد لانهم لا يدعون ان جميع ما يصدر عنه تمام
اصناف النعم والامان وانواع الكرم والامتنان واجبة عليه
حتى لا يوصف بالفضل بفرد من افراد هذه الاشياء التي لا يستحق الحمد على شئ منها
بل انما يقولون بوجوب بعض الاشياء عليه كـ بعض اللطاف الموقرة
من الطاعات وايصال الثواب على اداء العبادات فلا يلزم عدم
استحقاقه الحمد على آثار الرحمة وهي اكثر من ان تحصى فان قلت قالوا
بوجوب الاصح عليه سبحانه وانك ان كل فرد من انواع الامان
واصناف الامتنان اصح بمجال العباد فيكون واجبة عليه فلا يكون
متفضلا بها ولا مستحقا للحمد عليها عندكم قلت انهم لم يذهبوا بجهلهم
الحان كل ما هو اصح للعباد واجب عليه نعم بل الناهيون الى ذلك
شرد مدته لا يقبلها بهم وكجلاهم والمحققون منهم على ان هذه
القضية جزئية وقد نبه جاهلهم على ذلك ومنهم المحقق الطوسي
طالب ثراء في التجريد وان لم يتنبه لذلك ارجح القديم ولا
الجديد ويريدون ان كل اصح لولم يفعل سبحانه مستاقضا
لغيره فهو واجبه عليهم وقد ترح بنيت بعض العلماء انهم لو ان
منهم من خالف في هذا
منهم البلاغة

تجلية تلك القضية ايضاً لمكنهم القول بانهم يوصفون بالفضل
 بما وجب عليه ذلك ويتحقق المدعيه لان وجوبه عليه عدم اتنا
 شأ بعد ايجادنا من كتم العدم والباسنا خلعة الوجهة لتستعد
 للقرب من ساحتها ونليق الاستيضاح بانها واجاله واصل
 الاجاد من كتم العدم ليس بواجب عليه عدمهم كما هو جوابه بل
 لما اوجبنا واجب عليه الاصل بنا وما اوجبهم من غيب
 التفضل تفضل يتحقق عليه المدعيه بغير موية وهذا والله المثل
 الاعلى مثل خير كريم الزم نفسه بهذا ويمن ان يتصدق بال جليل
 على مكيين فانه اذا اوصل ذلك اليك اليه فمعه العرف مستظلاً
 به حتى لو عرض ذلك المسكين عن حقه وشكوه مستنداً اليه
 انه ذلك العطاء كان واجبا عليه لتقوى اليه ^{عليه} الله الذي هو جميع
 العقلاء وقديح ايضاً ان الحد ليس الا الشك على الجليل الاختيار
 فليس المحمود عليه شرط سوى كونه فضلاً جليلاً صادراً بالاختيار
 ولم يقل ان المدعي هو الشك على الجليل الغير الواجب على تقدير
 ان يكون جميع اثار الرحمة واجبة عليه نعم عندهم فذلك لا يخرجها
 عن كونها فضلاً جليلاً اختياريه حتى لا يتحقق المدعيه عليها
 واقول لست شعري كيف يتحقق سجادة المدعيه على صفاته التي

قوله وتضمن الوجود
 فيه ان لا يفر له فيما
 هو بصدده من تفصيل
 ما اطلت سابقاً من بيان
 وجوب احوال الصفات
 عليه فذكره كالاعتناء
 فكان ينبغي ان يفقد
 ساعاً واحداً هذه
 الصفات للدلالة
 الى والى حيث على الحد
 والنوع من الاعراض
 ليرتبط بها هذا
 القول محض

يسجل

يستحيل انشكاكها عند سجدته مع انه غير مختار فيها ولا موصوف
 بالفضل ولا يتحقق المدعيه الاضالة الجميلة الاختياريه ليجود
 القول بكونها واجبة عليه سبحانه فتبصر لعمري لقد خرجنا بها
 المتطويل عن شرط الاختصار ولكن الحق بالجملة والاختصار
فانه مما لا تقبل الشك فيه اذ يظهر على كل احد انه لا ملك
 يقسم الميم وكسره في ذلك اليوم لاحد سواء وانما قال لتحقيق
 الاختصاص لان رب العالمين ايضاً مختص به كخاند قال
 ذلك محصل الاختصاص وهذا تحقيق ومقرر له **قوله** وتضمن
 الوجود الاول بتمكده اذ لا دخل له في تفصيل الاجال
 السابق وعطفه على الاشعار بعيد جداً **قوله** ثم انه اه يريد
 بيان شيء من النكات التي اخضع بها هذا الالتفات وكان
 المناسب ان يذكر النكتة العامة للالتفات اولاً ثم
 يرد فيها بالخاصة كافضل صاحب الكشاف وخميراته
 لك ان وذكره ووصف مبنياً ان للفعول وتبين صفته
 صفات وتعلق عطف على وصف وخطب جواب
 لما في بعض النسخ بغيره واو على انه المواب وخطب معطوف
 عليه بالفاء والاشارة بذلك الى اياك نغيد وقد جعل

الرخصة ذلك
 الرخصة

قوله وتضمن الوجود
 فيه ان لا يفر له فيما
 هو بصدده من تفصيل
 ما اطلت سابقاً من بيان
 وجوب احوال الصفات
 عليه فذكره كالاعتناء
 فكان ينبغي ان يفقد
 ساعاً واحداً هذه
 الصفات للدلالة
 الى والى حيث على الحد
 والنوع من الاعراض
 ليرتبط بها هذا
 القول محض

قوله وتضمن الوجود
 فيه ان لا يفر له فيما
 هو بصدده من تفصيل
 ما اطلت سابقاً من بيان
 وجوب احوال الصفات
 عليه فذكره كالاعتناء
 فكان ينبغي ان يفقد
 ساعاً واحداً هذه
 الصفات للدلالة
 الى والى حيث على الحد
 والنوع من الاعراض
 ليرتبط بها هذا
 القول محض

البيان السببية او الخطب بسبب ذلك التعيين **قوله** ليكون
اي الخطاب او الكلام باشكاله عليه لفظ يكون انجب بهذا كالات
الكون انجب بالاول ووجد الاولية انه لا بد من الخطاب من
ملاحظة توصيف ذلك الغائب تلك الصفات ليصير
بسببها متميز بحال التميز ظاهر اغايب الظهور حتى كانه قبيح
خفاء غيبته بجلوه الحضور ولا داعي ضمير الغيبة الى هذه
الملاحظة فلما لم يكن هناك من وجوه عن ملاحظة الا
بتلك النقوت كان ذلك ادل على تعين الذات واختصاصها
وامتيازها فانت الذات مع ملاحظة الانصاف بوصف
خاص اشتمل **تخصيصا** ونعتا من باب كون ملاحظة او
نقول ان صيغة الخطاب ادل على تخصيصه بعبادة
لانه لا بد فيها من اعتبار التميز بالصفات وانت ذلك
التميز هو مقتضى للتخصيص الخطاب بالعبادة فالتخصيص
ح مستدل عليه بخلاف صيغة الغيبة فانت الكلام معها
خال عن الدليل فتدبر **قوله** بنى اول الكلام اي من البسطة
او الحكمة الا قوله مالك يوم الدين علم ما هو مبادي حال العا
في اوائل السلوك من الذكر والفكر والتأمل في اسماة ك

ليشعر

يشعر به البسطة او الحكمة والتفكر في الآلة كما يظهر من **الرحم**
والاستدلال بصناعتها كما يظهر من رب العالمين قوله على
شانه نوع ايماء الاقوال مالك يوم الدين وفقى بالمشهد اى اشبع
وعقب والحب معظم الماء شبه مقام الوصول وفقنا الله بها
للعروج اليه بالبحر على طريق الاستعانة بالكناية واثبت له
الحجة تحميلا والخوض في شجاء والمجاهدة عند احكام القلوب
سقوط الحجاب واساوهى على رتبة من المكاشفة على ما قاله
صاحب منازل السائرين لان المكاشفة متعلق بالنفوس
والصفات وتلك يتعلق بالعين والذات ولا يذهب عليك
انه يمكن جعل كلامه هذا نكتة ثانية تختص بها هذا الالتفات
لان نكتة النكتة الاولى وحاصلها انت الكلام في هذه **القصيدة**
ينطبق بسبب هذه الالتفات على قانون السلوك الاله
سبحانه ويحجرى على وفق حال السالك من اول سيرة الحزين
وصوله فكاننا انزلت لبيان آداب السير الى عظمة وتعليم
ما يتوصل به الى العروج الى جنابه وتبيين ما هو نتيجة
ذلك السير وثمرة من المقامات العزيرة المثل والغايات
التي لا يكشف عنها المقال ولعلها هذه المزية وجب قراءتها

في الصلاة التي هي مخرج العبد من دنياه ان الله تعالى
 المعاني في بحار البيان فوايد سخلت اخرى حساين لا باس يا ايها
 في هذا المقام قلن اتسع بها نطاق الكلام فنهى التنبيه
 على ان القراءة ينبغي ان تكون صادرة عن قلب حاضر
 وتامل وافرح بحيث يجد القارئ في نفسه عند الشروع فيها
 محركا لا يقبل على المتعمد الحقيقي الذي انطق لسانه بتجديد
 ووقفه للقيام بتجديده ثم كلما امرى صفة من تلك الصفات
 العظام قوى ذلك المحرك وازداد حتى اذا انتهى الى خاتمتها
 من مأكلة الامر كله يوم المعاد تنافى في القوة والاشدا
 والامر بالضرورة الرفع الحجاب والاقبال عليه
 بالخطاب ومنها ان المحرك لما كان عبادة عن اظهار الصفا
 الكمالية والثناء على الجميل كما قال في الكشف يكون المحرك
 به غيرة ثم اذ لامع في اظهار صفاته العليا عليه
 فالمناسب له طريق الغيبة واما العبادة والاستقامة
 فلا وجه لاطهارها على الغير بل ينبغي كتمانها عن غير العبد
 المستعان وعدم اظهارها لاجل سواه ليكون اقرب الى الاملا
 وابعد عن الدنيا فالمناسب لها طريق الخطاب لا غير

ان

ان المقام مقام عظيم وحبيب حبيب يتلجج فيه اللسان ويدعش
 الانسان فان الملك العظيم الشأن اذا امر بعض عبده بجملة
 من الخصال كقراءة كتاب شافى فحضرته فربما غلبت مهابة ذلك
 الملك على قلبه واستولت عظمته على لسانه وحصل له رعدة
 واضواء دهشة فتعذر نسق كلامه وتخرج عن اسلوبه
 ومنها التلويح بما ورد في الحديث ان عبد الله كان في قوله نعم
 هذا التمام الذي لك واشهاد بان العبادة السالفة من
 القصور هي ما يكون العابد حال الاشتغال بها مستغرقا
 في مجر الخشوع كأنه منقاد للباب محبوبه مطالع لجل المقصود
 اقول ههنا ذكر الاشارة الاعلام من الصفات في هذا المقام
 انما استقرت بغيري القاصد بركات اخرى عذبة سوى ما
 استخرجوه ولا باس بان اذكر هنا منها اليسير فاستقصاها
 ما كوال المشرعنا الكبير لهذا التفسير فتمت الاشادة الحات
 حق المحلوم ان يحرم في اول الامر على طريق الخطاب لانه سبحانه
 عاقل لا يغيب بل اقرب من كل قريب ولكن انما جرى
 على طريقة الغيبة نظرا الى البعد عن ثقلان الزلفي رعاية
 لقانون الادب الذي هو دأب السالكين وقانون العاين

كما قيل طرقه العشق كلها اداب فلما حصل القيام بهذه
 الوظائف تخرج الكلام على ما كان حقه ان يجري عليه في
 انبياء الذكر فقد قال سبحانه انا جليس من ذكر في كل قول
 شاهد اقرب اليك من جبل الوريد ومنها التنبيه على علو
 مرتبة الذكر وسوقه شانه وان العبد بمجرد اجراء هذا القيد
 منه على لسانه صادرا هذا الخطاب فاما بسبب هذه القيد
 والافتقار فكيف لو لا تم وظايفه المتكاثرة وظايفه عليها
 بالليل والنهار فلما سلك في ارتفاع كماله من البين وهو
 من الانوار العينية كما ورد في الحديث القدسي كنت سمع
 الذي يسمع به وبصر الذي يبصر به ^{ويحيط الذي يحيط به}
 ومنها انه لما كان المود وهو انوار صفات الكمال لا يحيط
 بالنظر الى غيبة المود وخصونه بل هو مع ملاحظة الغيبة
 ادخل واتم وكانت العبادات كليلين بها الغائب وانما
 يستحقها من هو حاضر لا يغيب كما حكى سبحانه عن ابراهيم
 علونبيته والهجوم فلما اقبلت قال لا احب الاقلين لاجتم
 عتوا سبحانه عن المود وظواهر صفات الكمال بل طريق
 الغيبة وعن طريق الخطاب اعطاء لكل من ما يليق به

من الشق

من الشق المستطاب ومنها ان العابد لما اراد ان يخرج
 عبادته الناقصة المعيبة بعبادات جميع العابد من
 الانبياء والاولياء المقربين ويعرض لكل دفعة واحدة
 على باب ذي الجود والافضل عسى ان يصير الناقص
 الغيب مقبولا بالانضمام الى الحاصل التسليم في فعل
 العبادات بنوع المستكمل مع الغير ليندرج عبادته في عبادتهم
 وتضيقه مقبولة ببركتهم على ما ينبغي فلا حرج ساق
 الكلام على النمط الذي يحالهم والاسلوب المناسب
 لقائهم وقال اياك نعبد فان مقامهم مقام الخطاب مع حضرة
 العبود لا يرتفعون من عوالم الغيبة الى مقام المحضود والشهود
 ولو قال اياه نعبد لكان كالاذراء يشانه والاعضاء ^{من رتبة}
 مكانهم ومنها انه قد ورد في الحديث من تشبه بقوم فهو منهم
 فالعابد لما اراد ذلك سلك مسالك القوم في الذكر والفكر
 ثم تخرج عبادته بعبادتهم واراد ان يخرج هو انبياءهم ^{وكل}
 خذوهم ويخرج في سلكهم فتشبه بهم وتكلم بلغاتهم ^{في}
 كلامه على طبق مسالكهم عسى ان يصير يقتضي ذلك الحديث
 بحسب ما في عبادهم من درجتي في سياهم ومنها الاشادة الى

اربع اقسام

عظیم القدر نام است
بهشت را مژده

بملائمة

وذكر النكتان السبعين والاربعين
النافع من الاما الخ ابراهيم
التي كانت في الكس يوم
الاربعاء واليوم من العبد مولود
والاربعين عليه السلام
الخوف من في النكتة
والاربعين عليه السلام
والاربعين عليه السلام

فما
لذلك من الأذكار المرافعة المحجب والاستاد والاضمحلال جميع
لم يبق في نظره سوى العبود الحق والجمال المطلق وانتهى الى
مقام المحج وصاد آيات في فقه وجه الله في الضرورة لا
توجيه الخطاب الى الله ولا يمكن ذكر صفات كماله
الا لله فيغطف عنان لانه المجنابة ويصير كلامه مغفراً
في خطاب وفوق هذا المقام مقام اخر لا ينبغي تبخيره الكلام
ولا يقدر على تحريم الاقدام بل لا يزيد البان الاضفاء ولا
يكبه التقريب الى الاقدام الا بعدا واعتلاء وان قمتا
خيط من سبع تسعة وعشرين حرفا من معاليه قاصر اللهم
هب لنا نفحة من نفحات قدسك تكشف عن مبائرنا
الغواشي الجسمانية وتصرف عن ضمائرنا النواشي
الهيولانية واجعل قلوبنا على ملاحظة جلالك طلق
في مطالعة جمالك حتى لا نطمع الى من سواك ننظر ولا
له على عين ولا اثر واجمع بيننا وبين اخوان الصف
في دار المقامة واليسنا واياهم خلل الكرامة في يوم القيمة
انك جواد كريم **قوله** نظرية له اي تجدد المحلوم باحداث
اسلوب اخر من طرقت الثوب اذا علت فيه ماصار به كما
يجدد **قوله** من الخطاب الى الغيبة الاحكام ستة والاص

172
18
21

على ان يمشى العشاقي امر الملك
 بان يفرجه للثانية سودا لم يقع
 فيه : انشاء العرب يحيى ولا
 آتيت ولا انقباض اسوط
 ان بني حمة الصالح والاذنين
 فيها واخذ في الصالح والاذنين
 والاستقامة فتعجب الآخرون
 من مخالفة ابن حمة حقا حال
 استشفه فوجد كان
 طوي لهم ان مصادف
 مال الضرب حاضرا
 المخلص وفي وقتا
 المخت الاخرة عليه غابا
 عنه ولماسلوا العشاقي
 عن ذلك افسد
 انه ما اقص بالمزرك
 الضرب الا انه المخت
 الاخرة فقط
 منك
 التواخل على
 الى الغيب
 روى في الغياب
 في الغيب الى الغياب
 من الكلام الى الغيب
 من الكلام الى الغياب
 من الكلام الى الغياب
 من الكلام الى الغياب

ذكر أربعة وترك اثنين من التحكم الى الخطاب وعكسه مثل
 للأولين من الأربعة بالقران والشعر مكررا وكفى من
 التمثيل للثالث بلالية التكرية ولم يشل للمربع والظان
 مذهبه في الالتفات مذهب الجمهور ولنا في هذا المقام كلام
 طويل القيل اوردناه حواشينا على الطول **قوله** تناول
 ليك اه الامد بفتح الهمزة وضم الميم وكاحه ووضع واما
 بكسرهما فخر الحمل والمراد بالحنى الخالى من الخزن والبار
 القذى الرطب الذى تلتقط العين عند الوجع والبقاء
 الخبر وهو هنا خبر وفاة ابى الاسود فان القصيدة
 في مرثية كالحكاية اريتك بقاء الخطاب وهذا الكاف
 حرف بالانفاق والغرض من تأكيد الدلالة على ان الحكا
 ملقى الى المخاطب الواحد والمواد من هذه الكلمة طلب
 الاخبار قال المؤلف عند قوله نعم اريتك هذا الذى
 كرمته على الكاف لتأكيد الخطاب لا محله وهذا مفعول
 اول والذى صفته والمفعول الثانى محذوف للدلالة
 عليه والعنف اخبرني عن هذا الذى كرمته على بامير
 بالجمود له كرمته على اننى كلامه **قوله** فاياه وايا الشفا
 اى فلنجد أنفسنا ان يعرض للنساء الثابتات وليجدن
 ان

النعيم الشرى يطرق
 وبعد النعيم يطرق آخر
 بعد النعيم يطرق آخر
 بخلاف صاحب الكشاف صاحب
 المفتاح فانه عند هذا التعبير
 عن شرب الخمر في ما يقتضيه
 السوق سواء كان غير عتبه بطريق
 قبله ام لا فيتحقق الالتفات
 عند هذا التعبير **قوله**
 اول مرة لهم

ان يثبتة وايضا اى ديانة وذريعة الى التلطف بها منفصلة **قوله** وهيتاك
 بقلبها. اى بقلب الهمزة المكسورة او المفتوحة **قوله** والعبادة اى
 غاية الخضوع والتذلل هكذا وقعت عبادة الكشاف ولما كانت
 للخضوع حدود ونهايات ولفظ الغاية شاملة لها لكونها اسم جنس
 مضاف الى اضافة اقصى اليها لانه قيل اقصى غايته كذا ذكره المحقق
 الشريف وغيره في حواش الكشاف ويكن التوجيه بوجه اخر والامر
 سهل والتذلل من الذل بالقم خالف العزو والذل بالكسر ضد
 الصعوبة **قوله** ومنه طريق مقيد اى مذكول وصفه بالذل بالقم او
 الكسر لكثرة وطئه بالاقدام وسهولة سلوكه قال المؤلف عند قوله
 نعم وذلت قنوطهما تذليل لا تذليل القنوط ان تجعل سهلة
 التناول **قوله** ولذلك لا يستعمل اى لكون العبادة اقصى غاية
 الخضوع لا يستعمل الا الخضوع لهم وأورد عليه قوله نعم انكم
 وما تعبدون من دون الله خصب جهنم وقوله نعم الماعز واليكم
 يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان وامثال ذلك واجب بات
 مواده انه لا يجوز لنا شرعا استعمال العبادة الا الخضوع لله
 فيحرم ان يقر فلان يعبد فلان كما لا يجوز ان يستعمل
 حقيقة الا الخضوع له تعالى وان لا يجوز فعل العبادة الا لله
 لان المستحق لا أقصى غاية الخضوع من كاد موليا لاظم التعم

يقتضيه
 الامور

اخر ان الاضمار في بيان
 ومع الاول لا يقتضيه

العصب بالصاد
 هذيم
 مندب

من الوجود والحيوة وتوابعهما وهذا الوجه الاخير منقول
 عن المؤلف وفيه ما فيه **قوله** لا يتأق الفصل بدونه ^{تقوم الظواهر على ما لا يتأق} يكون
 طلبه على طريق ما قالوه في قوله ^{ولا يتأق} لا طاعة لنا
 فان تكليف العاجز وان جاز عند الاشاعرة الا انهم
 لا يقولون بوقوعه **قوله** وبصورة اى تصور الفاعل والفاعل
 اذ المصدر مضاف الى الفاعل والمفعول ولعله اهل
 ذكر المصدق بالفائدة نظراً لعدم التوقف عليه اولاً
 في مقام التمثيل لا الحصر **قوله** والبراد طلب المعونة في المهمة
 كلها ولهذا يذكر المستعان فيه ليذهب ذهن كل من
قوله او في اداء العبادات بقرينة ايلائه لقوله يغيب
 فحذف المستعان فيه اختصار الوجود القرينة **قوله** ادرج
 عبادته في قوله يغيب وظل ما جئت في قوله لتعين ولعلها
 يقبل وبجواب اليها لف ونشر قال الامام في تضييع الكلب
 ما حصل ان هناك مشكلة فقهية هي ان من باع متعة
 صفة واحدة فكان بعضها معيّنات الشئ
 لا يجوز له اخذ الصحيح ورد العيب بل اما ان يرد الجميع
 او يقبل الجميع فلهذا العابد يخرج عبادته بعبادة غيره
 من الانبياء والصالحين والقديسين ويعرض الجميع صفة

واحدة

واحدة معيّنات الشئ لا يجوز له اخذ على حدة ذي الجلال
 والاکرام فهو سبحانه اجل من ان يرد العيب ويقبل الصحيح
 وقد نرى عباده عن ذلك ولا يليق بكرمه نعم ان يرد الجميع لا
 بعضه مقبول الثبوت فلم يبق الا قبول الجميع وفيه الطلوع
قوله للتعظيم والاهتمام به يريد الاهتمام الذي ليس منشأ
 التقطيم ما قالوه في تقديم المجد على اسم الله تعالى ولعل منشأ
 هنا شدة اقتضاها الخلام السابق الخطاب فكانت تقديم ما
 يدل عليه اهمّ قال علماء المعاذ انه لا يليق في وجه تقديم
 الشئ ان يرقى قدم ذلك اهتمام بل لا بد من بيان وجه الاهتمام
قوله وللدلالة على الحصر واما اختصار العبادة فيه شجراً
 على ما مر فغير مغن عن هذا الحصر والبراد لا يمتنع لغيرك
 الخضوع التام الذي لا ينبغي الا لك هذا وفي خطايتنا
 له سبحانه بان خضوعنا التام واستعانتنا منحصرات
 فيه ثم وتكرارنا ذلك في كل يوم وليله سوا عديده خضوعنا
 الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يجذو
 كندهم واستعانتنا في حاجتنا واستعدادنا في انجاحها
 منهم جراحة عظيمة يوجب مزيد الخذلان وعظيم العورات
 لولا ان تداركنا رحمته الكاملة وغضائته الشاملة



روى عن مالك دينار رضي الله عنه كان يقول لولا اني ما مورقته
هذه الاية من الله ثم ما قرأتها قط لاتي كاذب فيها هذا وفي كلام
بعض الفضلاء ان في العبد فعل في العبادة والاستعانة
عن الافراد لا الجمع نكتة هي التحرر عن الوقوع في الكذب
اذ يمكن في الجمع ان يقصد تغليب الاصفيا، الخلقاء
من الاولياء والمقربين على غيرهم بخلاف صيغة المفرد
فانه لا يتأتى فيها ذلك **قوله** اذا استغرق في ملاحظة جنات
القدس وغاب عما عداها ولا سيما في الصلوة التي هي معراج
العبد ولهذا كان العارفون بالله يغيبون حال اشتغالهم
بالصلوة عن ذواتهم وجميع احوالهم وصفاتهم ولم يكن لهم
شعور بما سوى الحق ثم حتى لو فرضت لهم بالتماريض
لم يشعروا بذلك اصلا كما هو مشهور عن امير المؤمنين
وعيسوي الدين ثم انهم كانوا يستحقون الاتصال بجلاله
الشريف حال اشتغاله بالصلوة فلا يحسن بذلك ومنعت
علي بن الحسين عليهما السلام الله وقع الحرق في بيت كان يصلي فيه
تجعلوا يصيحون يا ابن رسول الله النار النار فادفع راسه
من السجود حتى اطلقت فقال له بعض اصحابه ما الذي شغلك
عني يا ابن رسول الله فقال نار الاخرة ومن استبعد شيئا من ذلك

فلتأمل

فلتأمل في قرآنكم محاية عن الفسوة اللوافي ذهش جال يوسف
فلما راينه الكبرية وقطعن ايديهن الاية فان تلك النساء لما
غلب على قلوبهن جال بشر مثلهن وصلت تلك الغلبة
الان قطعن ايديهن بالسكاكين ولم يحصل لهن شعور
بذلك اصلا وامثال ذلك كثير حتى بعض العارفين انه
كان في جواره رجل يروي جارية له فرضت «فبينما هوذا
يوم يصنع لها طعاما اذ سمع انينها فدهش وسقطت
المعرفة من يده في القدر وهو في اعلى غليانه فجعل يحرك
الطعام بيده حتى تساقط لحم اصابعه وكفه وهو لا يشعر
بذلك فاذا اجاز امثال ذلك في شات المخلوقين من الطين
فكيف لا يجوز في شات احسن الخالقين وما احسن قول
العارف في المشنوي العنوي **قوله** كبري شين كلوني شين جال
كين كلوخ از حسن كشته جرمه ناك **قوله** باده خاك الوده ناك
من چه كويم صان ان خود چون كند الامن حيث انها
ملاحظة له ومناسبة اليه الضمير في انها يعود الى نفسه
وملاحظة بكسر الحاء اسم الفاعل والضمير في له عايد الى
جناب القدس اي لا يلاحظ نفسه ولا يشعر بها ولا يحال
من احوالها الامن حيث ان نفسه يلاحظ نفسه ومتوجه

قوله

لجناب القدس ومنتسبة اليه وفي بعض المواضع ان صير
 وقوله **ملاحظة** يعود الى الملاحظة المفرومة من قوله بلا حظ بفتح الحاء مصدر
 اي لا يلاحظ نفسه الامن حيث ان تلك **الملاحظة** ملاحظة
 الجناب القدس ومنتسبة اليه **قوله** ولذلك اي ولات
 العارف انما ياتي وصوله اه فتل بصيغة المبتدى للفعول
 ما حكى الله عن حبيبه حيث قدم ذكر الله ثم ولا حظه
 او لا ثم لاحظ نفسه وادرج ذكرها ثانيا بعكس ان
 رتب معي سيد مدين حيث نظر الى نفسه او لا وقتئذ ما
 قال بعض العارفين من كان نظره في وقت النعمة الى
 النعم لا الى النعمة كان نظره وقت البلاء لا المبلى الى
 البلاء فيكون جميع حالاته غريزة ملاحظة الحق متوجها
 الى المحيب المطلق وهذه اعلى مراتب السعادة ومن
 كان بعكس ذلك في اسفل درك الشقاوة فيكون
 في وقت النعمة خائفا من زوالها وفي حال البلية مبتليا
 بتكاليفها **قوله** وكثير الضمير للتفصيل اذ لو لم يكن لاحتمل تقدير
 مفعول لتعين موقرا فيفوت التفصيل المذكور وان
 يتأخر ثم ان المراد التخصيص بمجموع العباد والاستعانة
 لا بكل واحد منها فيفوت التخصيص بالعبادة ايضا ثم
 لا

اه
 عاصم
 لاذلك من الامة بسط العالم المحبوب كما قاله في قوله
قوله ويعلم منناه الواو اما استينافية ويعلم رفوع
 او عاطفة ويعلم منصوب بالاعطف على قوله ليتوافق
 اي ويعلم منه ان تقديم الوسيلة على طلب الحاجة ادعى
 الى الاجابة لا يخفى انه انما يقضى على تقدير ارادة الاستعانة
 في المقامات كلها لانه اداء العبادات اذ العبادات على هذا
 التقدير مقصودة بقائها والامانة وسيلة اليها دون
 العكس والوجبة تقوية تقديم العبادات على هذا التقدير على
 نحو يظهر منه وجبانه على ما اختاره المؤلف من التعميم
 كما يشعر به التقديم ان يقى ان استعانة العابد مسبوقة
 لاحالة ملاحظة فعل من افعاله يتعين به تعالى عليه
 ثم اللاتيق بحاله في هذا المقام هو ملاحظة العبادات فقط
 لظهور انه عند استغراقه في ملاحظة جناب القدس
 واشتغاله بما يوجب تلك الملاحظة لا يخطو بها الى
 احواله وافعاله الا التوجه الكلي اليه والاقبال التام
 وقد فعل ذلك بتخصيص العبادات به او لا باستعمال
 النهاية منه سبحانه اخافنا ما سب ان يشتغل فيها

فما
والاستعانة
فعلين للعبادة
ان العبادة

من تتبع موارد استعماطها والمستفاد من كلام أئمة
اللغة فانهم قالوا انها الدلالة والارشاد والمناخون
من اصل الملك اختلفوا ففرق خصمها بالدلالة ^{صلة} _{المراد}
واخرون بالدلالة على ما يوصل وشرذمة منهم فصلوا بانها
ان تعقدت بنفسها كانت بمعنى الايضال ولا يسع التماس الى
استدقم قال لهم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
ومثله هذا القول المستقيم وان تعده باللام او الحركات

[illegible]

بعض اداة الطريق فكما يستدل به الاستدلال في هذا القول
 انهم كقولهم ان هذا القول يهدي الى الطريق والحق
 الذي صلا الله عليه والحق كقولهم انك لتهدي الى صراط مستقيم
 والمؤلف اقتصر على ما يدل عليه كلام الاية من ان
 مطلق الدلالة بلطف وطوى كشيء من ذكر شيء من هذه
 الآراء الثلاثة لان كلامها غير خال عن خلل لما الراي
 الاول فكفى في اختلافه قوله ثم لم يبيح الله عليه والحق
 لا يهدي من احببت وما يقال من ان المعنى انك لا تخرج من اداة
 الطريق لكل من احببت بل انما يملك اراسته لمن اراد
 لا يخرج عن تكلف واما الراي الثالث فان كلام اهل اللغة
 لا يساعد عليه بل ينادي بانها ضيقة ومع ذلك فالقول بان
 التقديس بنفسها لا يستدل الا اليه تم منقضى بقوله ثم كناية
 عن ابراهيم م يا ايت له قد جاء من العلم بالحق انك
 فاتبعت اهدك صراطا سويا وعن موسى عن ال فرعون
 يا قوم اتبعوني اهدكم سبيلا الرشاد هذا واما لما
 من ان القول بان التقديس بنفسها معنى الاتصال
 منقضى بقوله ثم واما قوله فاستجوا العلي على الهدى

و اما قوله فاستجوا العلي على الهدى
 العلي على الهدى وقد تقدم
 بعض الاعلام للفتن
 عنه الجواز وقوله
 الضلال بالارادة
 بعد وصاها الى الحق
 وفيه نظائر في
 التفاسير والتواضع
 ناطقة بان الجسم
 العفوية تفرق من
 لم يستحقوا الايات
 اعطاء القليل
 الذين امنوا بقوا
 ايمانهم ولم يرتعدوا
 واما الراي الثاني
 فله شاهد بطلان
 قوله قد يخرج

منه

منه فاجش الى المحل في التقديس الى القول الثاني لا الاول **قوله** على التكم
 من قبل فبشرهم بغياهم اليه تنزيلا للتفاد منزلة التناسب وقال
 من قبل الفضل يمكن ان يقى ان قوله فاهدوهم الصراط المستقيم واجد على
 حقيقة من عيونكم لانهم لما قطعوا بان كنهه لم سوى الجسيم
 ولا بداهة منها فخرجوا ان يعرفوا طريقا ليس به على الوصول اليها
 ويخلصوا من تعب الطريق التي لا بد من سلوكها وقول طول
 الطريق والرهيب ونقص الوصول الى الجسيم من ثم الراحة لهم
 واهم المطالب عندهم بالنسبة لما يوصل اليه حاله قال الجليل على التكم
 متعين **قوله** الهداية الى الله لما فيها من الدلالة والحق على الاسمان
 بالظن سواء كان زيادة الحجة والافقة او شيئا آخر وهو ادى
 الوحش لهدايتها او اول جملة حقيقة لانها هادية للواقع وقد
 لم على الماء والكلام **قوله** فهو مل حاملة اختاره موسى فلهذا
 موسى ثم انما الخوف والامبال وهذا صريح في ان هدى لا يتعلق
 الى القول الثاني بغير حقيقة بل يمنع الخافض وكلام الكشاف
 يوافقهم كلام القصاص صريح في ان التقديس بنفسه حقيقة لغية
 هيانية **قوله** اجناس من حيث يقال نسب الدلائل على القوى افاضته
 لا كما تقول الاستدلال لانك الدلائل بعينها **قوله** الاول افاضته
 القوى اه هذه هي الهداية الى طريق العقل والاشياء ونحوها

افاضته

بالإنسان لآلة الكلام في الآية الكريمة ومعقول الهداية ينزل
المستقيم المبين بما بعد والافتقار الهداية نفع يتم سائر الحيوانات
النباتات وهذه الهداية المحجب النافع ودفع المضار والبركة
بقوله نعم اعطى كل خلقا ثم هدى وقوله والقد قد رزقناه قليل عليه
افاضة القوي على النفس النافذة مقدم على هدائيتها والهداية كما
ولا ينحرف القوي كلالته وقد يختلف بات من كان قريبا من
واضح وهو نالك عند لفتها على عينيه وهو عاجز عن فهمها
فلا يجب ان هدائيتها الى الطريق ليس الا رفع تلك الغشاوة
وشبهه فن دفعها فقد هداه اليه ودله عليه فحق الا انفس
النافذة في مثل الحال بحال محضوب العين وافاضة
القوي دفع الغشاوة من البين **قول** وهدانا للتقريب
ان طريق التميز والشر وهذه الآية مما يستدبره وبطلان
القول بات الهداية المتعدية بنفسها بل هي الاصل اذ هي
ههنا بمعنى الارادة لا انما مودة في مخرج الانسان ولا
امتنان في الاصل الى طريق الشر **قول** وقال ^{انا لله} قد هدانا لهم
فاسجدوا العلى على الهدى ما سجدوا على كلام المؤلف في تفسير
هذه الآية صريح في ان الهداية المذكورة فيها ليست الخبيث
الثاني فقط فانه قال هناك قد لتعلم الحق ينصب الحجج

العبادة
العصاة بالكبر
الجاعة وبالفتح
بغير چشم بند

وارسال

الكتب
وارسال الرسل **قول** الثالث الهداية بارسال الرسل وازال
واياها عنى في الكلام لف ونشر ترتيب وقيل عليه ان الكلام
في هدائيات الله للعباد بارسال الرسل وازال الكتب لانه هداية
الرسل والكتب للعباد فقوله واياها عنى الى اخر الايتين ليس
في موقعه ولكن دفعه بات المراد بهداية الله المخصصة ^{في} الاجناس
الاربعة الهداية التي لها نسبة اليه ته ولو بوجه ما وهداية الا
والكتب كذلك لكونها بامر وخلقه **قول** فالمطاه كانت قتل ات
من خصص الله به بالهدى واجرى عليه تلك الصفات العظام
المشرفة بالمبدأ والمعاد وحصر العبادة والاستغانة فيه
يكون مهتديا الى الصراط المستقيم لا محالة فكيف يطلب
الهداية اليه فاجاب بات المطلوب اما زيادة ما منحوه من
الهداية اي اجناسها الاربعة كان او جميعها او الثبات على
منحوه من ذلك او حصول المراتب العالية المترتبة على ما منح
قول فاذا قاله العارف الواصل عنى به ارشادنا اه ^{لهم} هو الحق
يتكلم الخطاب او يتوكل المتكلم مع غيره اوبيا الغيبة بارجح
الضمير الى التبر او الارشاد وتخطى اي ترفع وتزبل واورد
عليه ان هذا جنس خامس من الهداية فان الرابع هو هداية
التبر الى الله وهذه الهداية الى الفناء في الله فالخصر الا

انطوى

الاربعين مستقيم وقد يتكلف لادراج هذا الجنس الرابع بنوع
 من العناية ليستقيم المحرر بقى شئ وهو ان الوصول لما يتحقق
 بعد محو تلك الظلمات واما طهائيك الغواش فكيف يتحقق
 العارف الواصل طلب المحو والاماطة اللهم الا ان يراى محو تلكا
 وغواش تقوض في انتاء التبر في الله والقدم على الوصول
 هو ما يعرض في انتاء التبر الى الله نعم **قول** وقيل بالرتبة او لا
 يكون في محو الاستعلاء وجعل الشخص نفسه على السبيل لا بد من
 العلو في نفس الامر **قول** والشرط من الطعام اذا ابتلعه
 قال الراغب يسمى بالصلو على توهم انه يتبع سالكه او
 سالكه كما في اكلته المفاضة اذا اضمته واهلكته واطل المفاضة
 اذا قطعها ولذلك سمي لهما بفتحين لانه يلتقيان او يلتقيان
 انتم وقيل السالبة ان ذهبوا من جانبنا فها هم بالنسبة
 اليها شبهة بحال من يتبعه الطريق وملتقنه واذا جاءوا
 اليها فكأنهم يتبعون الطريق وملتقونه **قول** ليكون اقرب
 الى المبدل منه وهو التبر ووجه الاقربية ان الصاء والزاي
 والتين وان اشتركت في الرضاوة والقصيرية الا ان التين
 والزاي من النقصنة المنفحة والصاء من المستعينة
 الطليقة **قول** والثابت في الامام يريد به مصحف عثمان

او لم يصحف عثمان
 قول

قول وبطل هو مله الاسلام فالمراد الثبوت عليها ونحوه وهو في حكم
 تكرير العامل اذ العامل فيه مقدر من جنس المذكور والقدرة في حكم
 المذكور وهذا مذهب الاخفش واكثر المتأخرين وليس به كلام
 جاراه في بحث المبدل من المفضل وصرح به في الاكشاف وفي
 جماعة الا ان العامل في المبدل هو العامل في المبدل منه والشئ
 الرضوع جاراه في الله منهم ويوحى اليه كلامه في اوائل الفصل **قول** من
 حيث انه المقصود بالنسبة استدلال على ان العامل فيه مقدر
 وليس هو العامل في المبدل منه وتغييره ان المبدل وان عدت
 التواضع الا ان استقلاله براسه مقصود بالنسبة ولذلك شرط
 مطابقة المبدل منه تعريفا وتنكيراً وهذا يقتضي ان يكون عامله
 انفسه مستقلاً ملحقاً لا مأملاً في شئ فيلزم بل غيباً طريقاً واعلم ان
 هذا الدليل بعينه استدلال به اصحاب القول الاخر وظنوا انه الصق
 مدعاهم قالوا استقلال المبدل وكوم هو المقصود بالنسبة يؤذن
 بان العامل فيه هو الاول لا مقدر اخر لان المتنوع كالتساقط
 فكان العامل لا يعمل في الاول ولم يباشره **قول** وقايدته التاكيد
 لتكرير ذكر النوب اليه وتكرير النسبة بتكرير العامل **قول** في التخصيص
 قال في الاكشاف فان قلت فائدة المبدل وهو قيل اهنا الصاء
 المحكيهم الذين انعت عليهم قلت فائدة التاكيد لما فيه من

عقل على كتابه

التشيع والتكبر والاشهاد بان الطريق المستقيم بيانه وتفسيره
صراط المسلمين ليكون ذلك شهادة الصراط المسلمين بالاستقامة
على ابلغ وجه والله كما يقول هل ادلكم على اكرم الناس وافضلهم فلما
فهيكون ذلك ابلغ في وصفه بالكرم والفضل فيقول هل ادلكم
الفلان الاكرم الافضل لانك تثبت ذكره مجمل اولا ومفصلا
ثانيا واوقت فلان تفسيره وايضا للكرم الافضل لمجمل
علماء الكرم والفضل كانت قلت من اراد رجلا جامعاً للخصيلتين
فعله بقلات فهو الشخص المعين لاجتماعهما فيه غير مدافع ولا
انتهى كلام جاد الله **قوله** ما يكون طريق المؤمنين ذكره المسلمين
اولا والمؤمنين ثانياً يوحى الى اتحاد الايمان والاسلام عنده
لكنه **قوله** صرح في شرحه للمصباح بتفاريهما وادلة القائلين
بأدما حصل هذا رجوع عن ذلك فان تأليف هذا التفسير
بعد شرح المصباح **قوله** وقيل الذين انعمت عليهم الانبياء وليس
المراد بصرطهم شريعتهم لاختلافها ونسخ اكثرها بل طريقهم في الزهد
في الدنيا والرفقة في الآخرة ومراعاة الحق فيها من انوار الاحوال او ما هم متفقون
عليه من اصول الدين واجتناب القول بالشر وسائر ما لا يتغير بتغير
الشرائع وهذا القول منسوب الى قتادة والقول الذي بعده منسوب
الى ابن عباس والاولى ما في بعض التفاسير من انهم المذكورين في قوله
اولئك

قوله

قوله

اولئك الذين انعم الله عليهم من البقيين والصدقين والشهداء
والصالحين لشهادة ما قبله وهو قوله وكلمة نياهم صراطاً مستقيماً
وهذا القول نقله القرطبي عن جمهور المفسرين ويؤيده ما في
بعض تفاسير العلماء الامامية من المطلق الذين انعمت عليهم
وعدم تقييدهم بالمسلمين او غيرهم **قوله** اصحاب موسى وعيسى قبل
عليه كيف يليق بالمسلمين ان يطلبوا هداية طريق اليهود
التضاد بعد ما نسخ دينهم بدين نبينا صلى الله عليه وآله واجاب بعض الحاشين
بان المراد اصولهم للاختقادية الثابتة والفروع التي لا تتغير
بتغير الاديان وقول لا يخفى ان هذا يوجب ان يكون قول
المؤلف قبل التعريف والنسخ ضامعاً لاحضاله اصلاً والقول
ان يقى المراد طريقهم في شدة التثبوت في امر الدين والثبات **قوله**
والانجيل ونقطة **قوله** والواظبة على تلك وتما مثلاً فاذا قال
المسلمون اهدنا صراطهم يريدون شدة التثبوت في دين الاسلام
والتمسك باحكام القرآن ومداومة تلاوته وامثال ذلك
قوله وقيل صراط من انعمت نسب الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن
الحسن الطوسي قدس الله روحه في تفسير الموشوم بالنبيات
هذه القراءة لا تعبد الله بن الزبير وعمر بن الخطاب ثم قال
ودوي ذلك من اهل البيت عليهم السلام والمشهد الاول انتهى كلامه

القرطبي في المغرب

والمراد التثبوت والتمسك
والمواظبة قبل التعريف
والنسخ منسوخهم

ونسبها في الكتاب العبد الله بن مسعود **قوله** فأطلقت لما سئلته
 الأولى على ما سئلته ان قدية الاطلاق باللام غير متعارفة
 وكانت ضمن معنى التعيين ونحوه ومراعاة ان النعمة في الاصل
 بمعنى الحالة المستلزمة لكون الانسان مليا مثلاً فأطلقت
 على نفس الشيء المستلزم كالمال مثلاً سميت للتبني باسم
قوله من النعمة وهي اللين اي النعمة بالكسر مأخوذة من النعمة
 بالفتح وهي اللين هذا والمذكور فيها وايضا من كتب اللغة
 ان النعمة بالفتح هي التهمة وبالكسر هي المال ونحوه ومن كلامهم
 كم من ذي نعمة لا نعمة له اي كم ذي مال لا تنعم له واما اللين
 فهو النعمته **قوله** في جنين دينوي واخرى هنا قد ثاب
 وهو ما يكون دينوي لاخرى ما كثرته الله سبحانه وكانت
 له يلكه لتزكبه من الحبيب فكانت ليس تسمى باسمه **قوله**
 كنفع الروح فيه مسامحة فان نفع الروح انعام واما النعمة فهي
 الروح هذا والنفع اجراء الريح في تجويف جسم اخر قال المؤلف
 في تفسير قوله في سورة الحجر ونفخت فيه من روحي لما كان الروح
 سلقن اولاً بالجناد اللطيف المنبعث من القلب وتضيف
 عليه القوة الحيوانية فيسرى حاملها في تجاوب الشرايين
 الى اعماق البدن جعل تعلقه بالبدن نفعا **قوله** والنطق بمعنى
 الارادة

خصصين
 في الطلب
 ادراك

ادراك التعليلات لا النطق الثاني كما في بعض الحواشي اذ المحل
 في القسم الرومان **قوله** والكسبي تركيبة النفس هو انما
 ورومان وجها له يشرح الكسبي لك الكفاة بالقياس والرومان
 تركيبة النفس والجسمان تزيين البدن **قوله** والثاني اي الحبيب
 الاخرى اي عفتها قد يقال هو انما تسمى موهبة كالعفو من غير
 سبق نوبة وكسبي كالعفو بعد حصول النوبة **قوله** والوارد هو
 القسم الاخير اي المراد من النعمة في انعمت عليهم النعم الاخرية
 وما يكون وسيلة اليها من النعم الدنيوية لان المطلوب
 هداية صراط المسلمين لاصرا لكل من انعم الله عليه لدخول الكفاة
 منهم هذا ولا يخفى ان من قوله من القسم الاخر تبعية
 لا بيان **قوله** على معنى اختار البدل لما فيه من التاكيد
 والتنصيص على قياس ما تروا وصفه له سبقة او مقيدة كونها
 سبقة على تقديم ان يراد بالنعم في انعمت عليهم النعم الاخرية
 وما يتوصل ثلثها من الدنيوية كاحكامه المؤلف فيها
 سبق وكونها مقيدة على تقديم ان يراد مطلق النعم او الدنيوية
 منها لدخول الكفاة في النعم عليه وهذا هو الاول التفصيل
 بانه قد سبق ان الذين انعمت عليهم هم المؤمنون والانبياء
 او اصحاب موسى وعيسى قبل الخريف والنعم صلى الاول

ان اريد بهم من اتصف بالايان ولو في الجملة وبالغضوب عليهم **وقد**
 الصائين العصابة منهم والجاهلون ببعض العقائد والصفة
 مفيدة وان اريدوا الحاملون في الايات **فبينة** وان اريد بالغضوب
 عليهم **والصائين** اليهود والنصارى **فبينة** ايهم رسول اريد بها
 المؤمنين الحاملون اوفى الجملة وعلى الشاذ الصفة **مبينة** لا غير
 باي تفسير فسر الغضوب عليهم **والصائين** وعلى الثالث
 كالاول **وقد** بين النعمة المطلقة النابتة لهم بطريق الصلة و
 بين السالبة النابتة لهم بطريق الصفة وسمى الايات نعمة مطلقة
 لانها اعظم النعم لاشتراكها على سعادة النشأتين في الفوز **والا**
منها **وقد** ذلك **فبينة** غير صفة للوصول لا يقع **الابتداء** بل **فبينة**
 في التشكيك وكون الوصول من العارفين فلا بد منه في الموصوف
 او الصفة فالاول باجزاء الوصول بحوى النكوة اذ لم يقصد به
 معهود اي لم يقصد به جميع المسلمين ولا جمع معين منهم بل **فبينة**
 غير معينة وقيل عليه الانبياء واصحاب موسى وعيسى **فبينة**
 معهود اذ هي كالموصوف في البيت وهو كالنكوة فتارة **فبينة**
 المعناه فيعامل معاملة الموصوف بالنكوة وبالجملة وتارة
فبينة اللفظ فيوصف بالحرفة ويجعل مبتدأ اذ احوال وهذا
 التاويل لا يجزى عن بعد والثاني **فبينة** غير معرفة بالاضافة كما ذكره

وهذا

وهذا **فبينة** **وقد** ولقد امر على اللئيم يستحق اخوه فضيلة **فبينة** قلت
 اي لا يمتنع من اقول وانما ملأ الماضى ليعق انصافه بالامر **فبينة** **وقد** وثمة
 هي شدة العاطفة فاذا **فبينة** الشاء اختصت بلفظ الجمل قال
 السيد الحق في حواشي الكشاف ليس المواد باللائيم في البيت **فبينة**
 اذ لا مورد عليه واذا **فبينة** لعدم الدلالة عليه ولقصور عن
 افادة المقصود **فبينة** بكمال الحلم وقوة الأمانة ولا الحقيقة
 من حيث هي اذ لا يناسبها المروء بل الحقيقة من حيث وجودها
 في ضمن فرد لا بعينه اي على لئيم وقوله يستحق صفة له لا حال منه
 اذ ليس المعنى على تقييد المروء بحال السبب بل على ان له موردا
 مستقرا في اوقات متعاقبة على لئيم من اللئيم اتخذ سبه ذابا
 ومع ذلك **فبينة** صفة فائدة اذ على **فبينة** عن التسفاه
 وعدم اشتغاله بحافاتم انتهى كلام السيد **فبينة** تعين الحركة
 من غير التكون اي من هذا اللفظ في قولهم عليك بالحكمة غير
 التكون **وقد** وعن ابن كثير نصبه قال في الكشاف وهي قراءة
 رسول الله صلى الله عليه وآله عاده **فبينة** والاكمل القراءة فرائده **فبينة**
 كل من القراءات السبع المتواترة انما نسب الواحد من الائمة
 السبعة لاشتهاده بها وتقريره فيها بالحكم خاصة واما غيرهما
 فاقبال بشهرتها احد نسب اليه صلى الله عليه وآله سواء كان

انما
الامر

اللائم

صغير
كروا

عامة ام لا وهذا هو المختار عند المحققين **قوله** والعامل انتم
 يريد ان العامل في الحال وصاحبه معا هو انتم لان
 حرف الجر اداة توصل معنى الفعل الى مجروره والمجرور وحده
 منصوب المحل بالفعل وبهذا الاعتبار وقع داخل فلا
 ان العامل في ذى الحال هو الحرف المجاز ولا بد من اتحاد العمل
 في الحال وصاحبها **قوله** او بلا استثناء ان نفس التعميم
 القبيلتين هذا وجب ثالث لنصب غير وانما قيد بتغير
 التعميم بما يقع القبيلتين اي المؤمن والمحافظ ليس بغير الاستثناء
 متصلا **قوله** والغضب ثوران النفس ارادة الانتقام
 الثوران الهيجان والنفس الدم واردة مفعولة اما
 من قبيل ضربة تاديبا فهو مما فصل لتحصيده او من قبيل
 عن الحرب جيتا فهو مما فصل لحصوله ومبني الاما ليد
 على ان ارادة الانتقام هل هي تابعة للغضب ومبينة
 عنه او مبدا وسبب له كل محفل وكلام الحكماء في ذلك
 مختلف فبعضهم جعل ارادة الانتقام مبدا للغضب وبعضهم
 عكس **قوله** على ما مر في تفسير الرحمن الرحيم من ان صفاته
 المتأثرة خذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون
 البادئ هي افعالات **قوله** لانه ناسب مناب الفاعل

المنفرد

المنفرد والشيخ عبد القاهر واتباعها على ان مفعولها ليس بنا
 فاعل اصلاحي وابن الحاجب وابن مالك واتباعها على انه ليس
 فاعلا اصلاحا والمؤلف تبع ههنا ابن الحاجب وخالف جازا **قوله**
 في تفسير سورة الجاثية يحس الامر بخجل قوله الله استمعوا لقوله لا يؤخر
قوله بخلاف الاول اعلم انتم عليهم في انتم عليهم فانه منصوب المحل
 على المفعولية لا مرفوع المحل بالنسبة وهذا من قبيل ايضاح
 الواضحات والاولى علم التعرض في هذا الكتاب الذي ميناه على
 كال اليجاز وهذا لا يخفى ان قولهم المجاز والمجوز محل الرفع والنصب
 ساهل اذ المنسوب المحل الاول والمرفوع المحل الثاني هو التغيير
 وحده هذا في الظرف اللغوي الذي اوصل فيه الجاز معنى الفعل
 الاما بعد رفعه او نصب محلا كما نحن فيه اما الظرف المستقر في
 المحل فيه للجمع الواقع موقع علمه فان التغيير قولنا زيد في الدار
 هو مجموع في الدار لا الدار وحده **قوله** ولا منبهة لتأكيد غير من معنى
 التي قد تفرقة التي لتعوان لا بعدوا والعاطفة المتأثرة اذا كانت
 في سياق التي وقايدها التأكيد والنصيح بشمول كل واحد من
 المعطوف والمعطوف عليه لذلك يتوهم ان المنقح هو المجموع من حيث
 هو مجموع فيجوز في ثبوت احداهما ونقض المؤلف بتجميع دخولها في هذا
 الكلام وبيان ما يفيد في هذا المقام **قوله** ولذلك جاز ان اعلم

الظرف اللغوي كان
 سواء ذكر او حذف
 كونه فاعل
 مفعول
 نفع القاف
 عا ما
 يد لان
 والاصل
 تفضيلا
 العام

ان لفظة الغيرة وضع للغيرة وهي مستأمنة للنفي وقد يرد بها اثبات
 كما في الآية الكريمة فيكون اثباتا مستغنيا للنفي فيجوز تأكيده بلا وفيه
 بها النفي كقولك انا غير ضارب زيدا اي لست ضاربا له لا في الغيرة
 الشخص ضارب له فيكون نفيا صريحا ويكون الاضافة بمنزلة العدم
 في المعنى فيجوز تقديم معمول المضاف اليه على المضاف نحو انا زيدا
 غير ضارب كما جاز ان زيدا لا ضارب فقوله ولذلك امر لان
 غير معنى النفي فيجوز ان يفهم له ويكون الاضافة بمنزلة العدم
 جاز ان يقال انا زيدا غير ضارب بتقديم معمول المضاف وهو زيد
 على المضاف وهو غير كما جاز تقديم معمول ضارب على النافية
 في قولك انا زيدا لا ضارب وان كان لا يقدم معمول المضاف اليه على
 المضاف فلا يرد في انما مثل ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب
 لا امتناع وقوع الممول حيث لم يقع وقوع العامل **قوله** وقوى وغير القائل
 لب في الكشف هذه القواعد الى امير المؤمنين عليه السلام وعمر بن
 الخطاب **قوله** ولم عرض عرضي ولهذا قال الحكماء كوننا الخيارات من
 وجه واحد وكوننا اشرار من وجه كثير وكفى في ادعاء طريق الضلال
 ونشيت اوديته قوله صلى الله عليه واله ستفرق امتي فلما
 وسعين فرقة فاجية والباقيون في النار **قوله** لقوله قم منهم من
 الله لفظة منهم ليست في القرآن والآية في سورة المائدة هكذا

ستفرقوا

تكون

الغيرة

منه

قل اهل انبياءكم بشري من ذلك شئ عند الله من عند الله وغيب عليه
 والخائين والظالمين كان يحط المولى فيهم بالفاء فخره الشك في ذلك
قوله وقد روى اكرم الله نفسه بغيرهم اليهود والنصارى
 والارمن هو علي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه واله ان هذا من قومه
 والارمن من دون هذه القصة لا يصلح وجهه لانه قد ثبت الغيب
 الى القصار في قوله قم بشري وقامت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم
 وللجميع الكفر في قوله قم ولكن من شرح بالكلية هذا الغيب
 غيب من الله وكذا الضلال في غيب لا اليهود في قوله قم وانك
 شريك في افضل من سواء السبيل والى جميع الكفار في قوله
 الذين كفروا وصعدوا عن سبيل قد ضلوا ضلالا بعيدا وعمل
 الاشعار بضعف هذا القول بضعف سند هذه الرواية
 وقوى ولا الضالين بالهمة المفتوحة واللام المشددة
 هذه القراءة فيمنسوبة الى ابيوبكر السخيتي بالحاء المعجمة والنون
 المشددة من فوق والياء المشددة من تحت وفي بعض نسخ
 الكشف السخيتي بالميم والسين المكسرة منسوب الى
 جستان **قوله** على لغة من جنة الله قال ابو البقرة هي لغة فارسية
 في كل الفاء وفي بعد ضارفي مشددة قال صاحب القاموس في
 نفس عليه هو بدو الفاء ان ذلك لا يقاس عليه وانما سمى منه الفاء

شايه

منتهى آية وشاية قال ابو زيد سمعت من عمرو بن عبيد يقرأ
 لا ينزل عن ذنبه انش ولا جأت فظننته قد لم من من موت
 من العرب وآية وشاية **قول** وماء من الماء وقصرها
 والميم مخففة فيها قال بعض اهل اللغة انما مدته ثلاث شيا
 ووزنه فيعمل اذا ليس في كلام العرب اصيل ولا فاعيل وقرأ
 جعل شرايئنا او فارسي ما عرب هي من اولا نطلب شيئا
 سوى هذا وروى بعض المفسرين تشديد الميم مع الميم من
 الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وانتهى ثم انتهى
 ومعناه قاصدين ايمانك ولعل بضمة ج يفعل مخففة
 كدعوك وكلمه وهذه الرواية لم تثبت عندنا وعلى تقدير
 قبولها فلا دلالة فيها على جواز قولها في الصلوة لئلا في الخط
 منه وعن باقر الائمة اهل البيت عليهم السلام من عدم
 في الصلوة لانه الامام ولا المأموم **قول** لا لفتاء السالكين
 اى مع كثرة الادوار على الاسن فناسبوا حق الحركات
قول ويرحم الله عبيدا قال امين هو المحبون وصديقه يارب
 لا تشك في غيرها ابدا وروى انه لما اخذوا به الى مكة امر
 ان يعلق باستار الكعبة ويشل الله ان يحطل فخلصه
 من محبة لينلى فتعلق باستار الكعبة وانتهى هذا

قولنا منتهى آية وشاية
 منتهى آية وشاية
 منتهى آية وشاية
 منتهى آية وشاية
 منتهى آية وشاية

البيت

البيت **قول** امين فزاد الله ما بيننا بهما صدق تباعدت في فحل اذ
 وفحل كجفر اسم رجل وتقدم امين على الدعاء اعنى فزاد
 لزيد الاهتمام باجابه **قول** وليس من القران اتفاقا لفظ
 اتفاقا ليس في الكشاف وقال في النيران امين عند مجاء
 من الفاتحة وعنده غيره ليست منها انترى قال الكواشي ولا
 ينكر قولنا انما ليت من القران فاته وجد في زماننا خلق
 كثير يعتقدون انهم من القران وانها مقدمة انترى لعل
 المؤلف لم يعتد بحالفة هو لانه لا تم ليسوا بمجتهدين
 بل جهلاء واما مجاهد فنادى **قول** كالتحتم على الكتاب
 قيل وجب الشبهة ان يمنع من الدعاء فساد الخيبة كالتحتم
 التحتم يمنع من الكتاب فساد ظهور ما فيه على غير من
قول ويجوز به في المجرى هذا مذهب الشافعي **قول** لما روى وابو
 جهم وابن القائل مهرون وجى بالحاء المهملة المضمومة والجيم
 التاكيد واخره راء مهملة **قول** وعن ابي حنيفة انه لا يقول
 هذه احدى الروايتين عنه وهو مذهب المالک واستدل
 بالرواية الآتية فان ظهرها قسمة القولين بين الامام
 والمأموم وهو يعطى حكم الشبهة **قول** عبد الله بن معقل
 بنتم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء المشددة **قول** والمأموم

خبرنا

بوقت من بعد لقوله **الح** فيه انه لا دلالة في هذه الرواية على ^{المعنى}
 وانما يدل على ثامنين المأموم بل قد يتعمد لانها على عدم
 ثامنين الامام كما فهمه مالك **قال** لا اخبرك قال المحقق الشريف
 في حاشي الكتابان هذا الحديث صحيح وان كان اكثر الا
 المروي عن ابن بن كعب في فضائل السور موضوعه قال
 الضعفاء وضعها رجل عبادان فلما قيل له في ذلك انشد
 بات الناس قد اشغلوا بالاشعار وفقه ابي خنيفة
 وغير ذلك وتبدوا القرآن وراى ظهورهم فاردت
 ان ارفعهم فيه ^{بوراخ} انزى كلام السيد ورايت في بعض الكتب
 انه قيل له اما سمعت قوله صلى الله عليه من كذب ^{بغير}
 فليتبوء مقعده من النار فقال انما تكذب عليه بل كذب ^{عليه}
قوله لم ينزل المروي تانيث الفعل المسند الى المثل ووجه انه بعض
 سورة ياتلها من قبيل قوله تم من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
 اذ مثل الحسنة حسنة وقال بعض المحققين تانيث الفعل
 لاكتساب المثل الفعل التانيث مما اضيف اليه انزى
 وفيه نظير فان المضاف انما يكتب التانيث من المضارع
 اليه اذ اتم الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله كما شرحت
 صدر القنائة من الدم وبهذا صحح الشيخ الزبيدي وابن
^{المراد}

اوله
 وشرق بالقول الذر
 قد ادعته
 ارفاش

فقد

فقد قال في الفتيه وربما اكتسب ثاب ^{او} لا تانيثا ان كان
 لم يزل ^{او} ما عن فيه ليس من هذا القبيل **قوله** قلت
 بلى سيات الكلام يقتضي قال بلى فلا بد من تقدير اي
 عن ^{الح} انه قال قلت بلى وقد يتخلف بات الفاضل الى
 هو ابوهريرة لا ابي وان كان الخطاب ابيبا لعلم ابي
 التاء اده صلى الله عليه والدمعيم الخطاب لكل سامع لا ^{تخصيص}
 ياتي **قوله** الا اعطيت بالبناء للفعول والظان المواد ^{عليه}
 ما يثبت عليه من الثواب ويرد عليه ان جميع الفرائض
 كذلك فان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فاما تخصيص
 ولعل مراده عليه لم ين تدعو بحال منها تضمن الدعاء
 نحو اهدنا واعف عت واغفر لنا الا اجيب وما قيل ان
 المراد ان ثواب قراءتها لا يبيط البتة فمقتضى على ^{الاحكام}
 والاكثر لا يقولون به **قوله** حقا مقتضيا فيه استعدا
 الفضلاء المحتوم يقبل التغيير كما لا يخفى والكتاب يفتح
 الخفاف وتشديد التاء على وزن رمان وهو الاصل
 جمع كات والمواد انه هنا المكتب بضم الميم باسم الماد
قوله وسائر الالفات التي ينبغي بها التهجى بقاد حروف
 الحياء باحماها كما تقول في جمع جيم عين فاراد منه فلان

بهو فلان اى بعد معانيه ولما اذا تعددت الحروف بانفسها
 لا يسمونها الموضوعه لها كما تقول في جف ج ج ع ف ذلك يمكن
 ذلك فنجيا وهو يتعدى بنفسه تقول هجوت الحروف
 وتنجيها وتخرج فقوله المنجى بهذا المعنى انما هو انما
 قيد الاسماء بجعله يعقب عند الحروف مطلقا اى
 اللفاظ التى تعد بها فيكون المفعول بلا واسطه
 اعنى الحروف محذوف ويقوم الجاد والمجرور مقام الفاعل
 على ان الباء وصلت للصل واله كانه قولك الف الف
 بدأ على ضمين معنى الاثبات اى الثالث بسا مفعول مستقيم
 كذا انما السيد السند هو اشى الكشاف تكن الظاهر كلام اهل
 اللغة ان التبرج فساد الحروف سواء كان باسمائها او بانفسها
 قاله الاساس هو بجو الحروف وتنجيها فسادها وقال
 فى التى الجاء تقطيع الكلمة بمجرورها وعلى هذا يستغنى عن الباء
 عن ارتكاب التجريد والضمين كلاهما في سميها الحروف
 التى وكلت منها الحكم فنجيم وعين مثلا اسمان لقولك
 ج وع كانت وليا اسم للذات المشخصه وما يوجد في كلام
 مستندى القضاة من سميها هم وانما يجوز على ضرب من
 الشائع فانهم لم يسموا من ذلك **قوله** وما روى ابن
 ابراهيم

لان الباء لا تلي حرفا
 فليسم التبرج التبرج
 بنجى

لان الباء لا تلي حرفا
 فليسم التبرج التبرج
 التجريد او التضمين

سعود الى لما نقى الحديث اطلاق الحرف على بعض تلك الاحاء
 وظاهرهم يهدم ما سيق من الاسمية ذرات الحرف فيه لا يباين
 الاسم بل يغيره فكانت **قوله** الله يلهو له قال من قولك من كتاب
 وحيث شملت الكلمة اللغوية اللفظ المفرد وغيره بين
 عليه والله ترتب الحنة على كل مفرد فقال لا قول **قوله** ولعله
 سماء اى سلمنا الله اراد بقوله الف حرف الحرف المصطلح لكن لعله
 اراد مدلول الف كالف حروف ادم مثلا وعلى هذا يحتمل ان يكون
 في قراءة المصحح حسنة لاثنت **قوله** ولما كانت سميها
 ظاهر كلامه يقتضى تاخر التصدير عن تركيب الاسم فلاولى ان
 يقول وضدت اسماء بها يكون الى وانما ارادة التركيب
 القصدى مستبعد **قوله** واستعيرت الهمزة الى يريدان سأل
 يكن تصديبه استعير له غيره فالهمزة في لفظ الف اذا اريد
 بها اللينة مستعارة لها وضقت بالاستعارة لمناسبة
 اشتراك الالف بينهما كما هو مشهور وانما اللفظ ههنا فتحد
 وكلا من ليس فيه على انها مستعارة بما يقرب من مدلولها
 وما يدل منه كثيرا **قوله** وهي الاله تلها العوامل الى اى الاله
 يكن العوامل والى عليها ومتصرفه فيها اقول وعلى هذا
 لا يرد ما ورده المحسون من ان العوامل لا يليها بل هي تلي

اسمه ضم

السمع

العوامل والآلة الواحدة في العامل المعنوي غير ما يكونها
 موقوفة ان تكونها سكوت وقف لا سكوت بناء ولا
 باس بالجمع بين الساكنين في الوقف ولو كان سكوتها سكوت
 بناء لما جمعوا بينهما كما في سائر الاسماء المبينة **قوله** خارق
 للعادة والطلاء خرقها المأخوذ مع رعاية تلك اللطائف
 فالاولى ترك لفظ **سبقتا** اربعة عشر اسما **بمعناها** **قوله**
صراط حق **سبقتا** كذا في تفسير الفيتا يورد **قوله** وحروف
 الحجم العجم النقط والتركيب من قبيل سجد الجامع
 اي حروف الخط العجم اي المخصوص كالحروف في النقط
 خطوط الامم **قوله** ان لم يبعد الالف فيها التثنية
 اما باد راجها تحت مدلول الالف او باخراجها من الاحياء
 لا نقلها من الالف عن الواو والياء وقوله براسها بان اي
 وحدها لفظ الالف ولم يخرج ولم يدبج اجتمع التغيير
 عن الحركة الالف الهرة ضلغ الاسامي تسعة وعشرين
قوله بعددها اذا عد فيها اي مستقلة اي لا يخرجها او
 مندرجا والضمير ان للحروف واما ارجاعها الى
 الاسامي والتوزيع ففيه ما لا يخفى والذي يلحق من
 كلامه ان الالف اللينة لما كانت ذات وجهين

فان الالف المدونة في
 الحروف هي الالف
 اللينة والياء
 اللينة

بجملتها وفائدة الشرط
 انها لو عدت
 براسها

الاستقلال

الاستقلال براسها وعددها راجا او اخرا دعوى الوجهان فاورد
 اربعة عشر اسما تسعة وعشرين سورة الاول للثاني والثاني
 للاول **قوله** مستحقك الشئك الحاج في الشئال وحضفه
 اسم امرأة والثانية ما يخصص فيها جرى القوت عند خرجها فلا
 يجرى والاقط اللبن المجد وحسن اي صلب وشجع والطبقة
 بفتح الباء ما يطبق فيها اللسان على الحنك الاعلى فيخصر
 القوت ح بين اللسان وما حاداه من الحنك الاعلى **قوله**
 هو غير المنقوض منها ومن نصف المنقضة وهي منذ الطبقة
 ما يجمع قولك الحقن **قوله** **قوله** بفتح بقم اوله خفت عقلت
قوله لغتها اي لما لم يكن لها نصف صحيح لم يكن
قوله الاخذ الاكثر والاقول مزج الاقل اشعارا بقلتها
 والطبقة وان قلت انما الات لها نصف صحيحا **قوله**
 من اللينتين اي الواو والياء اما الالف اللينة فقلتها
 عن احدها **قوله** وهي التي يتصدق القوت اليه عدل من تغنيها
 بايرتفع فيها اللسان الى الحنك الاعلى لانه يسد على الطبقة
 ويحتاج الى الفرق بان الاطباق يقتضى الاستعلاء ولا عكس
 فان من نطق بالخاء والقاف استعمل لسانه الى الحنك
 بلا اطباق وبالصاد والطاء يستعمل مع انطباق اللسان

البيان

هذا هو الوجه الذي لا يمكن أن يكون له غيره في اللغة العربية
 ولا يمكن أن يكون له غيره في اللغة العربية
 ولا يمكن أن يكون له غيره في اللغة العربية

مفردة **قل** وقيل هي اسماء التوهم هذا القول بخلاف الخليل وسواء
 ولا بعد فيه كبراً فان تسمية الاشياء بالجوهر الميم شائعة عند
 العرب كما سموا النحاس صاداً والنجاس غنياً والجبل قفاً
 والموت موتاً لا غير ذلك ووجه الاستعداد ان الالف
 في الاعلام المتفولة ان يراد في المناسبة بين المعنى
 الاصلية والعلمية وقد يراد في تلك عند الاطلاق ايضاً
 والمقدرة مثلثة الدال ودون بمعنى عند وضميراتها
 وتكون ومعارضة للتوهم **قل** لولا ان يكون مفردة بالبناء للفظ
 او الفعل وفي هذا الملك زمة نظراً لظاهر اجواز كونها
 مفردة للبعض كما انتهى على انه عليه والى فلا يلزم خطاب
 بهل ولا بالنفي مع العرفي ولا عدم كون القرآن باسمياً
 وهدي والتعدي لا يجب كونه محل جزء منه ولعل هذا وجه
 نسبة الاستدلال الى الغير ومشتقاتها اي اولها
 من استبدال الضمير بمعنى اول بجانسه واللقب هو
 العلم المشعر بفتح او ذم والاشعار فيما نحن فيه
 كما لا يخفى **قل** لا يقال له لا يجوز هذه وجوه ضعيفة ذكرها
 بعض المفسرين وغيرهم المؤلف بتعريفها وتفسيرها
 الوجه ان البسملة مغنية عن ذلك ولعل ما يجب هنا
 ان يكون في قوله تعالى قل هو الله احد من قول
 قل هو الله احد من قول قل هو الله احد

هذا هو الوجه الذي لا يمكن أن يكون له غيره في اللغة العربية
 ولا يمكن أن يكون له غيره في اللغة العربية
 ولا يمكن أن يكون له غيره في اللغة العربية

الوجه
 لا يمكنها من القرآن في المحل لكن نقل بعض انما اللفظ ان من
 العرب ككثير من المخاورات انهم اذا استأنفوا كلاماً منقطعاً
 قبل صدوه وثبني بخالف اسلوبه بتبنيها للخطاطين على
 انقطاع الاول واستئناف الجديد وفي قول الخدش وقطرب
 ضم القاف واسكان الطاء المهمله وضم الراء المهمله واخره
 باء موحدة من اعظم تلامذة سيبويه وافاضل اللغويين
 واسم محمد ولقبه بناسيبويه والقطرب في اللغة دويبة
 طول نجادها ولا تنزع الا ليلاً وكان محمد شديد الانحياز
 كل يوم الى الاستفادة من سيبويه فكيف فتح طلوع الفجر
 واقفاه عنه فقال له ما انت الا قطرب ليل فاشهر بذلك
 يوم
 ثم اقتضت عليها الاولى اقتصر بغير تاء والمصارع الشاف
 لا يخفى ثانياً نسبة الامحاف وهو البناء المشاة التفتة
 والجيم اسراع الكالب **قل** مجموعها الرحمن اي صفة هذا الاسم
 في الكتابة اوفى اللفظ على نوع من الاياء فلا يخفى عدم الان
 ويخوذ ذلك كما يقال معنى الالاف انه ادى وفي معنى امر الله
 اعلم وارى **قل** والى هذه اقوام الخ اي مقدار ملكهم ويا ايها
 والجل بالجيم المعنومة واليم المفتوحة المشددة **قل**
 فبسم رسول الله تعالى من اطلعهم على هذا الرمز **قل**

يوم

والله بالنصب عطف على اشارة ومقتضا الظاهر خبر ثانى يكون
على الشق قولك يصير هذا الغلام عالما انك انما شاعر او اذا
ذلك فاجله حال امن الحروف والضيق في مقاسها ولشرفها
يعود الى الحروف اعنى كلها الالهة وحدها اذ ليست وحدها
مادة الاسماء والمخاطب فقد وقع الاختصاص على السيف
الكل كما نقول فوات الحد وتريد الفاتحة تمامها **قوله** سئلته اسما
مضاعفا الى نحو آل المص كصعصع وههنا استنكار اخر
اهل اهل الاسلام اسما سقاها الله سبحانه بها واشارهم
الله الا ان يدعى ان هذه الاسماء ايض توقيفية وان
بعض الاسماء دون بعض غير مستنكر **قوله** ويؤدى الى غاية
ما يقال وجه التادية ان الله مثلا بعض السورة فاذا
وضع لكل مكان موضوعا لنفسه ضمنا فيتحمل بسماء بهذا
المعنى وهو كما ترى وفي الحواشي الشرفية وغيرها على الكثرة
ان هذه التادية مبنية على توهم ان الجزء لا يغير الكل
والاخر اجمع اجزائه فكأنه مغاير لنفسه هذا وظنى ان نقل
المفسرين امثال هذه الامور الواحيدة والتصدى للجواب
عنهما مما لا يليق بشان التفسير بل هو تنبيح للاوقات
والانقاس واضاعة للملاد والقرطاس **قوله** والاستيناف

يلزمنا

يلزمنا وغيرها كقواعد النور الاخر فلا حاجة لزيادة لاجله
وكوننا للاستيناف ولو قلنا به ان لا يكون لها معنى في حيزها
حتى لا يكون اسما للتصور فيجوز الجمع بينهما فلم جعلتم زيادة
للاستيناف في مقابلة كونها اسما للتصور **قوله** ولا تستعمل اي هذه
الالفاظ في معاني تلك الكلمات لاختصاصها بها وربما
قليل ان قاف في البيت امر من قافاه بمعنى قفاه امر استعمل
فان فاعل بجي بمعنى فعل نحو فاعل الشاعركان سا
مع للجينية فقال لها قفى لشرع من تعب التبر فقال
له سر من ورائى وايتبع اثرى فانك قد تعبت من التبر
فقال لها لا تحببى اناسينا الانجاف وعرضه اى ما تعب
ولكن كان قصدى استراحتك **قوله** لا امرى الله عذرا
عذ الالف تارة من الآلاء واخرى من الرحمن واخرى من ان
ومر عليه الميم وانت خير بات هذا التأييد محل نظر وكذا
الله ليس بغير او لا تخصيصا بهذه المعاني فان قوله معناه
ان الله اعلم وقوله اى القرآن منزل من الله الى نبي ادى الى هذا
والحجاب الجمل عطف على قوله للاختصاص اى لم يستعمل
في كلام العرب لحجاب الجمل ليكون ملحقة بالمعربات اذ الا
منع الاستعمال فاندفع قول القائل وهذه الدلالة الى **قوله** فنجبا

تفتنى

شبان

من جهلهم حيث فسروا خطاب العرب باليهود من لغتهم قبل
 بنينا النقيب انهم بعد ما سلوا كونه شرع الله قالوا كيف
 تدخل فيه ولا استمراد له لا توجب الدخول في الدين
 من حيث الله دين الله سواء استمر اوله بيقين وفيل
 لا تسميهم كونه دين الله ثم ولا دلالة كقولهم كيف
 في دين الله عليه هذا وههنا حيث مشهور وهوانت
 ابا العالية لم يستدل بنسب النبي بل بتبليغ
 اياها بهذا الترتيب عليهم وتقرهم على استيفائهم
 فقرض المؤلف لتوجيه القسم عار عن التوجيه
 باليقال ان قيام احتمال كون التسمي بغيرهم ليا
 كان هادما لبنيان الاستدلال وما نفا من الحكم بغيرهم
 على استنبطوه كان للفرض له وجه وجب **قوله** ايضا
 اشياء هو فعل القسم مع فاعله وحرف القسم وجوابه
 مع ما يتلوه به القسم من ان واللام ان لم يحل ذلك
 الكتاب مثلا جواب **قوله** وناهيك اي حبيك وكا
 اسم فاعل من التي اي التسوية المذكورة تنهاك عن طلب
 دليل سواها والباء زائدة او دخولها بالنظر في امال
 المعنى كان قيل الكف بتسوية سبويه او معلقة

بالمد

بالمشك المحذوف اي ناهيك المشك بالتسوية **قوله**
 والسبق هو مجموع الشواهد التي هذا نطاهر لا يدفع تلك
 على ما من وجهي تقربها وانما يدفعها دفع ما وهم الاختار
 وهو ظاهرا على كل احد **قوله** وهو مقدم من حيث ذاته الخ
 كل جزء صادر اسما لكل فوات فيه جهتي تقدم ولاحر ولا بد
 مع اختلاف الجبهة وما يقال من ان وقوع خبره للتسوية من
 حيث انه اسم لها فاذا ما خربت الابهية تاخر الجزء فتدفع
 باق اللزوم تاخر وصف الجزئية عن ذات الكل ولا يحل
 فيه وقد يقال ان جعله جوتوقفت على كونه اسما اذ يتبع
 من اليلامج جعل الماهل جزء من كلامه وجعله اسما يتوقف
 على جعله جزء اذ هو اسم المركب من حيث هو مركب ولا يخفى
 ان دفاعه على المدبر **قوله** والوجه الاول الخ هو الوجه الطويل
 الدليل المنزعي عند قوله لا قيل هو اسماء السوارة ووجه اقربيته
 الى التحقيق ان كونها اسما الحروف التي هي محقق لما يرتب
 فيه وباء الوجه احتمالات وقد نبأ في اوفقيته بلطفا
 التنزيل من الثاني اذ التكمات المذكورة في هذه حروف
 التي هي بالها عند كونه اسما للسور ايضا فالقائفة فيهم
 اكثر واما الاسلاميه من لروم النقل والاسماء ان من

وهذا ذكر الشيخ في المسألة
 الغنوة بقوله وورد في
 الخ

راضع واحد فظاهر وعمل المراد بالاسمية السليمة وربها
 جعلت من تعليلية وهو بعيد **قوله** اسما للقرآن أي لكل
 لا للقرآن المشهور بين الكل والجزء كما هو متعارف الأصوات
 والاختيار عنها بآل الكتاب كما في هذه السورة وبالقرآن
 في قوله تعالى تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ولم يرد
 القول باستلزامه التوافق الذي هو خلاف الأصل لا نجوما
 بالمستقيم الحاصل من تكثير الاسماء فان كثرتها تدل
 على شرف المعنى وارتفاع شأنه **قوله** لا يرد عليك الخ
 ويلايه قوله تعالى لا اله الا هو **قوله** لا اله الا هو
 من أقصى الحلق الخ الكلام المتهتك في سطوع الفؤاد
 وهذا مخصوص ببعضها فكان أحسن تأخيرها
 بجملته لغومها فيه وجعل ذلك ذكر الله تعالى يتطرق إلى
 القول بآثارها اسما والله تعالى جل هذا من تسميته
 ذلك القول وعلى هذا كان الأولى تفرجه عليه بما
 لغاء لكن الظاهر أنه وجه براسه لا يتقون له **قوله**
 من الخلفه الأربعة روى عن أبي بكر
 كل كتاب ستر وستر الله في القرآن أوائل السور
 وعن عمر وعقار وابن مسعود الخوف المقطعة

من

من المكتوم الذي لا يستر وأما ما رواه عن أمير المؤمنين على
 أنه قال في كل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف الحجاب
 فلا يخفى أنه لا يدل على المدح من الدلالات **قوله** أما الرفع
 على الابتداء وخبره مذكور في بعضها ومندوف في الأخرى على
 الخبر والمبتدأ كذلك كقوله تعالى لا اله الا هو الآية ذلك
 الكتاب طس تلك آيات القرآن و القرآن **قوله**
 على طريقة الله لا فعلن من نوع النافض وأيضا الفصل القسم
 اليها وصاحب الكتاب اختار اختار وذكره في هذا اليوم
 لتخلفه في القرآن بعد وص وق وفي والعلم بعدت
 لورودها مجرورين فلما يكن العطف لتعالف المقاطع
 أعرابا ولا حيل الواو المقسم لما ذكره الخليل وسيبويه من
 ان الفحين اما ان يشتر كان المقسم عليه الواحد أو لا
 فعلى الأول يجب راء العطف وعلى الثاني يجب تعدد المقسم
 وذكر المؤلف هذا الوجه على وجه لا يشعر بتزييف بل يثبت
 على أنه كما يشعر به تقديمه لعلمه بقرين لصاحب الكتاب
 بأن علم استقامته في البعض لا يقتضي طراصة الكل وأن
 الغرض ذكر وجوه الأنواع وان كان بعضها أضعف من بعض
 والمنقول من ذنك الإمامين انشاهوا الاستكراه لا المنع **ان**
 سبويه المنقول

المسألة خلافية بين النحاة كما صرح به ابن الحاجب فعمل الوقت
 من الحرب الأخيرة قوله فيها كانت مفردة كس وقوت والراء
 بحكايتها النطق بها ساكنة الاعجاز وقوله ليس إلا أي ليس إلا
 هو حال من الحكاية المرفوعة بالعطف على فاعل يتأخر وهذا
 مع ظهوره ووضوحه قد خفي على بعض الفضلاء فجعل الحكاية
 مستهزا وليس الآخره وفيما عدا ذلك خبر ليس ثم قال والاول
 تقديم الخبر لانه من تقدم القصة وفي تاخيرها قصر القصة
 قبل تمامها حتى يمنع كثير من النحاة ذلك ان يجعل قوله فيها
 عدا ذلك مستثنى أي الحكاية فقط ليست الا فيما عدا المزمع
 وما يوازيه انتهى كلامه **قوله** فان قد ردت على صيغة المجهول
 أي اقبلت وبالمؤلف بالرفع على الحكاية على وزن قوله تتبادر
 بالرجل عدا فلو يكون كل كلمة منها كالألف من الهم والحسين
 حم مثلا او مجموع الهم وحم مثلا والاول جار على طريق التمثال
 طوطا مض حيث أجرى اعراب الخبر على كل منهما مع ان الخبر
 هو المجموع لا كل واحد وهذا المضمع به لك لئلا يلزم
 التسمين فضا عدا على مضمع به واحد **قوله** ويؤقت عليها
 وقت القيام الوقت ان كان على كلام مستقل نحو وال
 فقيح والحسن ان كان لما تبعه فعلق لما قبله من النحاة

والأند

والأند التام فالوقت في البسالة على باسم قبح وعلى الله
 الرحمن كاف وعلى الرحمن تام واداء بقوله بحيث لا يحتاج الحيا
 بعد هذا ان لا يتحقق به كما لا يخفى **قوله** إشارة إلى الله أي إلى
 مدلوله ولما اتجه ان يقال ان المدلول المذكور يحمل من المعاني
 المتكثرة غير بعيد فكيف يشبه الية بما يدل على البعد دفعه
 بأذكر من الوجهين وقد خدش الشك فاقه قبل الوصول
 إلى الموصول الية كان كذلك وربما يصلح بان المواد بالموصول
 الية السامع الذي وصل اللفظ اليه حال التكلم به لا
 انتهى مع وفيه أنه مع بعده عن العبارة غير حاسم بالتحديث
 إذ لا يراد باللفظ الواصل إلى السامع لفظ الهم بل مدلوله
 وهو جميع التورية او القرائن او المواقف من هذه الحروف
 وليس وصول شيء منها إلى السامع قبل الإشارة اليه بل
 بل بعده او معها في الجواب القرائن ان يقال ان القرائن
 واداء على اساليب كلام العرب والتكلم منهم اذا التفت
 كلاما ليلفت به غيره فزجرا لا حظ حفظ تركيبه ومذكرة
 الية ونبي كلامه عليه وهنك ذلك هذا ما افاده الآية
 الاعلام في هذا المقام واقول تخصيص الحديث بالوجه الثاني
 من صيق العطف ان يحكى مثله في الاصل ايضاً بان يقال

يقال فلان والاعطف
 اذا كان ريب
 الذراع
 كذا

انه قبل انقضاء مدلول الهم بجل من المعاني الثلاثة بل انشاء التكم
وقعت الاشارة بذلك اذ هو من المدلول المذكور فلا تغفل
ثم اقول الحق ان يوت ان كانت المراد بالآية المولف من الحرف
ليكون المعنى ذلك المؤلف هو الكتاب فالمعنى اليه ما
نزل عليه قبل هذا السورة فانه مدنية ويكون المعنى ان الله
نزل قبل هذا وتبينني ووصل الى الرسول هو الكتاب
والاطلاق الكتاب والقراء على بعضه شامع ذابغ ولا
مندوحة لهم عليه على تفسير الآية بالسورة او القراءات
لان لفظ ذلك الكتاب بعضه وهذا الوجه لا يبا
عليه وقس على هذا ما اذا اريد بالآية القراء وعلى هذه
التفسيرين لا مجال للمدش المذكور اصلا فلا يحتاج الى
الجواب المتخلف وان اريد بالآية السورة فنزل ذلك الحديث
بنوجه ولا يختم مادة يتل ما ذكره القوم في الجواب الذي
جملوه منوايا فلا يابا ذكرناه في السورة بين السابقين
الهم الا ان يدعى اطلاق السورة على بعضها ويكفر من قوله
هذه الآية بعد بقية السورة واقول ايضا ان انقضاء
البعض ووصول الى الرسول الذي صحح للاشارة بذلك
فلا يبعد ان يحمل عدم بروز البعض الى عامة الضمارة

فكونه

فكونه في الشهور العلوية الذي انعم وهذا وجه وجبة
في الصور الثلاث بغير مزيد تكلف ولا يخفى واعلم ان عبارة
الكشاف في هذا المقام هكذا فان قلت لم تحت الاشارة
بذلك الا ما ليس بعيد قلت وقعت الاشارة الى الله بعد
ما سبق المتكلم به وانقضى والمنقضى في حكم المتباعد وهذا
كل كلام يحدث القيل بحديث ثم يقول وذلك مما لا شك
فيه ويجب الحاسب ثم يقول فذلك كذا وكذا ولا تدر
لنا ووصل من المرسل الى الرسول اليه وقع في حدة البعد كما تنقذ
لصاحبك وقد اعطيت شيئا احفظ ذلك انه من كلامه وقال
المحققون من شرا من مراده بالآية قوله وقعت الاشارة
الى الله مدلول الله وهو السورة او المقتل ثم اوردوا عليه
ما نقلناه في اقل الحديث واحباوا بما اسلفناه عنهم والذي
يجتلي ببال انهم لو ابقوا تلك الآية على ظاهره المتبادر منه ولم
يحولوا الى معنى مدلوله لم يتطرق اليه ما يتطرق ولما
في اصلاصا متكلف اذا المعنى ان الله تعالى هو هذه
الحروف المقطعة فالمراد ان هذه الحروف المتبادلة التي
ينظم منها كلامكم هي الكتاب ومنها تالف وانظم فلوله
يكن محمدا من عند الله لم يقدر لوانه الايات من مثله من

يلت

هذا هو الوجه
الذي لا شك فيه

الحروف الى القتال بالرماح والسيوف فالمراد بالجميع ^{حرف}
 العجم كما يقال للقبيل هل قوات ابنت فخر بن العلامة
 ان لفظ التمهيد المثار باليد بذلك ولما تكلم به وانفتح
 ووصل من المرسل الى المرسل اليه صار حكم البعيد
 وقع يصير كلامه تاما عن المبررات غير محتاج الى
 الشكليات منطبقا على ما هو مختارة من ان ^{وهذه}
 القواعد مسرودة على غلط التعدي من قبيل الايقاظ وقدر
 الغضا واما قوله بعد ذلك فان قلت لم اذكر ذلك واليه
 موث وهو الشبهة فهو جاد على هذا فان قلت
 بان هذه القواعد اسماء للشعر ولا دلالة فيه على ما
 يخالف ما قلناه عند التامل وقد اطنبنا الكلام في
 هذا المقام في شرحنا الكبير لهذا التفسير ^{فانه}
 او صفته اقول اذا جمل الكتاب صفة لاسم الاشارة
 فالشار اليه هو الكتاب لا الهم وهذا على من له الخ
 يد في العربية وقد صرح به صاحب الكتاب وغيره ^{وله}
 والمراد توجيه لا يراى صيغة البعيد على هذا التقدير
 فان الآية المذكورة من سورة المزمل وهي مما قيل
 في اوائل الوحى المعنى فانه اعلم ذلك القول البعيد ^{التي}

السورة التي وجد
 سابق الحديث

الذو

الله وعدناك بالقائ عليك لا ريب فيه ولا يخفى ان المراد ^{كنا}
 على هذا بعضه ولا داعي الى ان يراى بالقول الثقيل سورة البقرة
 كانت بعضهم وهو هذا وهما وجه اخر لا يراى صيغة ^{البعد}
 الاول ان ذلك لا يذيان بعلو شأنه وسمو مكانه تزيلا لرفعة
 محله وبعده الرقي منزلة البعد المسافى كما يعطف بهم ما لا
 تراخى بينهما فيه ايذا بالترافى الرقي الثاني على ان القران
 العزيز وان كان حاضرا يجب الفاظه الا انه في الحقيقة
 غائب يجب أسراره المنجية فيه وحقايقه المنيرة فيه
 مطاوعة حتى انه روى عن الامام جعفر بن محمد الصادق ^{عليه السلام}
 قال لقد تجلى لى لعباده في كل سرك لا يبصرون وحيث ان
 المراد الاصل هو الحياة والاشهر غلب جانبها على الفاظ
 الثالث ان الاشارة بذلك الى الميث في اللوح المحفوظ
 كما قال سبحانه انه لقران كريم في كتاب مكنون ولا ريب انه
 غير حاضر لدينا وهذا الوجه فيه ما فيه ^{وله} وهو مصدق
 كالمخاطب سمي به المفعول وهو المكنون كالمخوف للمبالغة
 من قبيل جبل عذرا هكذا قالوا وظنى ان ادعاء المبالغة ههنا
 لا يخفى من شئ اللهم الا ان يدعى انه لكونه جريا بالكتابة حقيقة
 بهامدا كانه في اوله في اعلى مراتب الجمعية فكانه صار عين الجمع

لان الوصف بجمع
 فانه انما اذا كان
 اذ لا شيء لا يكون نفس
 في نفسه لا يكون
 في نفسه لا يكون

اولا لا يدخل في قيد الكون ككتابة الآماله مشان وخطر وكثرة
الكتابة ادخل في مشانه **في** ثم عبر الى اى الله في الاصل بمعنى الكتاب
اي المخطوط بالفعل ثم اطلق على نفس العبادة المنتظمة قبل
ان يكتب من قبيل تسمية الشيء باسم ما يؤهل اليه **في** واصل
الجمع قبل عليه اذا كان كذلك فلما حاجته اطلاق الكتاب
على العبادة الى ارتحاب النجوى المذكور لان لها اجتماعا
ايضا وقد يدعى بان الكتاب بمعنى الجمع امر مجبور والمشهور
هو الكتاب بمعنى الخط والاشتقاق المشهور هو الكتاب
من مثله على ان دعوى اجتماع العبادة التي هي غير قارة الله
غير مسموعة بظاهرها والكتابة على كون قبيلة الجيش
اذا لم يكن اقل من المائة والاكث من الالف **في** ومعناه
الى خالف الكتاب في تأخير تحقيق معنى الربيع عن تحقيق
معنى الكلام بجملة وكان الصواب موافقة في ذلك
وعدم التاكيس وزاد عليه الاتيان بقوله بالعاجلة الاعجاب
ولو تبعه ايضا في عدم الاتيان به لاصاب اذ يلوه عند الاعجاب
هو برهانه الساطع ويمكن الاعتذار عن الاول بان المزمع
بيان معنى الكلام الذي اراد به غير ظاهره لئلا يسبق ذهن
الاخلاق المراد منه واما كون الربيع بمعنى الشك فامر ظاهر غنى

عن البيان

من البيان والبيان فيها بعد ان هو معناه الاصل في المفعول
عنده والمناسبة بين الغنيين وليس فيه مزيد الاهتمام كما
لا يخفى عن الثاني بانه اذا اراد برهانه الساطع كونه اعلا
طبقات البلاغة او متفهما للاخبار بالغيب ونحو ذلك
والاخر فيه سهل **في** لان احدا لا يرتاب فيه اى ليت
الاية حكما بانفسه جنس الرب حاله واستقبا لا يحث
تزيد فيهم وجود احد من المرتابين راسا كيف **في**
كثيرون لا اكثرهم الله بل المراد ان الكتاب العزيز
ليس محلا للريب وظننته لانه لا ينبغي ان يرتاب
فيه العاقل لظهور شانه وسطوع برهانه ووجه
التأييد بالاية المذكور ان الله لو اراد نفى وجود المرتابين
واسامهم كان محالنا لظاهرهما لئلا لهما على تجويز وجود
الريب فيهم وعدم نفيه عنهم ويريد عليهم ان الخالفه
انما يحصل لردت على وجود الرب بالفعل وظاهرها
ان الله لا دلالة لها على ذلك فالمناسب الاعضاء بغيرها
من الايات كقوله نعم وكذب به قومك وهو الحق
وامثال ذلك مما يدل على وجود الرب وتحققه هذا وقد يقال
ان الله في الاية بمعنى اذا والغرض توهمهم على وجود الرب

وانه العلة الى ان اشعاراً بانه مما لا ينبغي ان يثبت له الا على
 سبيل الفرض والتقدير لوجود ما يزيد على أصله **وقيل** الى
 لفظه عليه هذا القول صفة للرب والمخير هو المقتضى
 وقوله **فيلزم** الى من تقدم هذا القول وقوله والعامل فيه
 فيما يتراعى من لزوم تغاير العامل في الحال وصاحبها
 اذا العامل فيه الجار وفي الحال متعلق وتوجب الدفع
 ان العامل في الحال هو الظرف او متعلقه الواقع صفة
 للمختار او الرب كاشا فيه وهذا المتعلق هو العامل
 حقيقة في صاحب الجار الذي لا فضاء وحاصل المن
 لم يحصل الرب فيه حاله هادياً ولما كان عرض
 المؤلف ذلك اطلب الكلام والالتكان يكفيه ان
 يقول والعامل فيه فيه او والعامل فيه الظرف
 هكذا قيل ولا يخفى ما فيه من التكلف فالاولى
 ان يقال هذا القول منبئ على ما ذهب اليه بعض النحاة
 من جواز اختلاف عامل الحال وصاحبها واما اطلاق
 المؤلف وعدوله عن الكلام المختص فظني انه لا شعاع
 بانه الظرف على هذا القول صفة وان المخير هو المقتضى
وقيل وفي الحديث هذا الحديث رواه الحسن بن علي سكنوا

رسالة

وسلامه عليها من جهة رسول الله ص ونقله في الكشاف
 لا استشهاد على ان الرب يعلق النفس والاعتقاد بها
 لا الشك ادخل الرتبة على الشك يشعر بالغايرة
 بينهما والالتكان الكلام بلدا فائدة وكذا متعلقا بها
 لطمانينة يشعر بذلك ايضا ومعنى الحديث على ما ذكره
 شرح الكشاف دفع ما يعلقك ذاهبا الى ما لا يعلقك
 فان كون الشيء نفسه شكوكا فيه غير صحيح مما يعلق
 النفس الزكية ومضطرب معه وكونه صادقا صحيحا
 مما يطمئن به الى اذا وجدت نفسك مضطربا في امر
 فذعه واذا وجدت ما مطمئنت فيه فاستمسك به لان
 اضطراب قلب المؤمن في شيء علامة كونه باطلا محلا
 لان يشك فيه وطمأنينة فيه علامة كونه صدقا
 وحقا غير محال للشك وقيل معناه دفع ما يشك فيه
 عادلا الى العلوم الذي لا شك فيه فان العمل بالشك
 يوجب قلقا ونزوا او في ذلك مشقة بخلاف العمل
 بالعلوم فانه يقتضي سكوتا وراحة وهذا هو الحق
 الناطقون في هذا الكتاب على ان المؤلف اورد هذا
 الحديث للاستشهاد على المعنى الاصل للربية كما في

الكشاف وظننا انه يمكن ان يجعل استشهاده على المعنيين
 اللذين ذكرهما معا بل هو اوفق بسوق كلامه اى مع ما
 يوقعك في الشك عادة لا الهما يخرجك عن ظلمات الشك
 الى انوار اليقين فان الشك مطلق للنفس وموجب
 لا اضطرابا والمق موجب لاعتقارها واطمينانها ولا
 يبعد ان يكون فيه اشعار بان تحصيل المعارف الحقيقة
 لا ينبغي ان يكون بطريق الاستدلال والقبول والقال
 اذ مؤدته لك هو الشك وعدم الثبات كما قال في
 المشهور بآى استدلاليان جويين بوجد بل ينبغي تحصيلها
 من طريق الدفق والكشف والسلوك فانه هو الذي
 يخرج من ظلمات الالهام والشكوك ويهتد بصير الفس
 مطمئنة غير متعقدة ولا متزلزلة بل قائمة راضية
 مرضية وفقنا الله سبحانه وتعالى الاحباب لتحصيل
 هذه الحالة العقلية بته وكرمه واعلم ان كلام الكشاف
 غير انج عن العمل على ما يفيد هذا المعنى ايتم كما لا يخفى
 على المتأمل وقد اعترض بعضهم بان الحديث على ما
 نقله هنا وفي الكشاف لا يصح رواية ولا رواية اما
 الرواية فلانه من رواية الترمذ والشافعي وفيها

اما ما ذكره في
 باب جويين تحت

فان الصديق لها غيرة والكاتب ريبته واما الدراية فلان
 الريبه هي الشك والافاندة في الاخبار بها ودهم حديث الروا
 بهما احدى الروايتين لا ينافي صحة الاخرى وانما خبير
 بان هذا الدخ فانه من بعض المحققين ان الرواية على خلاف
 ما نقله فلا بد في اسكانه من اثبات ورودها على اثر
 المنقول ايها وقد يفتقد لذلك بعض المتأخرين وقيل
 عن الزبيدي والشيخ شهاب الدين فيخرج احاديث الكشاف
 ان الترمذ رواه في الطب والحكمة البيوع موافقا لكشاف
 واما حديث الدراية فقد عرفت حقيقة حاله مما رواه عليك الله
 اعلم بحقائق الامور **وهو** من قبل تسمية الشك الذي
 هو سبب للريب وبيان تسمية السبب باسم السبب تسمية
 الزمان اى حوادثه ومصائبه **فان** فانه يعلق النفس ويقل
 الطمأنينة خصوصاً حوادث زمانها هذا ولا يظن ان هذا
 يدل على خلاف ما حمل عليه كلامه قبل هذا فتأمل **قوله**
 ومعناه الدلالة اى بلطف وترك هذا القيد اكتفاء بسبقه
 في الفاتحة واراد مطلق الدلالة سواء حصل معها الايضاح
 المطلوب او لا وقيل والفاضل صاحب الكشاف اتباعه
 انه الدلالة الموصلة اليه التي تحصيل معها الوصول الى المطالب

للقبالة في الآية المذكورة ولا ريب ان علم الوصول محتج به
 مفروم الضلال فلو لم يقتض الوصول من غير ما هو عليه
 المقابلة وهو في تلك المقابلة للضلال هو الهدى اللدزم الذي
 معنى الاستدلال المتعدد الذي معنى الدلالة لا يقتضي
 اليها لان اعتبارها في المقابلة اذ لا فرق بينهما الا من حيث
 التاثير والتاثير الذي هو سطر وعمل الا في التوجيه الموصل
 والشاء التوجيه الموصل طاعت الضلال والاضلال المقابلة
 لها في توجيه وتوجيه غير موصلين وقد يقال ان اعتبار علم
 الوصول في مفهوم الضلال ليس بكونه فقد ان الهدى
 بفقدان طريق من شأنه الاتصال اليه كما صرح به الثقات
 فيقتضي المقابلة كون معنى الهدى اللدزم وحيثان طريق من
 شأنه الاتصال ومعنى الهدى الدلالة على ذلك الطريق
 وايضا فالمتوجه يجب انام في سلوك طريق من شأنه حصول
 الوصول بعد سلوكه لو تعلق وصوله لامر خارج كوصول
 الجبل مثلا من غير تقصير منه ولا تهاين ولا خلك في السالك
 يلزم ان يكون ضالا فاذا ابد الحق الى الضلال وقد تقدم
 متنا في هذا المقام كلام في تفسير القامه وبقي منه ما امت
 طويله الدليل اوردها هاهنا شرحنا الكبير على هذا التفسير

في الاستدلال
 اعتبار

من حيث

ولا يخفى

ولا يخفى ان مقتضى استلفاء ان يكون التفسير قبل لانه راجع
 الى الهدى اللدزم المطاوع للهدى المقدر في الكلام استخدام
ولا لانه لا يقال ولا يطلق اسم الهدى في الاعلى من وصل الى
 المثل وتقبل الوصول اليه لا يطلق عليه هذا الاسم كما يستفاد
 استقراء استعمالهم لهذا اللفظ وقد عدل من كلام الكشف وقال
 مبدئي في موضع الملح كمتد لا يتخذوش بان استعداد المال
 والتمكن من الوصول اليه مع ايضا واصلاحه بان عدم الوصول
 مع الاستعداد والتمكن نقص موجب للتم انما يتحقق لو تحقق
 الامراض من الوصول في التقصير فيه اتمام الجدة وصوله
 وعدم السوائ في بلوغه فلو قد يذنب عن كلام صاحب
 الكشف بان غرضه التوسية بين المهدى والمهدى في
 قدر الملح وهو كما ترى هذا ولا يخفى ان ضعف هذا الدليل
 كما خيه فان عدم الاطلاق ثم ودعوى الاستقراء مما لم يثبت
 واية واما ثبوت تقديمهم فاستحبوا العمى على الهدى ينادى
 بعدم اشتراط الوصول **قوله** واختصاصه جواب عما يقال ان
 الهدى عندك مطلق الدلالة سواء حصل بها الوصول
 ام لا ولا لقران بهذا المعنى هاد للتيقن وغيرهم فواجبه الاختصاص
 بهم وتقرير الجواب من وجهين الاول ان ذلك بالنظر الى

ترتب الاثر وحصول الشر وحصول النفع ولا ريب انه مختص بالتقوى
 فانهم الذين ظهر فيهم اثر هدايته ولك ان تجعل التقوى بمعنى
 الشارفين للتقوى فانك لا تدرك الدلالة فظاهر فيهم ايضاً الثاني
 انه لا يهدي الا الوصفين بالمرتبة الاولى من التقوى وهم
 الذين نامتوا الدلائل وانصفوا بالاسلام في الوجه الاول
 الهداية لغير المرتبة وفي الثاني لم ينقل من نوع الى
 اعلاه منه **قول** ينصبه بضم النون والصاد اى علامة وهي
 مضبوطة هكذا في النسخ المعقد عليها وبما ظلت بفتح النون
 واسكان الصاد اى ينصب الله له دليل **قول** لانه كالغذاء
 الصالح قد يتق الله كاللؤلؤ النافع ايضاً في ازالة المرض فينتفع
 به الحاضر ايضاً وفيه نظرات ^{الاولى} النافع انما يظهر نفعه في ^{الاولى} إزالة
 المرض بعد تنقية وقطع مادة المرض ومن ثم اشترت ^{التجلية} التجلية
 بعد التخليد والتصفيل ثم التصوير ^{الاولى} كما لا يشك من بيات
 تعيين المراتب منه حتى عند من يقول انها مما استأثر به الله ثم
 فري تهدي الى ان الله سبحانه في كتابه اسراراً لا يبلغ عليها
 سواه **قول** عما يضره الخ الظان ان لفظة ما تكرر موصوفة فليست
 نضاً في العموم والاختصاص المرتبة الاولى واخصت بالثانية
 وسبقها مع ملاحظة فوط التبيان ولو وجدت التبيان في عرف

الشرية

الشرع عن الاطراف لم تكن ايقاماً على عمومها بل من العناية **قول**
 وبالنسبة من الشرع اى الكفر وكلمة التقوى لا يناسبها كلمة
 اهله **قول** حتى الضمير عند قوم مثلهم القائلون بانها غير مكفوفة
 باختيار الكبار وفيه ما فيه والوارد فعل الضمائر من غير
 اسرار عليها اذ هي معمل حقيقة بالكبار ورتبها بصلب الكبرية
 نفس الامارة على الصغيرة لا الصغيرة الصغيرة **قول** و
 يثبت اليه بشرائهم اى يقطع عما سوى الحق ما لا اية
 بكليته وقد تم تغيير الشرائع الفاضلة ولعله اراد بها
 الحقيقة ما هو الحقيق بان يمتد تقوى والآكل من الرب
 الثالث تقوى حقيقة وقد يناقش في كون هذا المعنى هو
 المطلوب في الاية بان ظاهر الامر للوجوب وليس هذا من
 واجبات الشرع حتى حمل الاية عليه ارتكاب خلاف الظاهر
 فالمراد منها المرتبة الثانية من التقوى لا غير وظن ان
 لا مجال للنفاضة ^{بغيره} هنا فان حمل التقوى في الاية على
 ما فرق المرتبة الثانية ليس بحجج وراى المؤلف بل لانه
 هو المروي عن الامام جعفر الصادق ع وابن مسعود ع
 وغيرهم فقد فضل عنهم ان حق التقوى هو ان يطاع فلا
 يعصى ويذكر فلا ينسى ولا يخفى ان

كلمة التقوى واضافتها
 الى التقوى

عدم نيات الحق بحال وذكره في جميع الأحوال قريب من عدم
 الشبهة وظاهراً فغير واجب قالوا فيها محمول على الندب
 لا محالة فمحل بعض المستترين الآية على المرتبة الثانية
 من التقوى فينبغي أن يقال أن بقاء الأمر على ظاهره
 من الوجوب يوجب هذا القول لأن يورد الكلام على
 سبيل المناقشة للتأويلين لذلك القول والتأويلين
 به **قوله** وإن كان احض من المؤلف أي يبادى التطور
 وقبل التامل فتأمل **قوله** والأصل أن الاحض الخ
 لأن معنى الحلية أن ما انصف بوصف الموضوع يصح
 عليه المحول فلو كان الموضوع أعم لوجب صدق الاحض
 عليه فلا يكون الاحض أخص ولا الأعم أعم فلا بد من
 تخصيص الموضوع كما ذكره وما يترأى من بقاء الإشكال
 لأن الإشارة إلى الخاص الجزئي وضم التكميلات إلى
 التكملي لا يصدره جزئياً من دفعها عنها انضمام موضوعها
 في تخصصه بحسب الخارج وهو الذي قد تكرر بعضه وعجزوا
 عن اخراجه عن الأتيان بسورة من مثله فكانت قال المؤلف
 العلوم الشخص عندكم ذلك الكتاب وأما ما يقال
 من أن المقصود من فقدان هذه العروف أن المحدث

من جنس

من جنس كلامهم وذلك لا يستلزم الأوصاف بالتركيب من حروفهم فذكر
 بآية الأوصاف لتوضيحها أذ يمكن التوجيه على وجه لا يلزم معه اللغاة
 كما لا يخفى **قوله** وإن يكون هذا وجه ثان فالقد يرفع هذه السورة
قوله في المشهور أي في القراءة المشهورة وإن لم تكن متواترة و
 المراد تخصيصه بمعنى من الاستغراقية ولا يخفى أن التقليل الأول
 من حمل التقييد على التقييد والتأويل على التقييد
قوله في قراءة أبي الشعثاء بالشين المعجمة والعين المهملة والتاء
 المقصورة بعدها الف مملوذة تابعي مشهور اسمه سليم بالتصغير
 وقوي في الكشف بين القراءتين بات المشهور بوجوب التثنية
 وهذه يجوز وببإثبات المشهورة لتنفى الجس وبإزالة نفى
 كل فرد ولا يحتمل معنى آخر فنفى الاستغراق وغير المشهورة
 وإن كان تعيد في الفرد المنقش لكن كثير مما يقصد به نفى الوحدة
 المفردة ولهذا لا يجعل في القارئ بل رجلاً بخلاف لا جعل في الفتح
 ولعل المؤلف إذا سكت عن التعرض لهذا الفرق لظهور إرادة نفى
 كل فرد من أفراد الرب عند أبي الشعثاء وغيره وعدم توهم إرادة لا يرب
 بل ديبات فلما ذكره مرة للتعرض له **قوله** ولم يثبت في قراءة
 أبي الشعثاء أوله فتارة في الأصل مقادماً لآية لم يقصد تخصيص نفى
 الترتيب به يعني أن الترتيب منفي عنه ثابت لغيره إذا لم يكن المنافي

في ذلك ولنا الغرض انه لا مجال للرب فيه واما المذكور فكتب
 المعاني من ان التلويح لو قدم لكان على ان ريبا في سائر كتابه
 فوجه آخر وهو ظاهر **قوله** او صفته عطف على قوله خبره ولا يلزم
 التعليل اذ الضمير في خبره لا يتجسس عوده الى الامكان عوده
 الى الرب اذ الخبر في الحقيقة له لاهما وان اطلق عليه المشهور
 خبرا **قوله** ولذلك الخ دليل على انما الخبر اذ لو كان الخبر مذكورا
 لكان الوقف على الاسم قبيحا **قوله** الذي يستاهل الخ فالوقف
 من حصر الجنس حصر المحال بانه هو الجنس كله وما عداه خارج
 عنه وقد مر الكلام في تحقيق لفظ يستاهل وفي بعض النسخ بعد
 قوله والجملة خبر المسمى هكذا **قوله** او يكون الخ خبر مبتدأ محذوف
 والظاهر انه تكرر من قلم النسخ **قوله** والاولى ان يقال في اول
 الوجه الاعرابي ما انطبق على ان يقال كذا وكذا وفي بعض النسخ
 معناه ان الاول ان يترقى من هذه الوجه المتعلقة بلفظ المقتضى
 فيشغل بدقائق المعاني والطايف البلاغة لان الواجب على
 مفسر كلام الله عدم الالتفات لغت المعاني والمحافظ عليها
 وجعل الالتفات تبعها وفي بعض النسخ معناه ان الاول مما سبق
 وما جوزه صاحب الكتاب في هذا التوجيه من كون اللفظ
 الحروف من غير ان يكون له محل من الاعراب لانه لا يظهر في

كانت لغاية كماله

ما قصد

ما قصد من بيان تلك الفصل بينه وبين ما بعده لانه ليس جملة
 حتى يتبين ان يعطف عليه ما بعده ولا يسل المعطف ما بعده عليه
 حتى يكون تركه لتلكه كمال التناسب بينه وبين المسمى لا يحصل الا
 على تلكه ذات جزالة هي المذهب فتأمل في هذه الوجوه واختر
 ما شئت والبراد يتناسق هذه الجملة تبعاتها وارتباطها
 اياتا بان يظهر فوائد الثواني في الاو ايل بان يكون موكلات
 لها او فوايد الاو ايل في الثواني بان يكون نتائج لها وعلى
 من التقديرين لا مجال للوصول بحال الاتصال **قوله** فالجملة
 محذوفة مبتدأ او محذوفة الخبر ان جعلت اسما للقران
 او السورة او معنى المؤلف من هذه الحروف ولا يبعد
 ان يريد بالجملة الحقيقية والحكمة ليشمل ما اذا اريد بها
 طائفة من حروف التمج فاتها لما افادت ما اريد بها من الايقان
 وكانت مستقلة بنفسها غير محتاجة الى غير ما كانت
 نازلة منزلة الجملة ولا تخفى دلالتها على ما ذكره على كل الوجه
 فاق في التسمية بهذه الالفاظ اشعارا بان ذلك انهم **قوله**
 مقرر لجهة التقيد او معناه انه الكتاب المختار بين
 الكتب المتساوية باعتبار اللفظ العالي بنفسه على كونه
 من التمام **قوله** ثم تجل اي حكم وقطع اي من المحال الثابت

ما قصد

ما يتم الجملة

ما للحق واليقين

لما هو حق ويقين والمعنى ان الحال التي هي في الغاية اذا كانت
موضوعة حقا بيقين كانت من هذه الجهة اي في اعلى مراتب
وفي بعض النسخ هكذا ولا ريب فيه ثالثة تشهد على كماله
او لا كمال اعلى مما للحق واليقين ^{دائمة} تؤكد كونه حقا لا يحتمل
الشك حوله **قوله** او يستتبع فالفصل الحال الاتصال كما من
ولا يبعد ان يجعل شبه الاتصال من القسم الثالث
من الاستيناف وهو ان يكون الثانية ههنا من بدل
عن غير السبب المطلق والخاص كقوله في قوله تعالى قالوا
سلاما قال سلام فكانت ميتة هنا في كل مرتبة مما يلزم
من ذلك وما اعدم ربط النتيجة بالفاء على ما هو المتداول
فكانت القصد ليس الاستدلال بل الاختيار لكل صلة
بالاستقلال فانه اذ خلت جملة الكلام كالا يخفى على
من له ذوق **قوله** ففي الاولى الخذف اي حذف السبب و
الحذف والرمز الى المقصود من كون الكتاب معجزة قليل
اعجازه بانه في كل البلاغة واثبت خبير بانه لو جعل
العلة الصريحة اي الحكمة القليلة بحاله وفي الثانية ^{فما} كانت
التعريف اي تعريف ^{الشيء} المستدل بافادته المحرر وفي الثالثة

وهذا التقين

شبه

وهذا التقين

تاخير

تاخير الطرف خذ راعن ابرام ان نهاية الكتب التناوبية ريبا
وفي الرابعة الخذف اذ التقدي هو هدى والتوصيف بالصدق
للمبالغة نحو جعله ابراد المصدر منكرا للتعظيم
وتخصيص الهدى بالمتقين باعتبار الغاية اي غاية الهدى
ومنه وهو التقوى بمعنى ان من حصل له الهدى فاما
التقوى وتسمية المشارف للتقوى سقيا والفرق
بين التسمي بالمشاركة والتسمية بالصيرورة ان
الاتصاف في الاول عقيب تعلق الفعل من دون تراخ
نحو قتل قتيلة ومريض مريض وفي الثاني بعد زمان
كقوله ولو يلدوا الا فاجرا كفارا فان الاتصاف
بالكفر والفجور متراخ عن الولادة كثيرا **قوله** اما
موصول اي هذا وما بعده الا قوله ينفقون لا الذين
يؤمنون بالغيب فقط من دون ضم ما بعده اليه وفي
قوله موصول لطاقة لا يخفى **قوله** تبرك السيات فقط لا
بما يشمل فعل الواجبات اي بناء على انه ترك التبرك
ولا يخفى ان هذا التفسير لا ينطبق بظاهره على شيء
من مراتب الثلاث السابقة لا يتخلف والا قرب

حله على المرتبة الاولى فيكون التقييد باعتباره ما ينشأ
 في الايمان بالغيب عما لا يشمله التبرؤ من الشرك وباعتبار
 اقامة الصلوة وما بعد باوقوله متروكة صفة بعد صفة لصفة
 والتحلية بالحاء المهلة والتحلية بالحاء المهلة والحكمة والحكمة
 فيضمن بيان تكملة تقديم الموصف بالتقوى على الوصف
 بالايان واقامة الصلوة وايتاء الزكاة **قول** ان قد
 بما يعم الخ هذه المرتبة الثانية من التقوى والغرض
 من قوله الاشتغال ببيان وجه اوضح هذا الوصف
 للموصوف بتقدير ان مفهومه عند التحقيق مفهوما
 الموصوف مع زيادة تفصيل وبيان واورد عليه المحقق
 انه لا حاجة في جعل الشقة موضحة الى هذا كله فان
 نحو الطويل في قولنا جاء زيد الطويل وصف موضح عند
 النفاة وظنى انه اورد بالموضح المبين المحاشف كما
 نحو الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ
 يشغله فالغرض ذكر وجه كونه مبينا للموصوف
 وكاشفا عن حقيقة تفصيل ما ولم يرد الوصف الموضح
 المعنى وكلام الكشاف صريح في ذلك وفيه اشتغال

علاما

عليه بعض النسخ للوصول الى المصنف وتذكيره باعتباره الوصف
 وكلام الكشاف هو ما احسن من كلام المؤلف فانه جعل
 الايمان اصل العبادات واساسها التوقف صحتها عليه
 وجعل الصلوة والصدقة اتم العبادات البدنية
 والمالية لا اساسها لعدم توقف صحتها على صحتها بخلاف
 الاساس **قول** فانها الخ في الكلام ولشرو قوله غالباً
 قيل لا يستنبأ كل من الثلاثة الامرين ولعل تخصيص
 الاستيناس بالاية والحديث بالآخرين لا يستغنى
 الاول عن ذلك وتقديم الاستيناس بالاية مع تأخر
 المتأخر له بها للونهائية واظهر الدلالة على المراد
 اذ في دلالة الحديث على ذلك نوع ضفاء بل للكلام
 فيها مجال فيلحق **قول** او مادحة وفي بعض النسخ
 او مسوقة للمدح بما تضمنته التقوى ولما كان
 متضمنا لامور كثيرة ذكر وجه **الخصيص** بهذا
 الامور بقوله وتخصيص الايمان الخ وحاصله انه
 لما كان الغرض من المدح اظهار كمال المدح والثناء
 عليه كان المناسب مدحه بصفة لها زيادة اش

في هذا الغرض نظر الاماعداها من الصفات ولا يجدان يكون غرضه
 بيان وجه التخصيص على كل من الوجوه الثلاثة **اولها** انه
 ملح **اه** عطف على قوله انه صفة وقد يفرق بين الصفة الملح
 والملح الاختصاص نارة بان الوصف مقصود الاصل
 اصالة والملح تبعاً وفي الثاني بالعكس واخرى بان المقصود
 من الاول نفس الملح ومن الثاني كون تلك الصفة احق
 بالاستقلال بالملح من بين سائر الصفات ولا يخفى
 ان ذكر الدين في التقدير لبيان موضع المقدار **ثانيها**
 مقصود عنه هو استيناف في جواب من يقول ما بال
 المتقين المخصوصين بذلك وانما جعل الملح الاختصاص
 موصولا وهذا مفسولا لان ذلك تابع حقيقة غير اعمال
 فيما ينظر تقديره لغرض تنبيه الخاطب بتعمير المألوف
 على غرض الملح وحيل عليه ما لا ينظر تقديره كما نحن فيه
 ولم يتغير ما هو المقصود من اجراءه على الموصوف واثباته
 له بخلاف المتناف فان المقصود الاخبار عنه بما بعده
 لا اثباته لما قبله وان فهم ذلك فهمنا وههنا بحث مشهور
 وهو ان المتقين اذا عمل على المشارفين للفقوى

لمحسن

لم يحسن التخصيص ولا التخصيص بالملح نصبا او رفا
 ولا الاستيناف وحل الخل على الاستقبال والمشارفة
 بآثار سوق الحلام وقد يفرق ان الاعتبار المشارفة
 لنظر المتقين بنسبة الهدى واعتبار حقيقة التقوى
 بالنظر الى زمان اثبات تلك النسبة كما لو قلنا
 قيل **دفع** بموضع كذا فان اعتبار المشارفة
 لنظر الى زمان نسبة القتل واعتبار حقيقة الآفة
 والقتل بالنظر الى ^{ثبات} اثبات نسبة القتل هذا وبقيا
 جعل التقدير هم الدين بؤمنون في جواب من
 المتقون وصيغة المستقبل لقصد الاستقبال بالنسبة
 الى الهدى ليذكرهم تقدير التقدير بالمشارفة
 على التقوى **ثانيها** فيكون الوقف على المتقين تاما
 لانه وقف على مستقل لا تعلق لما بعده به وانما على الوجه
 السابقة فكانت الوقوف عليه مستقل وليس
 بنام لتعلق ما بعده به وتبعيته له اما على تقدير الوصفية
 فظ وانما على تقدير النصب والرفع فلما حوت الاشارة
 اليه ما حذر من الامن استعمال لفظة فيه او لا

في التصديق ثانياً والذات الاستعمال الثامن في حقيقة
 لغوية كما يدل عليه كلام الأساس وقد يفهم مجازاً من
 من ظاهر كلام الكشاف والتعدين الشارب كلمة من
 معنى أخرى لتؤتى موداهة الأوضح أنه قصد العرف
 الحقيقي من كل ملائحة مع معنى أخرى والآلية
 شيء من متعلقات الثانية أو حذف شيء من الأولى
 كقولهم فلم يجدوا الذي يحيا الموت عن امرئ يتفهم
 بعد موت وقولهم ذهب منصرفاً يتفهم فيكون وقولهم
 ذهب منصرفاً يتفهم أيقظاً وتحقيق ما هو الحق من
 حقيقة وتجاوزاً يتفهم أو ردناه في تعليلنا تناسل القول
 وقد يطلق معنى الوفق اما مجازاً كما يظهر من الكشاف
 أو حقيقة كما يفهم من الأساس وما أنت ان اجده حجة
 كلام مسموع من العرب بقوله اقدم في مقام الاستدلال
 عن ترك السفر بعد التحميم عليه أي ما وثقت بان
 انظر بعد الخروج برفقته الطريق فلذلك تركت السفر
 بالكسر والفتح بمعنى الاخطاب واما في الشرع فما
 للتصديق أي هو كذا عند المحققين من اهل الشرع

لمواده

و مراده التصديق القلبي واكثر الخفية استلزام اعتبار التصديق
 الثاني وهو المعبر عنه بالأقوال ونسب الامام الى الشيخ
 له الحسن الاشعري وهو المذهب المنصور عند الامامية
 والتفني الكرامية بالتصديق الثاني وحده فلهذه هي المنا
 المشهورة الايمان الشرعي **قوله** فمن اخل بالاعتقاد
 الاقوال اذ اخل بالاعتقاد والعمل معانفاق اي وعياً
 الكشاف في هذا المقام اي لا يخلو من خلل فانه قال
 ومن اخل بالاعتقاد وان شهد وعمل فهو منافق وهو
 يشعر بان ان لم يشهد فنافق اي وليس كذلك
قوله والذي يدل على انه للتصديق اي بما جاء به النبي
 اي موضوع له وحده شرعاً من دون ضم مجموع الاقوال
 والعمل كما يقوله المعتزلة ومن يحل وحدهم فقوله
 وحده من قبيل التخصيص الاضافي لانه ليس الآن
 في صدر الكلام على المذهب الثالث من انه التصديق
 القلبي مع الاقوال الثانية وان كان دليله الاقوال
 قد يؤذن بمرده ايها وكذا الرابع الا ان يقول ان الا
 تصديق لساني وقلة التغير عن المعنى اللغوي

وحده فهو منافق الصواب
 من اخل بالاعتقاد

الذي هو التصديق المطلق كما انما حاصله في المعنى الاول خاصه
فيه ايضاً وان كانت التخصيص هنا اكثر لاعتبار الامرين
معاً ان قلت العمل بتصديق انكافي فقلت التغيير حاصله
في المذهب الثاني ايضاً قلت ان المطلق عليه اهل الكتاب
التصديق امكن ح التثبيت بان زيادة التخصيص يقتضي
زيادة التغيير لكن الظاهر عدم الإطلاق على ما عدا القلب
واللسان **قوله** وهو متعين الارادة اه او كون الايمان
بمعنى التصديق وحده من دون ضم الامرين الاخرين
فالخصيص اضافي فلا يرد ان هذا التعمين ينافي ما
سبق من قوله وكلا الوجهين حسن فيؤمنون بالغيب وقد
بقى في دفع المناقاة ان موادها ان حمل الايمان من بين
المعاني الشرعية على التصديق بما جاء به النبي متعين
في الآية وهما بحثان الاول ان تعين اداة النص
وحده في الآية امتيازاً لواقع كون الباء في الغيب
للمقدية لكنه سيجي جواباً كونها للمصاحبة والالة ايضاً
فان التعمين المذكور الثاني ان كل كلمة على ما فهم
المحشون ان ارادة التصديق بالمعنى الشرعي عن التصديق

بما جاء

بما جاء به النبي متعين في الآية وهو ينافي ما صرح به الايمان
من ان قولهم الامان المعنى بالباء هو التصديق اللغوي
الطلق لا المعنى الشرعي اقول الاستدلال على تعيين
ارادة التصديق بالمعنى الشرعي في الآية بالوفاق
المذكور خال من التوجيه مع قطع النظر عن كلام الامام فان
حمل الايمان في الآية على ذلك يوجب خروج الباء عن القلة
التي اذ لا معنى للتصديق بما جاء به النبي بالغيب الا
اذا كانت الباء لغیر التعدية اللهم الا ان يواد بالغيب
ما جاء به النبي وهذا وفي بعض الحواشي اعادة التعمير
في قوله وهو متعين الاداة الى الاصل في قوله ولانما اقول
الى الاصل وقد عرفت ما يرد عليه من التنافي **قوله** ثم ا
ظاهرات المتخالفين هم القائلون بان الايمان هو
مجرد التصديق القلبي بما جاء به النبي بمعنى انه هل هو
كاف للمؤمن بحيث لا يجب عليه اظهاره باللسان
والاعتراف به ام يجب عليه اقرار اللسان ايضاً ولا
ان يكون مواد الاشعار بالمذهب الثالث في الايمان
والمعنى انه وقع الاختلاف في ان مجرد التصديق

التصديق
يريدون به

هل كان في تحقق الايمان اولاً بقدر حصوله من الاثر
 اللسان للقادر عليه فيكون الايمان مركباً من فعل اللسان
 والقلب وانما لم يجرم بحقيقة ما استقام حقاً للاحاطة
 ما سيق من قوله ولما نفع **قوله** والغيب مصدر بمعنى الغيبة
 يق غاب الشيء غيباً ووصف بشئ ما تفيض الارحام غيب
 كالشهادة التي هي مصدر واريد بها الشاهد في قوله تعالى
 الغيب والشهادة وانما الغيب في هذا الآية فلا يتعين
 كونه مصدراً لاحتمال كونه مخفياً فيقول فلذا لم يقل ^{لغيب} كما
 والشهادة في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة بل استشهد
 له بكلام العرب وفيه ان ما ذكرناه في الآية جار فيه
 فشهادته كشهادة غيره العدل **قوله** والمطمئن يروى
 بفتح الهمزة اسم مكان وكبرها على الله اسم فاعل والخمسة
 الحفرة واصحابها الجوع والخيض الجامع وقيل علم للثلاث
 دون الملك الاعظم من ملوك حمير واصله قتل بالتثنية
 وجمع افعال وافعال وعلل بضم **قوله** ايداً لا تنفأ
 اقواله **قوله** وهو المراد في الآية لا يكون الغيب مصداقاً يقتضيه
 العلم به وقد يناقش بامكان ان يراد به المعنى العام كالثبات

للمفسر

للمؤمنين ولا يلزم العلم التفصيلي بجزئيات كماله
 هذا الا يكون المراد بالغيب القسم الثاني والضمير في
 جعلته ينبغي عوده الى الباء وهو خلاف ما يقتضيه سوق
 الكلام مع عدم التسليم عن التقليل لان ضمير او وقعت
 وجعلته الثاني للغيب او المجموع بالغيب وقوله او عن
 المؤمن بصيغة اسم المفعول عطف على قوله عنكم وقد اختصر
 الرواية المستشهد بها على ذلك اختصاراً لمخالفات ما
 اوردته منها يحتمل الحمل على الغيبة عن المؤمنين فالاولى
 ايرادها على ما هي عليه كما في الكشاف ان اصحاب عبد الله
 يعني ابن مسعود ذكروا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 ابن مسعود ان امرؤ محمداً بكيت لمن كذا والذي لا اله الا
 هو اه وليكن ان يق ان حمل قوله ما امن احد افضل من
 اليان بغيب على الغيبة عن المؤمنين لا يخرج عن سماجة ^{يشهد}
 بها الذوق المستقيم فلذلك اكتفى المؤلف بما اوردته
 مما تركه **قوله** من اقام العود اي جعله قوماً لا اعوجاج
 فيه وقامت منتصباً لا ميل فيه فانكلام استعادة
 تبعيته استعيرت الاقامة من تشوية الاجسام لتقوية

الما وقد ناقش الحق التفاتان في هذه الاستعادة
 بات المفهوم بما من اقامة الصلوة ليس الا ادكوها وايضا
 في الخارج من غير اشعار بما اعتبر من التقويم على الوجه
 المذكور واقول فيه نظرا ذكون ذلك هو المفهوم بمسبب العرف
 لا يعاند الاستعادة كانت المفهوم من العرف قولنا راي
 قرا وكذا انما الكتاب الحسن الوجه مثلا والاشعار
 بمعنى المستعادة من الالة الكونية لا يقصر عن الاشاعة
 في كثير من الاستعدادات كما في قوله الله سبحانه
 عبد اسد فاق المفهوم من نقض العبد انما هو مخالفة
 والعمل بتقيضه من غير اشعار ظاهر ينقض طاقات
 الجبل **قوله** او يطون اي يوادعون على فعلها جعلت
 المداومة بمنزلة نفاق السوق وعلم كسادها لانه
 كلام من النفاق والمداومة يحمل متعلقا بمرغوبية متوقفا
 اليه فالخلاص على هذا الوجه ايضا استعادة بتعبه وكون
 وحيد الشبه فيها غريب لا ينظر الابتداء بل واقف لا يجب
 اخذها كما زعم الحق التفاتان فان غرابته مما
 لا تودي الى التعقيد المعنوي غامض ان لا يكون عاميا

مستدلا

مستدلا بل لا يفي بالابتن عليه الا الخولس وهو من صفات المدح
 سيما في المدح وغزالة اسم امرأة شبيب الجادى ولما قيل للجحاش
 زعيمنا فقلت شبيب كاملة وهن منه حواد والحداب الضامة
 بالتسوف ولبات السوق لتجيد والعراقان الكونية
 والبصرة والعقيد كناية عن التمام فان احد شقى الوقرا اذا شد
 بالعتاق اي الجبل ترك في جانب وشبه امره **قوله** او يتشرون
 اه حاصل هذا على نحو ما ذكره صاحب الكشف ان يقيضون
 بخارج موصول من قولهم قام بالامر فان حقيقة قيام الشخص
 بالامر تلبيسه به قانا ويلزمه عوفا اعتناؤه ببيان ذلك
 الامر وتجلده فيه وتشمرك له فاطلق القيام واريد لازمه عليه
 كلام مشهور هو ان اقامة اذا كانت مأخوذة من ذلك
 كان معناها جعل الطلوع متجلدا متشمرك لا ما ذكره من كون
 المصلى متشمركا لاداء ما ياتى في تور والوفاء كانه يمدد دفع هذا
 الكلام حيث اشار الى ان ما لمعنى قام بالامر واقامة
 وهو الجادى والتجلد فان اقامة الشيء على جيله قاي
 متشبها لا عوج فيه ولا ميل يلزمه الاعتناء به والجد
 والتجلد فيسوف في عين العناية ما يشعر بانحاء العناية

وكذا في الكواشي فتدبر **قوله** لاشتماطا على القيام ظاهرة ان
 الكلام مجاز مرسل من قبيل تسمية الكل باسم الجزء وفيه
 بحث مشهور هو ان الجزء للصلوة انا هو قيام المصل
 واما الاقامة فبمعنى تحصيل القيام وليس جزءا لها وقد
 يعتمد ذلك لما شاع التعبير منها بجزءها لانه يمكن التعبير
 عن تحصيل كلها بتحصيل جزءها مستبعدا وفيه ان
 ان لفظة يقيمون مفعول مفعول به فكون الصلوة فلا يكون الصلوة
 في الآية مفعولا بل مفعول لامطلقا وبعده ظاهر وقد التفتنا
 بعضهم لاجل الكلام كناية لا مجازا مرسله فانك ان عني
 اقامة الصلوة جعلها ذات قيام كما قالوا في عيشة راضية
 انه بمعنى ذات رضى وجعل الصلوة ذات قيام كناية عن
 اداؤها وهو كما ترى وبعضهم الى ان اقامة الشيء تحصيله واجبا
 في الخارج كما ينه هو قائم بنفسه وكما قالوا في تغير القيوم انه
 القائم بنفسه القيم لغيره فيقيمون الصلوة بمعنى يحصلونها
 ويوجدونها على الوجه الذي شرهنا هذا ويخطر بالبال ان قيل
 ان يقيمون الصلوة من قبيل قولهم صومتم النهار وقومت
 الليل اى صرتم صائما في النهار قائما في الليل فيكون الكلام

مجازا

مجازا مقلية في النسب الايقاعية لانه يمكن بعين **قوله** والاول
 ان تفسير اقامتها بتدبر على انكائها وحفظها عن الزرع لانه
 اشهر من بقاء التفسيرات والى الحقيقة وهي تقويم العود في
 شؤنيته واذ لا اعوجاج اقرب لان فيه ايقم الشؤنيته و
 اذ لا الاعوجاج غائبة ان في الامور المعنوية وكيف لا وقد
 ادعى بعضهم ان الاقامة حقيقة في شؤنيته كل شئ جماعات
 او امر منسوقا ويمكن ان يريد ان هذا التفسير اقرب
 الى حقيقة الصلوة لان حقيقة ما ادعى فيها حقوقها
 الظاهرة والباطنة وقوله افيدنا معطوف على الظاهر واشهر
 والاول اظهر وقوله المصلون عطف على من داعى **قوله** فقلت
 يفتح العين من صلى اذا دعا فخرج حقيقة لغوية في الدعاء مجازا
 في العبادة الخصوصية وليست مجازا في الدعاء اية حقيقة
 في تحريك الصلوة علم ما في الكشف وذلك ما خذ من التركيب
 بمعنى التسمية او التطهير والفهم بكسر الخاء اى من يشيل
 الالف الامحجج الواو **قوله** وقيل اصل صلى حرك الصلوة
 القائل صاحب الكشف والصلوات العظيمة النائية
 في اعمال المتخدين ومنه ضرب القوس بدينه صلوة

منه

اي راعين بين الذنوب وشماله والواحد صلافا للمعنى الحقيقي
 لصلوات الصلوات واستعمل مجازا في الايات ^{بعضها}
 الافعال المخصوصة لان المصلي ^{بعضها} كما حال اتيانه
 فهو من قبيل ذكر الجزء واذا رآه الكل هذا وقد ذكر اصل
 اللغة ان الفرس المصلي هو الذي يتلو السابق فيجوز
 بعض المحققين ان يكون الصلوة مأخوذة منه لان
 اللحن وهو المأموم يتلو فيها السابق وهو الامام وفيه
 انهم ذكروا ايضا ان الفرس المصلي انما سمي بذلك لانه
 يجازى باسنه صلوى الفرس السابق فقد سمع الكلام
 الاحكامية الصلوات فتأمل **قوله** واستشهد هذا
 اللفظ الى الغرض الرد على الامام حيث انكرا اشتقاق
 الصلوة من تحريك الصلوات مستند بان الصلوة
 من اشهر الفاظ الاشتقاقها من غير المشهور وفي
 غاية البعد **قوله** وانما سمي الداعي الى هذا الكلام من
 تمت القيل والرد على الامام معترض بينهما والغرض
 ان صاحب هذا القول يتكلم كون الصلوة حقيقة تحت
 الدعاء ويجعلها فيه استعادة لعلاقة التسمية المذكورة

ووجه استغفار المؤلف ما قاله صاحب الكتاب هو ان الاشتقاق
 ما ليس بجديد قليل وان الصلوة بمعنى الدعاء شائعة في كلام
 العامة ولما يجوز عنهم اطلاقها على ذات الاركان بل ما
 كانوا يعرفونها اصلا فكيف يتصور انهم استعاروا الصلوة
 بمعنى الدعاء منها **قوله** الرزق في اللغة الخط بمعنى التسميم ^{النصيب}
 من الخير وفي القصاص ^{الكل} ما ينتفع به ومصدر بمعنى العطا
 ولا يخفى ان في شهادة الآية بانه الخط خفاء وحمل الرزق
 فيها على العرف ممكن ولعل غرضه التمثيل لا الاستشهاد
 ونقل في المجلد الثاني في باب معنى الشكر وفسره المؤلف بشكر ^{رؤسهم}
 رزقهم وهو لا ينافي تفسيره هذا كما ظن بعض الناظرين
 في هذا الكتاب والاية في سورة الواقعة هكذا في هذا
 الحديث انتم مدعون وتعملون وذكركم انكم تكذبون
 واجود ما فسر بتب وانه اعلم انكم منها وانون بالقران
 متساهلون في شأنه وتعملون خطكم متساهلون
 شكرتم انزال اليكم بمصالحكم الدنيوية والاخرية
 انكم تكذبون **قوله** والعرف خصصه بتخصيص الشيء
 باضافته المصطلح الى المفعول اي تخصيص الله الشيء

وسوقه الى الحيوان والملاق الشئ يشغل الغنا وغيره
 يق رزقني الله ولما ورزقني عليا وبعضهم خصه بالثبات
 وتمكينه بالجر عطف على التخصيص وهو كما ينبغي له
 الغرض من ذكره الانتفاع بالفعل غير شرط خلافه لبعضهم
 وعرف بعض الاشاعره باساقه الله الانتفاع بالحيوان
 ومكنه منه وهو على هذا معنى الرزق على الاول
 بمعنى المصدر وبعض المعتزله عرفه بسوق الله الى
 الحق ما يمكن من الانتفاع به وهو كما لا يقل وبعضهم بما
 يقع الانتفاع به وليس لاحد منهم ولا خلاف
 بين من يعنونه من الفريقين في ان سابق الرزق
 الى الحيوان هو الله نعم وانما هو الرزق له حقيقة وانما
 ما ينقل عن بعض المعتزله من التفصيل بان الله
 حصل بلكه الحيوان ونعمه فهو رزق لنفسه حقيقة
 والله سبحانه غير رزق له وان حصل يكون كذا
 فالرزق له هو الله نعم فلما عرفت به **قال** الا ترى
 ان الله لا يخفى ان كلامهم هذا انما يدل على ان ما ينفق
 المنفقون حلال ولا دلاله فيه على ما هو المدعى

من ان

من ان الحرام ليس برزق فيجوز ان يرزقهم الله حلالا وحراما
 ويدعم على انفاق الحلال وتبيين حرامهم وابرار ما قصدوه كلامهم
 موقوف على الاطاعة بما قالوه هم وموافقهم في هذا المقام قال
 في الكشف واسناد الرزق الى نفسه للاعلام بانهم ينفقون
 الحلال الطلق الذي يشاهد ان يضاف الى الله ويثبت رزق
 منه انتهى وشارعاه المدققان ذكرا ما حاصله ان الاشاعره
 والمعتزله متفقون على ان المراد بالرزق انهم هو الحلال فالاشاعره
 من جهة ان الملقح والانساف بالتقوى يدلان على انفسهم من
 الحلال سيما عند التصريح بالاستناد الى الله نعم فانه ينصرف الى
 الافضل الاكل والمعتزله من جهة ان الحرام ليس برزق
 عندهم ولا يجوزون اسناده اليه نعم لتعاليد عن القبايح فلفظ
 الرزق واسناده اليه دليلان على ان المنفق منها هو الحلال
 الا ان العلامة تقتضي بالاستناد فقط نظرا الى ان الرزق
 لفظ يتناول الحرام وتخصيصه بالحلال عندهم عرفت شرعا وقال
 الشيخ ابو جعفر الطوسي وهو من اعظم علماء اصحابنا الامام في
 تفسيره الموسوم بالتبتيات انه نعم مدحهم بالانفاق بما رزقهم
 والحرام يستحق الذم على انفاقه فلا يكون رزقا انتهى وقال

الشيخ ابو علي الطبرسي وهو من كبار مفتيهم في تفسيره الموسوم
 بجمع البيان هذه الآية تدل على ان الحرام لا يكون رزقا لانه
 ثم مدحهم بالانفاق مما رزقهم والمنفق من الحرام لا يستحق المدح
 على الانفاق بالاتفاق انتهى واما هذين الشيخين الله لو فرض
 ان ما رزقهم الله حرام باجماع كما يجوز الاشاعره لمجانوا بالانفاق
 منه داخلين في المدوحين بالآية لاحالة لصدق انهم
 انفقوا ما رزقهم الله ثم بل لو كان ما رزقهم الله حلالا او حراما
 وانفقوا من الحرام وحده لصدق ذلك ايضا فلو كان الحرام رزقا
 لمكان منفق مدوحا عند الله ثم يقتضي الآية والتاويل
 اجماعا وهذا وان كان للبحث فيه مجال الآلة هو الراد من
 ذلك الكلام وما تلون عليك يظهر لك ان المعتزلة فيهم
 في الكلام في هذه الآية مطلبين احدها ان المراد من
 الرزق المنفق فيها انها هو الحلال وهذا هو الذي ذكره منا
 الكشاف والساني ان الحرام ليس برزق وهذا هو الذي
 ذكره الشيخان الطوسي والطبرسي وقد جمع المؤلف
 الفاضل بين الطرفين فاشار بقوله اسند الرزق
 الى نفسه الى الاول ويقول فان انفاق الحرام الى الثاني

مدار اول

وانت

وانت خير بان تقرضه للطلب الاول فيها هو بصدده من
 من الاستدلال على ان الحرام ليس برزق غير واقع في محله
 بل هو كما تقولون وجه العروس وكان ينبغي ان يقول
 الا ترى انه تم مدحهم على الانفاق من الرزق فلا يكون
 حراما فان الانفاق من الحرام لا يوجب المدح لينطبق
 كلامه على ما قاله الشيخان وتيسر من الغل والنقصات
 بقي ههنا بحث هو ان لو اجمع عند شخص اموال من الحرام
 لا يعرف احدا بها فانه ما مود بالصدق بها فيكون
 مدوحا بل بالاتفاق من الحرام ويبيط قول الفريقين
 ان المنفق من الحرام غير مدوح ويمكن ان يقول الله ما
 بالصدق بها عن اديارها فهو كالشائب عنهم ويده يدهم
 فكان المنفق في الحقيقة هم لا هو ومن ثم كان ثواب
 الصدقة لهم فتدبر فان قلت اذا ظفرتهم بعد التصديق
 ولم يبين واما فعل كان عليه الغرامة لهم ويكون
 ثواب الصدقة له لا لهم فقد عاد الحذف قلت انما
 صار ثواب الصدقة له بسبب التعويض فكانهم باعوه
 ما كان قد كتب لهم من الثواب فتأمل قوله والاسناد

للتعليم كبيت الله وقت الله ولم يجد الاسناد لا يذات
 المذكور وان تعلم بعد الاحاطة بما قد تناء الايمان
 المذكور لا ينافي طلبهم كيف وهم متفقون على ان المراد
 مما رزقناهم هو الحلال **قوله** والتحرير على الانفاق لا
 المنفق اذا علم ان الرزق هو الله سبحانه وقد تكفل
 بالرزق بقوله جل من قائل وما من دابة في الارض الا على
 الله رزقها ذال خوف الفقر وزاد في الموضع على الانفاق
 والتوكيل على الرزق ووجه اخر وهو التنبيه على ان
 يكون النفاق في وقت الانفاق ملاحظا الله من الله
 سبحانه جاعلا مضمون قوله وما يكلم من غير فتن
 الله بضمت عينه غير ذلك غافل عن ذلك كما جعل عليه
 اكثر الناس ووجه اخر وهو ان يكون منظوره حال
 الانفاق اذا شكروا بما قد الله نعمه اليه ملاحظا
 ان ما انفق قطر مما انعم الله عليهم هذا وقد نقلنا
 وجه اخر وهو ان الاستناد الى الله لينصرف الى الفرد
 الاصل منه اعني الحلال ويكون جمل التعليم في كلامه اياه
 الا هذا **قوله** والدم لغير ما لا يحرم ان قلت قد ذهب بعض

الاصوليين

٦٣
 الاصوليين لا تحريم الاشياء قبل ورود الشرع فقد جرت بهما المخرجة
 قلت هو لانه ما نلون بالحن والقبح العقليين ضاحك العقل
 بقبحه فوقع عند الله ومحرم عند العقل على انهم يستنبطون
 تحريم تلك الاشياء من حكم الشرع بحجته التصرف في مال الغير بغير
 اذنه وهذا كما يستنبط بعض المجتهدين تحريم بعض الاشياء من الا
 والقياس مع عدم ورود تحريم في الكتاب ولا في السنة **قوله** واخصا
 ما رزقناهم الخ جواب عما يقال اذا كان الرزق عندكم يعلم الحرام
 فلم خصصتم الاية بالحلال وتقريب ان القرائن اعني مدحهم بما
 لانفاق ووصفهم بالقوى وانصاف المسند اليه سبحانه له
 الفرد الاصل الاصل في الباعثة على التخصيص **قوله** حديث مزني
 قرء بقم القاف وتشديد الراء اسم مغن كان بالمدينة روى
 صفوان بن امية قال كان عند رسول الله ص اذ جاء عمرو بن قنق
 يا رسول الله ان الله كتب علي الشفوة فلا اراي اذ ذق
 الامن دقي بكفي فاذا ذقت بالقاء من غير فاحشة فقال
 صلى الله عليه واله لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمة آتيتك الله لقد رزقك
 طيبا فاحترت ما حرم الله عليك من رزقه فكان ما احل الله
 من حلاله اما انك لو قلت بعد هذه المقالة فربك ضريبا

وجيئا ووجه الاستدلال انه صلح جيل من رزقه بياننا ^ش
وهو صريح في ان الرزق يكون حراما وقد اجمع المعتزلة وموافقهم
على ان الحرام ليس رزقا يادواه الامام محمد بن علي الباقر عليه
السلام لعابدين عن ابي سعيد الشهداء عن ابي امير المؤمنين عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان الروح الاميرة
تقت في روعي الله لا يموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله
واجلوا في الطلب ولا يحل لكم استبطاء شيء من الرزق الى ان
تطلبوه شيء من معصية الله فات الله نعم قد قسم الارزاق
بين خلقه طلالا ولم يقيمها حراما فمن اتقى الله وصبر اتاه
رزقه من حله ومن هتك محايبه استرا الله واخذ من غير حله
فقص به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيمة ووجه
استدلالهم بهذا الحديث ظاهر ثم انهم طعنوا في سند الحديث
السابق نارة ومملوه على المشككة اخرى وقد بينا ذلك في
كتابنا الموسوم بكتاب الاربعين عند الكلام على الحديث
الثالث عشر منه ويمكن ان يقال انهم انما لا راحة فيه بما آثروه
وانما يكون صريحا فيه لو كان قوله فاجتهد ما حرم الله عليه
من رزقه نقصا في الله رزق من حرم عليه واحتمال كونه رزقا

لمن اهل

المتبادر
لمن اصل له قائم ومع قيام الاحمال يسقط الاستدلال وموافق
لاحج في المصير اليه بل هو لازم ليحصل به توافق الحديثين ^ن
تناقضهما من البين **قول** وبانه لو لم يكن رزقا الخ لا يخفى ان
المعتزلة ان يقولوا ان الرزق ينقص الرزق بالغذاء بل التقينا ^ب
الاستفناع ولم تكن شرط الاستفناع بالفعل بل التمكن منه كما
عندنا فلا يتم عليكم علينا الا اذا فرضت ذلك الشخص
لم ينفع من وقت ولادته الى وقت وفاته شيء من الاشياء
انتفاعا محلا اصلا لرضعة من ثدي مباح ولا شربة من
ماء قراح ولا نظرا الى محبوب ولا صلة الى مطلوب بل ولا
تمكن من شيء من ذلك وقتا من اوقات عمره ولا قدر عليه
في ساعة من ساعة دهره ولا ريب ان هذا مما تقتضي العا
بعدم وجوده ومادة النقص لا بد من تحققها على ان الوجوه
وجود صاحب هذا الطالع السعيد والخير الحميد لقلنا
ان ذلك ليس محتملا بالنسبة اليه كيف وقد قال سبحانه عز وجل
اضطرب باخ ولا عائد فلا اثم عليه وايضا من وقت ولوج الرزق
فيه بطن امه وصيرورته حيوانا الى وقت ولادته مرزوق
التيه باليس يحرم عليه قطع وايضا مما نقولون في حيوان عاش

يومًا مثلاً شتمت مات قبل ان يتناول شيئاً محلاً ولا حراماً
هو جوابكم هو جوابنا والاية المذكورة لم تدل على انه يوصل
جميع ما ينتفع به كل احد اليه فان الواقع خلافه بل دلت
على انه سبحانه يسوق الرزق الى العبد ويملكه من الاستماع
به فاذا عرض العبد من الحلال وعمل عند الا الحرام لم يكن ذلك
قاصداً في تحقق راد قيته جل وعلا وما تضمنه الحديث الذي
نقلتموه وجعلتموه دليلاً على ما زعمتموه من قولهم لقد رزقنا
الله طيباً الا صريح في هذا المعنى والله اعلم بحقايق الامور
قوله وانفق الشيء الى المراءى بالافق هنا سنايتها الاشتقا
الاكبر وهو الاشتراك في اصل المعنى واكثر العروف وانفق
بالدال المهملة ومن اخوته نفد بالمجزة ونفد ونفد ونفدت
قوله ومن فسر بالزكاة الى ايات غرضه التمثيل بالخصيص
الاية بها واختار التمثيل بالان تذكير المالا افضل وجوه
الصلوة واصحابها وان غرضه بيان ما هو المراد في الاية من
الانفاق الخاص بعنى الزكاة وهو المرقى عن ابن عباس وروى
عن ابن مسعود انه نفقت الرجل على اهله لانها تزلت قبل
وجوب الزكاة ان قلت ان الزكاة متعلق بالعين عند الامت

والثانية

والثانية فزوال الغير قبل الاخراج فالمنفق لها منفق الى غيره
لا مال لنفسه ولو كان ايضاً مالاً لغيره اليه انفاقاً من الرزق
ومقتضى المانع لحان رد المال المنسوب على مالكه كذلك
يلبى مخرج التقين والشفاء عليهم بانهم يدعون ما يدينون من
مال الغير فقلت لا ريب ان اخراج الزكاة ورد المال المنسوب
امثال الامر المحي ولا حضور بالمخرج به كما في يقيمون الصلوة وقد
جاء التصریح بالمخرج على اخراج الزكاة في قوله عز من قائل والذين
هم للزكاة فاعلمون على ان الفرق بين اخراج الزكاة ورد
المنسوب ظاهر فان المال يأسر قبل يدق الصلاح في الغل
وقبل اتمام الحول فيها عداها مملوك للمخلف ورزق له
ثم يصير وهو في يده حقاً للمفترق وقد صار بعض مال
حقاً لغيره ووصف عليه دفعه اليه ولا ريب ان دفع مثل
هذا لا الغير اشق على النفس من دفع ما هو في اصله مال
الغير اليه لا يوق ان الشفق هنا تختص بالحلال عند الحلق
المقدار الخارج من الزكاة غير حلال على المنفق بل يجب عليه
اخراج من الثياب ويحرم عليه الانفاق به فكيف يستقيم
تخصيص ما دفعناه من الحلال مع جعل الانفاق سائلاً للزكاة

مقابل لهم لانهم لم يصفوا بشرك ولا انكار بل كانوا على
بعثة النبوة واتزال الكتاب عليهم منتظرين لذلك لما
نطقه كتابهم من وصفهم والمراد من الايمان بما انزل
من قبلك توطينهم النفس على ذلك قبل البعثة والعدول
الى المضاد لحكاية الحال اوانهم يؤمنون بكل ما على
الاستقبال والا فالطائفة الاولى ايهم يؤمنون بها لكن
ايمانهم بباقي الكتب السماوية لا ينافي في الايمان بما
في القرآن ولا يخفى انه يخرج عن الطائفتين من يولد من
من المسلمين اليوم القية ولكن يخرج امير المؤمنين علي عليه
فانه لم يشرك باسئ طرفتين ولم ينكر ما جاء به النبي
من الاوقات وهما لما يوجب صفق هذا الوجه وتاليه
قوله ووسط العاطف جواب عما يقرب ان توسط العاطف
يقضي الغاية فكيف يكونون الاولين باعياهم وتقريب
ان توسط بين الذات للتقارير واما بين الصفات فلا
يقضي التقارير الموصوفين فان عطف بعض الصفات على
بعض بالواو وغيرها مع اتحاد الموصوفين غير متعين في كلامهم
والقوم بفتح القاف السيد واصله الفعل المكرم الذي

لا يعمل

لا يعمل عليه والضم الغليم الحق من اسماء الملوك والكتيبة
الجيش والمزدهم موضع الارحام واراد به العزلة وزيارة
بفتح الزاء المعجزة وتشديد الياء المشتاة من تحت شم الف
شم باء موحدة اسم اب الشاعرو الصايج بالياء الموحدة
المعبر صباحا والبيت لابن زيارته يتبعكم بالحارث
الشياني حيث توعد بالقتل ومعناه يا حسرتي ابي من
اجل الحادث فيما حصل من مولده وانصف به من الاوصياء
وقيل بل هو على ظاهره من غير تحكم **قوله** كذا الموصول
اي على هذا الوجه الذي هو ثالث الوجه تبيينا على
تباين السبلين من العقل والسمع **قوله** او طائف عطف
على الاولون وهو رابع الوجه **قوله** والانزال نقل الشيء الخ
قد تخلصنا فيه في مفتتح هذه الحاشية بالامزيد عليه
فليرجع اليه ولا يخفى ان نزول التوراة على موسى على
نبينا والرد عليه السلام خارجة عن هذين الطريقين
فان المنقول نزولها في الالواح والمراد بما انزل
اليك القرآن باسمه اي يؤمنون بان جميع ما نزل منهم
وما سينزل حق واتحاد على ذلك ولم يكتف بوصفهم بما

لايمان

بانزل بالفعل ان الله متضمن للملح ايضا لان الايات بالقسمين واجب
 فلا يجوز مقام الاخبار عنهم بالايات الاقتصادية على وصفهم بما
 لايمان ببعض ما يجب الايات به ولانه هو المناسب لما
 يعقب من ترتيب الهدى والصلاح ^{الان} الحكاملين وليقابله
 ما انزل اليك بما انزل من قبلك ولصيغة المضارع يؤنون
 فانه بدل لانه على الاستقرار يدل على عدم الاقتصاد على
 ما تحقق نزوله في الماضي **قوله** وانما اعتبر عنه بلفظ **انما**
 اي اعتبر عن مجموع الماضي والاتي بالماضي اما لتعريب ما
 حصل له وجود على ما لم يحصل واما يجعل المترقب منزلة
 المتحقق والاول مجاز موسل من قبيل تسمية الكل باسم
 الجزوات انزال جميع القرآن معنى واحد ليعمل ما حققه
 صيغة الماضي وعلى ما حققه صيغة المستقبل فغير عنهما
 معاً بصيغة الماضي والثاني استعارة تشبيه لانزال
 بمجموعه للقطع بانه سينزل بانزال ما قد نزل فاستغنى
 صيغة ^{الماضي} من انزال ما نزل لانزال المجموع فلا يرد على شيء
 من الوجهين ان الله جمع بين الحقيقة والمجاز وليست
 معنى مجاز تدعى الحقيقة والمجازي ليكون من عموم المجاز

قوله

ونظيره في التعليب وتنزيل المترقب منزلة المتحقق
 من حيث انما متعبدون بالبناء للمفعول والمواد بالايات
 التفصيلية التصديق بحقيقت اية اية منه وانما من عند الله
 وقد بين ان الله تعبد الايات اشتمل عليه من الاحكام واياتها
 لا يتجاوز حتماته اية تقريباً فلا يتم التقريب والجواب
 ان المراد بالتعبد بتفصيله ترتيب الحكم عليها بالنسبة
 اليها وهو كذلك كتحريم من الحنب والمحدث لها وجوب
 حفظها عن التجسس وصحة الصلوة بها وتحريم تلاوتها
 على الحنب او كراهتها وصحة جعل تعليمها مهراً وامثال ذلك
 وان النازل لتسهم الايات معدودة على ما وقع في
 بعض النسخ والصلوات لن تسهم او لا تسهم لانقلاب
 المضارع بلم ما ضياً واصحاب هذا القول هم اليهود وقال
 بعضهم لن تعذب الا اربعين يوماً مدة عبادتنا العجل
 وقال اخرون منهم مدة بقاء الدنيا سبعة الاف سنة ولنا
 تعذب سبعة ايام لكل الف سنة يوم واخذناهم اما
 بالجر عطف على المصدر المسبوك من ان الجنة لا يدخلها
 الا من كان هودا نوحا او بالرفع عطف على ما كانوا عليه

وفي تقديم الصلة اصلة الفعل وهو بالآخرة وبناء يوقنون
 على هم اي سنده اليه بايقاعه خبرا منه وعطف بان اعتقادهم
 على من عداهم على ما في بعض النسخ من قبل ان يحين ذكر كرمه في
 ان ذكر زيد توطيت للذكر كرمه وقوله غير مطابق ناظر لا تقديم
 الصلة وقوله لا صا د عن ايقان ناظر الى بناء يوقنون
 على هم على طريقة اللف والنشر والحاصل ان هنا تقديمين
 الاول تقديم بالآخرة وهو يفيد تخصيص ايقانهم بها اي
 ايقانهم مقصود بها على حقيقة الآخرة لا يتعداها الى ما هو
 خلاف حقيقتها وفيه تعريض بان ما عليه مما بلوهم ليس ^{حقيقته}
 الآخرة في شيء كما انه قال يوقنون بالآخرة لا بخلافها كما يورد الثاني
 تقديمهم ويفيد ايضاً تخصيصها الى الايقان بالآخرة منحصراً فيهم
 لا ينجوا وزعم الى اليهود وفيه تعريض بان اعتقادهم الذي
 يزعمون انه ايقان بالآخرة ليس بايقان بل هو جهل محض
 كما ان معتقدتهم خيال فاسد هذا حاصل ما ذكره شرار الكشاف
 في هذا المقام ولا يخفى ان الحصر السفا من التقديم الاول
 يقتضي ان مقابلهم لهم ايقان بما هو خلاف حقيقة الآخرة
 ومعلوم ان مثل ايقانهم الذي هو ايقان العلم من غير مثل

والاشبه

والاشبه بذلك معلوم الانتفاء فتأمل فانه بالتأمل حقيق
 وفي كلام بعض المتأخرين ان التقديم الاول لبيان كون الآخرة
 محتاجاً اليها كما في الاهتمام ففيه تعريض بان من عداهم من
 اهل الكتاب غير محقين بها فاعتقادهم في شأنها غير مطابق
 لما ينبغي وهو كاذب واليقين اتقان العلم بالتدقيق
 اي اتقان الاول الايقان اتقان العلم كما في الكشف
 ولم يذكر فيه قيد الاستدلال لاجرا علم الواجب والعلوم
 الضرورية لا تداردات العلم الذي من شأنه ان يتطرق
 اليه الشك والشبهة اذا انقيا عنه كان ايقاناً كما قاله
 المحقق الشريف في حواشيه وفي تفسير الامام ان اليقين
 هو العلم بالشئ بعد ان يقا نصابه شاك فيه سواء كان
 ذلك العلم ضرورياً او استدلالياً وكذا في تفسير النيب ^{بورك}
 والآخرة ثابته الاخر بالكلية فاعلم من آخر معنى فاعلم
 واما آخر الفصح فهو اسم تفضيل منه والتشبيه بالدينيا
 في انها مؤنث اذ في تعلقت على هذه الدال لداثها ولدن
 منها لمح الموقدات الى البيت لجري اولاي حية يصف
 ابنه ونفسه اي بالكرم والاشهادية فكأن عن الاول

بأيقاد نار القرون من الشاة باضاء القلوب دايما وحت ينفذ نفع الحاة
ونظمها من حبيب كشرقي صار محبوبا فادغم بلاسكان انقل
الفتنة بق حية الى فلان اي بالحب الى والتمام جوابية قسم
مقدر ولم يوت بقدم مع انه ما هو مثبت لاجرا ثم جرى فصل
المدح فانه يقن واسد لغم الرجل زيد كراية لقد غم الرجل
زيد والموقدان ومؤمى بقلب الواو فقرة على رواية سيبويه
والوفود بالخم توكد النار ولما بالفتح نهائيا توكد به

الجملة في محل الرفع تكرر لما سبق عند تفسير الذين يؤمنون
بالغيب من قوله واما مفضول عند مرفوع بالانباء وخبره ا
على هدى لكن مع زيادة وبيط وقوله خبره خبر ثان للجملة
فان خصصت الموصول الاول بالفصل فالامر كما قاله
بقوله فكانت لما قيل الخ وان خصصت الثانية فهو مبتدأ
والجملة معطوفة على جملة هدى للثقتين المتصفين
بالاوصاف الثلاثة والغرض من التعريض باهل الكتاب
الذين لم يؤمنوا وهم ظاؤون انهم على الهدى وطامعون
في الفلاح وباعتبا بهذا التعريض صادرة الجملة الثانية
في حكم وصف الكتاب ايهم فكانت قيل هو هدى للثقتين

الذين

الذين انصفوا ابتداء الصفات وليس هدف لاهل
الذين لم يتصفوا بهذين الوصفين ولو لاذلك لم يتبع
هذا العطف لانه الاو في بيان حال الكتاب بخلاف
الثانية هذا ولا يخفى ما في هذا من التكلف فان عدم
هداية للذين لم يتصفوا بالوصفين المذكورين ليس
صفة كاملة حتى يحسن انخراطها في سلك صفات القائل
وايضا نحن القابلة انما هو بين سلب هداية لمن لم
يؤمن من اهل الكتاب وبين هداية لمن آمن منهم
لا بين ذلك التلب وهداية لمن آمن من غيرهم لعل
ملاحظة هذه الامور هي الباعث للمؤلف الفاضل على
الاقتصار على بيان الحال اذا فضل اول الموصولين
وطبقه الكشع عن بيانه اذا فضل ثانيهما مع تقرب
صاحب الكشاف له وبعض المحققين ظن قوله كان له لما
قيل آه بيان الحال عند فضل كل منهما فقال فيه نظر لانه
اذا فضل الموصول الثاني كانت الجملة معطوفة على ما سبق
لا جوابا للسؤال والا لوجب الفصل ولا استئناف
اي وان لم يحل شيئا من الموصولين مفضولا بل جعل الاول

الكتاب

خفت للتقنين والثاني معلوفاً عليه فعملية اولئك على هذا
من رتبهم متنافسة فان جعل استيفائها نحوياً وهو مطلق
انقطاع الكلام عما قبله وان لم يكن جواباً عن سؤال
لم يخرج التقدير السؤال فكانها نتيجة وان جعل بيانياً وهو
ما كان جواباً عن سؤال مقدر فهو جواب سائل قال
ما الموصوفين بهذه الصفات اه والا وجه حل كلامه
في الصورتين على الاستيفان السابق بان يقال ان
السؤال الواقع ^{الذي هو} جواباً عنه اما ان لا يكون عن السبب
المطلق ولا الخاص او يكون عن السبب المطلق وعلى الاول
يكون كائناً نتيجة للحكام المستفادة من قوله قد ذلك
الكتاب لا ريب فيه ^{هذه} للتقنين وللصفات المستفاد
من الذين يؤمنون بالغيب فكانه قيل ما الفائدة في الا
بهذه الصفات فاجيب بانها الرسوخ والثبت على الحكم
الحاكم في العاجل والفتور بالقدام في الاجل وعلى الثاني
يكون جواباً لسائل قال ما سبب اختصاص الموصوفين بهذه
الصفات بالهدى الكامل من الكتاب فاجيب بانه تام
وسوفهم وتبليهم على الهدى الكامل من رتبهم اعني التوفيق والثبات

والاعانة

والاعانة فكانه قيل سبب اختصاص هو لا يكون الكتاب على رتبهم
موفقين من استقام مؤيديهم من عنده وانت اذا تأملت هذا الكلام
ظهر عليك حقيقة حالها في شرح الكشاف وبعض حاشي هذا الكتاب
ونظيره اي نظير كل من هذين الاستيفانين اللذين صدرا
الذين يؤمنون وصدق الاخر اولئك اما كونه نظيراً للاول
فقبيح عن البيان ولذلك لم يتعرض له واما كونه نظيراً للثاني
فلان كان لا يخرج من خفاء بيده بقوله فان اسم الاشارة الى انما
كان كاعادة الموصوف بصفاته لان حقان يشار به الى المحسوس
مشاهد او متز (منزلة) في التميز ولم تكن الصفات الجزئية
على التقنين هيئة لهم غاية التميز وجاعلة لهم كائناً حاضرون
مشاهدون وضع اولئك موضع التميز اشارة اليهم من حيث
انهم موصوفون به فكانه قيل اولئك المتميزون بتلك الصفات
على هدى من رتبهم تمثيل لتكلمهم اي تشبيه له بحال من
اعتلى الشيء فكل على استعادة تبعية شبيه فسلك التقنين
بالهدى باستعلاء الراكب على مركبه في القنن والاستقرار في
الحرف الموضوع للاستعلاء وليس المراد بالتمثيل هنا الاستعلاء
التشليلية كما ظن فان الجمع بينهما وبين التبعية المذكورة كالجمع بين

الضرب والنوت وهذا من المعارك العظيمة بين السيد الحق
 التقاضان وظن ان الحق مع السيد وان تمام كلام المحقق ^{في}
 المزيد يختلف فقد اوضحت ذلك في تعليقي على الطول واما
 تصريح الهمي ومن يحذوه بالجمع بينهما فلا يمين ولا يمين
 من جوع وان جعلت الاستعادة في الآية تهيئة مشيها للهيئة
 المنزعة من المتق والهدى وتكذيب بالهيئة المنزعة
 من الركاب والركوب واعتدائه عليه مكفيا في طرف
 المشبه به بذكر ركلة على القوم ولها هو العلة في تلك
 الهيئة لملاحظ البقية اجزاء في ضمن الفاظ منوية لجان
 ايفم لكن بشرط ابقاء معنى الاستعلاء على حقيقة ذلك ان
 تجعل الكلام من قبيل الاستعادة بالكناية مشيها للهدى
 بالركوب انما بجلي ^{على} نفع التخييل وهذه الوجهة الثالثة
 في الحن على حسب ترتيبها ثم ان المؤلف ازال استعلاء
 ما لزم مما ذكر من تشبيه الهدى ونظائره بالركوب بتأهده
 من كلامهم فالاول بمنزلة قولك ركب مطية الجهل فهو
 استعادة بالكناية مشيها للهدى انما بكلمة على نفع التخييل
 والمشاوكة مع الترشيع والغوى بالفتج الغواية والغارب

ما بين السنام والعتق والاشارة بذلك الى التمكن من الهدى
 والاستقرار عليه واداء الامامة والمواظبة المذكورتين
 استعمال القوتين النظرية والعملية وتكرهدي للتنظيم
 وقيل يحتمل ان يكون للافراد اي انهم مع ايمانهم بما ائزل
 اليك وما ائزل من قبلك على هذا واحد من ربك لا شك هذا
 الا هدي ما ائزل اليك لانه نسخ ما قبلك بكتابك ولا يخفى
 بعده ولا يقاد رقدوه اى لا يصل احد الى قدومه كقولك
 الهدى يروى خالدين ذهب ولا زيادة في اول القسم من قبل
 فلا اقسام وجوابه لقد وقعت والخطاب للغير على سبيل
 الالتفات وتكثير لم للتنظيم استعظم لم خالدين استعظم
 الطير الواقعة عليه حيث اقسام بابيها والمرتبة من ارب
 بالمحاث اقام به ويكون ان يكون اقسام الشاعر باب
 نفسه فيكون الطير مرفوعا بالابتداء ولقد وقعت ضمة فاقية
 ضمير الخطاب مقام ضمير الغيبة او تباويل مقول في غيرها
 والتاويل يقول في حق في امثال هذا وان لم يكن ما لوف
 الا انه غير بعيد عن قواعدهم وخلو الاسمية الواقعة جوابا
 للقسم من اللام وان للمضرورة وربما جمل رفع الطير

بفاعلية ضل بخلاف نفسه لقد وقع ^{ال} والذاتية
لعله دفع لما قد يتوهم من ان الهدى لا يكون الا من الله
مضافا للوصف وقد ادعت الخ المشهورة بين
القرآن انه لا غنى مع اللام والراء وقد وردت عنهم في
بعض الروايات الغنى معها ولا تراخ في جوارها حسب
العربية يقتضي كل واحدة من الاثرين يفتح الهمزة والثاء
المثلثة مفتوحة او مضمومة التقديم والاستبداد والارتقاء
اثر الهدى واثر الفلاح ووجه التنبيه ان في ذلك
ترتيب الحكم على الوصف المشعرا بالعلية فتكرير العلة
لشعر بتعدد العلول ولولم يكن لربما فهم ان مقتضى الوصف
هو الاستبداد بمجموع الوصفين لا يجعل واحدا منهما وات
امتيازهم انما هو بمجموعهما ايضا لا يكون ^{بجمل} منهما وايضا في تكرير
استادة الله سبحانه اليهم ^{بشعور} تفويها لقد بهم واعلاء شأنهم
مع ما فيه من التنصيص على ان ضمير ضمير فصل وهذا
وجه الخ وهو ان يجعل اولئك الثانية اشارة الى المتقين
الوصوفين يكونهم على هلك من ربهم ويجعل فلاحهم مرتبا
على تلك الهداية المسترنية على الاوصاف السابقة فلا

تكرار

تكرار الا بحسب الظن فقط لاختلاف مفهومى الجملتين الخ
اعتبر عليه بات اشبات العقلة كما انه لازم لمفهوم التبيين
بالانعام لك الفلاح في العقبى لازم لاشبات الهداية في الدنيا
فالحكم بالغيرية في الثاني والعينية في الاول تحكم ليف وثقا
مفهومى هم كالانعام وهم الغافلون كالشعخ وابعاد النها
نعم هاتان في الغرض وهما اشبات العقلة واتحاد الغرض
من كل من لا يربح اتحاد مفهوميهما واقول انه قد يكون
المفهوم من الكلام بحسب العرف ما لا يكون مفهوما بحسب
الوضع اللغوى كما في قولنا ليس البلد احسن من زيد فأت
مفهومه العرفى زيادة حسن على سائر من في البلد وانه
لا يابى فيه احد منهم ومفهومه بحسب الوضع اللغوى
نفي كون احد في البلد اكثر حنا منه لا نقول ماوى ومثل
هذا شائع في كلامهم سيما في التبيهات قال السيد السد
في حاشي المطول نقلنا عن العلامة كالدين مقيم التجارى
قدس سره انك اذا قلت حبيب كالبلد لم يترد به ما هو
مفهومه وضعا بل اردت الله في غاية الحسن ونهاية النقا
اذا نفرد ذلك فاعلم انه لا اوتياب في ان المفهومين فيما

نحن فيه متغايران لغة وعرفا ووجوباً وكل من هذين المفهومين
 فيما نحن فيه مقصود براسه ومطلوب ^{الاثبات} الاثبات بذاته بخلاف
 جلتى اولئك كالانعام واولئك هم الغافلون فانها وان
 اختلف مفهوماتها بحسب الوضع اللغوي الآات المفهوم
 بحسب العرف شئ واحد هو اثبات الغفلة وهو المقصود
 من كل منهما كما ان مفهوم جلتى خذ كالورد وحده في غايته
 اللطافة شئ واحد عرفاً وهذا هو مراد المؤلف الفاضل
 من حكمه باتحاد المفهومين في تلك الآية فان المفهوم بحسب
 العرف من تشبيههم بالانعام ليس الا التجهيل عليهم ^{بالغفلة}
 وهو معنى اولئك هم الغافلون فانفتح المرام واستقام
 الكلام واقول ايضا مفهوم اولئك هم الغافلون بمعنى المقام
 هو حصر الفلاح ونفيه عن ليس يتيقن كما ينبغي ومفهومه
 اولئك على هدى من ربهم اثبات الهداية لهم فاين احدا
 عن الاخر واما اولئك هم الغافلون فالمراد اثبات الغفلة
 لهم لا حصرها فيهم اذ ليس المراد انهم الغافلون لا غيرهم لانه
 لا عزم متعلق بشئ الغفلة عن غيرهم فهو بعينه ما يعرفهم
 عرفاً من اولئك كالانعام فتدبر ^{يفصل} الفصل الى ذكره تلك

فوائد

فوائد الدلالة على ان ما بعده خبره لما قبله لا صفة له لانه انما
 يتوسط بين المبتدأ والخبر ولتأكيد النسبة بزيادة الربط
 وقصر السند على السند اليه ولا يخفى ان هذا الاخير بما
 صرح به المحققون من علماء المعاني انه انما يقيد القصر اذا لم
 يكن الخبر معترفاً بالام الجنس والا فالقصر من تعريف السند
 والتجوز التأكيد ولا يبعد ان يكون قد جعل اللام في المفعول
 عهدية لا حينية اوان مختاره خلاف المشهور اوان غرضه
 بيان فوائد ضمير الفصل في الجملة وان لم يحصل باجمعا
 في الآية مستنداً مقابل لقوله فضل الحق على تقدير كونه
 فضلاً لا محله وكان له لم يعتد بجعل بعضهم ضميراً للفضل
 مبتدأ ^{مؤخر} خوفه ان يثقل وقلة بالذات الجملة اى قطع فلي
 اى ^{مؤخر} شئ يشعوه لطلب العقل او من قلوبهم بالسيف اذا ضربته
 وتعريف المفلحين الخ اى ان الله للعبد الخارجه والجنس
 وعلى الثاني قد يراد حصر الجنس في السند اليه كما يقر زيد هو
 الشجاع الى يقتد بشجاعة غيره كما في البيت شجاعاً وقد
 يرا ان السند اليه عين جنس الخبر ومقتد به لانه مفهوم
 مغاير للمبتدأ مقصود عليه وهذا احتداد صاحب الكفاية

نبيل لا ينال احد الظاهر انه اراد به الفلاح الحاصل
 في العقبي كسب الهداية الكاملة في الدنيا اذ الكلام في كلالته
 اولئك هم الغافلون على اختصاص المتقين بالفلاح كما يظهر
 من قوله وقد استثبت به اي بالاخصصاص المذكور فتأمل من
 وجوه شتى متعلق بقبته وقد جعل متعلقا بالاخصصاص
 وانما كان بناء الكلام على اسم الاشادة تنبيها على الاختصاص
 لانه يفيد ترتيب الحكم على الوصف الفيد للعلية والعلول
 معلوم عند عدم العلة ولاظهار قدرهم متعلق بقبته
 قيل ومن وجوه التنبيه تنكير هدى للتظيم واضافة
 الى الرقب واضافة الرقب اليهم والمبالغة في استقوامهم
 على الهدى وتكثيرهم من حتى كانت مطية لهم وقد
 استثبت به الفقيه يعود الى اختصاص المتقين بنيل ما
 ينال احد سواهم اعني الفلاح في العقبي على ما عرفت والعملة
 هم مثبتوا الوحيد لا صاحب الكليات القائلون بخلودهم
 في التناوب ما توافق بقرينة وهم اكثر المعتزلة وكل
 الخوارج وحاصل جوابه ان المختص بالمتقين انما هو الفلاح
 الحاصل وهو لا ينال في حصوله في العلة لغيرهم وقد جاب

بان

بات المراد بالمتقين المجتنبين للشرك او يجعل الشار اليه باولئك
 الموصول الثاني وهو كما ترى لتباينهما في الغرض الخ فيزوما حال
 الانقطاع لانقطاع الجامع وكون الاولى سوقية لما ذكره اذ ^{المتقين} القسيتين
 جعلت الذين يؤمنون جارية على المتقين ظاهر واذ كانت
 منقطعة عما قبله فلكونه جوابا عن السؤال كما عرفت فيكون
 مندرجا في حكم المتقين واما عدم عطفها على جملة والذين
 يؤمنون بما انزل اليك على ان يكون الموصول فيها مبتدأ
 واولئك على هدى فيه فله جرحية هذا الوجه هذا
 وقد يترأى ان الثانية ايضا مسوقة لما سبقت له الاولى
 من شرح حال الكتاب فانها تدل على عدم كونه هدى
 للذين كفروا ^{عليها} كما قال عز من قائل ونزل من
 القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين
 الا خسارا وقد تع بات المقام ابعين ذلك فان الصورة
 من مفتحتها سبقت لوصف القرآن العزيز لعظمة اثبات
 ورفعت المكان فالمناسب لذلك المساق وذلك المقام
 هو بيان الانفصال به والاهتمام بما نوره لا ذكر اصناد
 ذلك واما الآية المذكورة فمساقتها لهذا المساق

من قوله

ثم ههنا نظام آخر من الكلام في تفسير هذا الفصل هو انه
لما وصف الكتاب بوضوح الشأن وسطوع البرهان
فربما سبق لبعض الخواطر انه كان ينبغي ان لا يبقى احد
من الناس غير مهتد بما بالهؤلاء الكفرة لم يتعلم هذا
ولم يتطوّرهم رعاية فاجيب عن السؤال بان قبول المحل
شرطه تأثير المؤثر وهو لا يحدولون لما اعرضوا عن النظر
الصحيح وانحسروا عن الحق الصريح وتضايقوا عن الايات والذرة
صار وجود ذلك وعلمه سوار لديهم حتى كانت قلوبهم واسماءهم
مستوثقة منها بالاختتم وكانت اصباغهم مغموسة بما يحول
بينها وبين الانصار فلو وقع هذه الجمله جوابا عن ذلك
السؤال استوفيت استيفاء ولم يتطف على ما قبلها وكان
من الحروف المشبهة بالفعل الاقوله وتعريف الوصول لبيت
شعري ما الباعث للؤلف على ايراد امثال هذه المنايا
المشروحة في الكتب القوي والمعاني على نحو لا مزيد عليه
في مثل هذا التفسير الموعى فيه طريقه الاجازة والاضمار
مع ان صاحب الكتاب الذي ذاب به مداد كتاب الاطناب
وَدَّ يَدُكُ اِنارة شهاب الاسهاب في هذه الالاباب
ارعادته

الركن

قد طوى

قد طوى عن ايرادها كشفاً وضرباً عن ذكرها صفحا ولعل المؤلف
اقتنع ايرادها اثر الامام الرازي في تفسيره الكبير فصار كتاب
ليل وجالب رجب وخبيل اعلمت علمه النظم اذ الاصل
في الفصل تقديم المرفوع على المنسوب والعكس فرع عليه وقد
زيت الرضى في هذا الوجه بانته مشترك بينهما وبين ما ولا
المشبهتين بلين وقال الوجه ان يق ان اقوى العمل للفعل
نصب المفعول المقدم على الفاعل لانه عمل مع غير الترتيب
الذي يقتضيه الفعل والعمل على خلاف مقتضى غاية في العمل
فاسطر هذا العمل هذه الحروف تبيينها على حال مشابهتها
للفعل كان مرفوعا بالخبيرية اي المقتضى لرفع الخبرية
مما سيخرج لان العمل فيه الخبرية كما قد يظن اذ لم يقل
به احد من النحاة والضمير في هو يعود الى الخبرية وفي رفع
للاستقصاء وفي مختلفه للرفع وفي عنها للخبيرية وفي ذاك
للتجريد ويذكر في معرض الشك كانه من قبيل التعميم بعد
التفصيل اذ الجواب مما يذكر في معرض الشك فان السائل
شاك ويمكن ان يكون مراده الجواب الذي يظن السائل ان
كما قاله الشيخ في دلائل الاعجاز ان من شرط الجواب المصداق بان

ان يكون السائل ظن على خلاف ما يجيبه وكان على المؤلف
 ان يردف الشك بالانتظار وتاكيد موسى على نبينا واله عليه
 محتمل ان يكون له بل هو اظهر واما الاقتصاد على التاكيد بهما
 مع شدة الانتظار فلهذا لتبين ليدفرت منزلة الشاك
 في مسائل الطائفة على ما ينبغي ان تكونها لا ينبغي
 ان يصدر من عاقل فضلا من حكيم القبط او لتزليل الانتظار الشديد
 منزلة الضعيف لذلك او لما مع المنكر من الامارات والشواهد
 التي لا يخرج التكلم في زيادة التاكيد هذا والعجب من المؤلف القائل
 وصاحب الكشف حيث سكتنا عن التعرض لوجه تصدير الآية
 التي نحن فيها وامل وجهه ان انتهى من التمكن من كتابه وعقدهم
 وانذارهم مدنيان نفسه القدسة في هدايتهم وارشادهم
 وذلك بوزن باعتقاده انهم سيقلقون مما هم عليه ويحيون
 لما يدعوه اليه وكان الحكم الملقى اليه بخلاف ذلك خطيب خطاب
 المتكلم والظان خلاف ذلك ان تجعل التاكيد كمال الرواج والقبول
 عند مخاطبة لذة انتظار تحقيق مقتضى كاسف نظيره وان جعلت
 الآية جوابا لمن السوال من وجه عدم شواهدية الكتاب
 لهم كما قد زناه فيسبيل هذا فوجه التاكيد كذا على علم وتعريف الموصول

اما للعهد آيات تعريف الذي وقفا ريفه يتقسم ايضا تعريف ^{اللام}
 الى العهد والجنس وغيرهما والمراد هنا العهد الخارجي وقريته
 ان هؤلاء هم اعلام الكفرة المشهورون به فهم كالحاضرين
 في الاذهان فينصرفنا للفظ المطلق اليهم واتنا قدم هذا
 الوجه لان المروي عن ابن عباس وبيع بن النضر ان الآية
 نزلت في اناس باعياهم اقول فلا مجال لما قيل من ان الآية
 ان يراد العهد النقي اعني نوع المعتمدين على الكفر لا جماعة
 باعياهم ليكون اوفق بما بلدت المتقين ^{فيهم} اذ لا يتحقق
 اعلام اهل الاسلام وقوله او للجنس يمكن ان يراد به الا
 فان اداة الاستفراق جنسية لكن الجنس مواد في صفات
 جميع الافراد وان يراد به الحقيقة والطبيعة فكيف
 كان فالخصيص باسناد استواء الانذار وعدمه الى
 الموصول حاصل كما ذكره وفي الشرح الخ هذا هو التعريف
 المشهور للكفر وعرفه بعض المتأخرين بنفي ما علم بثبوته
 من الدين ضرورة او اثبات ما علم نفيه كك من اثبت
 ركعة خامسة في الظاهر مثلا وان خبير بالمكان استفا
 هذا من التعريف المشهور لان من اثبت الخامسة

تفسير

فقد انكر كونها اربعاً واولاً ورد على عكسه الكفر بما هو اخرى سوى
 المذكور كلبس الغيا وبكسر الغين العجوة وبعد ما يامسناه تحتانية
 وهو شعاع اهل الزمة لقيادوا به من اهل الاسلام وشد
 الزناد وهو شعاع التصاري وكذلك لقاء الصنف في
 القاذورات والاستخفاف بالكعبة وامثال ذلك وان كان
 فاعلم انظر للتصديق بما جاء به النبي اجاب بان امثال
 هذه الامور ليست في انفسها كغيرها بل هو الذي علم التصديق
 الذي هو الكفر لان العلم ان التصديق لا يجتمع على امثالها
 وهذا لا يخفى اخذوا عكسه بكفر الشاك وبكفر الخالي من الاك
 والعدم معاً فالقنواب ان يق هو عدم التصديق باعلم اليق
 او عدم الايمان ممن هو في شانه واحتجت المجزلة الى ان
 كان كلامهم قد يرازم الكلايب في نحو ان ارسلنا وقال موسى
 وعصى فرعون وامثال ذلك لعدم سبق وقوع النسبة وحصل الجواب
 ان كلامهم غير متصف في الاثر بالمضي واخره لعدم الزمان واتنا
 يتصف بذلك فيما لا يزل بحسب العلاقات في حدوث الازمنة
 والافاق فغاية بالزمن حدوث المعلق لا المتعلق كما يعلم
 سبحانه والضمير في قوله للقران او للفظ المعلق لان حدوث

البيق

البيق فيض الى القول بحديث الكل لا اقل بالافضل وضرباً استدماً
 للمضي والمراد بالخبر عنه المحدث عنه وهو الكفار فيما نحن فيه
 الرسول وموسى فرعون فيما نرى ويمكن ان يراد به النسبة الحكيمه
 بانه لا استدماً وطوره للعلق هذا والعزلة قالوا في دفع
 هذا الجواب انكم قد قدرت ان الكلام النفسي مدلول كلام
 ولا يعقل ان يكون مدلول الماضي الاماضيا ومدلول المستقبل
 الاستقبالي والاحراز ان يكون نحو معنى فرعون والاعراف
 سيقول السفراء مثلاً ومن ذا الذي يقدم على ارتكابه
 خبر ان اي مجموع هذا الكلام خبره هذه الحقيقة اذ الكلام
 لا يتم الا به لكنه لما يقبل الاعراب اعطوه الجزم الذي
 يقبله واليه الامتداد بقوله دفع بانه خبر ان حيث صرح
 بالرفع هي الاحوال ومثل هذا في كلام النخاع غير عزيز كما قالوا
 ان الخبر في زيد قائم هو العقبة مع الضمير مكتبة لما لا يقبل
 الاعراب اعطوه الصفة ومن هذا القبيل قولهم ونحو جاء
 العالم ان اعراب موصول في الصلة ضارة كلام بعض
 المتأخرين من الاعراب على ما بالتنازع بين كلامه لا ينبغي
 ان ينعى اليه نعت بدائي اجري على الموصوف كما تجري المصاد

على الموصوف بها حتى زيد على وجاد في رجل عدل سواء كانت
 او صافا نحو تيد كالاتي التي مثل بها اوله يكن كالاتي التي
 نحن فيها والفضل انما يتبع الاخبار عند الجواب عما
 يتردد من لزم كون الفعل مستندا اليه فلعلمه اراد بالاسناد
 عنه الاسناد اليه اذ السؤال يقتضي على الوجهين لا على
 الاخير فقط كما هو الظاهر من كلامه وتسمية الفعل مع فاعله
 فعلا متابع في كلامهم والافان خبر عنه هنا هو الجملة لا
 مجرد الفعل كما قال السيد الشافعي انه محل نظر وفي مقابلة
 اداة اللفظ بارادة تمام ما وضع له اشعار بان اللفظ
 لم يوضع لنفسه بل يخبر بمجرى اللفظ به وقوله على الاطلاق
 متعلق بارادة مطلق الحدث واعلمه اراد بالاطلاق عدم التقييد
 بالزمان لاعد التقييد بالانتساب الى الفاعل لظهور
 ان المواد بيوم ينفع الصادقين يوم نفع الصديق لا يوم مطلق
 النفع ويتبع بالمعنى سماعك به لا مطلق النفع ولا يفي
 ان هذا مني على ان يقرأ استمع بالرفع لا بالنصب تنقيح
 ان كما هو المشهور واتنا على ههنا الى ذكر العلل
 فايدتين معنوية ولقطبية فالمعنوية التجدد ووجهه

دخول

دخول الزمان الذي يتجدد شيئا فشيئا وهو الفعل وهو يوزن
 باعتبار التجدد في الحدث وانما لفظ الانهاض تكون التجدد انما
 يتبادر من الفعل المستعمل في معناه الحقيقي دون المستعمل في
 القيمي الصدق كاعتن فيه ولا يفتقر الى المستقبل او الى التجدد
 الماضي ولعلم انما التزموا الماضي بعد جهة التسوية وام لا في
 في تقرير الاستواء بين الامرين كما انها قد وقفا وتقسما وعلم استواءها
 بالمشاهدة واما اللفظية فنحن دخول الزمان على الماضي لسا
 ذكره من التمامي بها واليقين من الاسم وهما في بيان تقرير
 معنى الاستواء وتاكيد لتجديدها من معنى الاستغناء والاول
 معانضاد مع مجرد الاستواء فقد تكو الحكم بالاستواء بمعنى
 كانت قبل سواء الانذار وعدمه سواء تنسك بميل التوفيق
 لشرطي سواء الطريق اللهم اغفر لنا ايها العصابة بكسر
 العين من العشرة الى الاربعةين فظ ان العقد ليس طلب
 اقبالهم بل مجرد تخصيص خبرنا بطلب الغفران واتنا
 اقتصر عليه دعوت البشارة الى ان يقتصر على البشارة اولم
 يذكرها مع الانذار وذكرها معه يكون على وجه ثلاث ان
 قبل على ليلته نحو سواء عليهم او نددتهم ام لبسهم وان يذكر معه

اللفظية هنا باظهار
 معانها الاستغناء

شبهة يذكر عليها لها نحو سواء عليهم ان نذرتهم وبشرتهم ام لم تنذرهم
 ولم تبشرهم وان نذرهم مع عليها على حدة نحو سواء عليهم ان نذرهم
 ام لم تنذرهم وبشرتهم ام لم تبشرهم فالاحتمالات اربعة والثانية
 الذي ذكره منطبق على الاول والرابع دون الثاني والثالث
 اذ لا يلزم من علم تاثير الانذار وحده اولوية تاثير علم المجدد
 ولا ينفك عنهم جريان هذه العلة في الرابع ايضا لان في كل
 كل منهما بين امرين واذا استوى وجود الاقوى وعلم في علم
 الثاني فالأضعف لكن يلزم في الاول فاما ان وفلة التكاليف
 تقرر في الاصل سبع قوايات الاخيرتان منها التماس
 التبع والبواقي منها والثالث لما كانت من قبيل الاداء
 لم يكن الطعن فيها طعنا فيما هو من التبع المتواتر على
 قد اعتد من الاول بان قلب المنحول الفاء واقع في نحو
 حسان والغرض من بل منقول عن القراءة منساقين
 الثاني بان من قبلها الفاشيع الالف اشباعا ذرا^{يقوم}
 مقام الحوكة كما في بحياي باسكان الياء وصلها وحذف
 الاستغناء به وابقا ما قبلها على السكون وحذفها
 والفاء حركتها على الساكن قبلها عبارة الكشاف في هكذا

وحيق

وحذف حرف الاستغناء وحذف الفاء حركتها على الساكن قبله
 كما قرئ قد افلح وفيه وجهان صغير وحكيمة حرف الاستغناء
 حتى يكون القراءة عليهم انذرتهم بفتح الهمزة وابتناء النذرهم بفتح
 الهمزة ولكن لما لم يوجد هذه القراءة وما قبلها القياس واوجب
 التعليل مثل قد افلح بفتح الدال وسكون الفاء ذهب الجمهور
 الى ان صغير وحكيمة للحرف الاخير ما عني الهمزة الثانية لتكون
 القراءة عليهم انذرتهم بفتح الهمزة وسكون النون من غير حركتها
 لكن هذه القراءة ايضا لا توجد ولا العيان يدل عليها اثر
 ولا يجوز ان كلام المؤلف في فتح الاول في الاستكمال عليه اقوى
 وقد ذكر في باب شراح الكشاف ولم ينفقوا على ما اوردوا
 الامام ابو شامة في شرح الشاطبي فعلا عن ابن مهران ان
 في الهمزة بعد جميع الجمع لجهة مناهية احدها وهو الاست
 نقل حكمة الهمزة اليها مطلقا فيفتح تارة وفتح تارة وليس
 تارة نحو ومنهم اقرئوا عليهم استغفرت ذلك امر ع
 الثانية انها فيهم مطلقا وان كانت الهمزة مفتوحة او
 مكسورة الثالثة تقاربا في الفهم والكسر دون الفتح وان كانت
 الهمزة قبلها همزة وعامة متفتحة او متفتحة في التثنية

وحيق

وفي قوله انهم لم ينحل الاول وتسهيل الثاني انهم كالمه
 لا جال ما قبلها فيها فيه الاستواء اللام اما قبلية
 او جعلت للتفسير وقصر بعضهم على الاول وفيه ما فيه
 وفيه ما يتعلق باجمال ولا يخفى ان هذا هو النظر الى نفس من هو
 اللفظ مع قطع النظر عن كونه في مقام الايجاب عن الكفار
 فانه اذا لوحظ ذلك لا يبقى اجمال فليس للتفسير مجال
 فقولهم انما هو من ذلك فاعلم ان هذا هو صاحب العلم انما هو علم
 او ما يقوله وما يقوله او يدل عليه فانه نظر الى الاول ان ينحل
 بدلا استعمال والى الثاني ان ينحل بعد التحليل والحيلة قبلها
 الى ان يقول وما قبلها بل صرح بلفظ الجملة اشارة الى ان
 كون لا يؤمنون غير ان على تقدير كون السابق عليه جملة
 راما لو كان مفردا فهو متعين فكونه غيرا فيقول جيل لا
 يؤمنون مع خبرا ثانيا ووجه كون الامة وليس باجملة
 الحكم فان حاصله الاضمار عنهم بان قبلا وعقلهم بل
 الى حاله حالت بينهم وبين الاستفهام بالايات والتدبر
 من علم لعدم ايمانهم وقد اعتدوا على هذا الاعتراض
 بان جملة الاستواء الظاهر من لا يؤمنون في اعادة ما سبق

الحكم

الكلام فلا يحسن جيل الاخر يستغنى عنه ولا ضعف هذه واسل هذا
 في تأخير المزلت هذا الوجه والاية مما احتج به من قوله تعالى
 يطاف لب الامام في التفسير الكبير الاحتجاج بامثال ذلك
 الايات الى اهل السنة وهو يخطئ ثم قالون بوقوع التخليف
 بالانبياء بالنقل لا بمجرد الجوار عقلا فذلك هو المشهور عنهم
 وكلامه في الحصول وغيره يدل على ذلك ايضا فلا استواء
 خبره كذا بما قد يذكر مثل هذه العلم يقال قد علم سبحانه
 انهم لا يؤمنون فلو استواء لا تقلب عليه ثم جملنا وقد عرفت
 آخر هذه ان علمه يعلم ايمانهم مطابق للعلوم النبوية
 انما فصل ان كان الواقع عدم الايمان وايمانهم يقتضي وجوده
 فتخليفهم تخليف بالجمع بين وجوده وعدمه معا وفسر عليه
 ثم بعد ايمانهم وهذه الدلائل وامثالها مما احتج به الجبرية
 على ملههم قالوا قد علمت علمه ثم بان فينا بفعل كذا وقت
 كذا او ترك كذا في وقت كذا فتختلف عن الفعل والترك
 بحال والالانقلاب علمه ثم جملنا والجواب عن التحليل والحد
 ما سبق ان شاء الله ثم وسئل مطلق على انقلاب وهذا
 استدلال بوجوده آخر على وقوع التخليف بالمحالات هو

مؤمن

مكلفون بالإيمان بأحكام الدين من جملة ما جاء به الله لا
 بما جاء به نهم مكلفون بالجمع بين أن يصدقوا بما جاء به الله
 ويصدقوا بما جاء به لا يصدقون بما جاء به الله وإن جاز عقلا أن
 فيه العتلة فالو لا يجوز التكليف بالفتح مطلقا سواء كان
 اشتباها بالذات أو بالغير لكم بدهية العقل يقبض فأت
 من كلف عبده بالجمع بين الحركة والتكون ذات واحد بما
 لظهور أن في الطوائف فلا ريب أنه عند العقل من أسفد السوء
 حتى أنه لا يرضى أحد بنسبة مثل ذلك إلا بعض السلفاء
 ومناوفا بل يشكره ويستكف ويترى صدقته منه
 فيضرب على من نسب إليه فكيف ينبى إليه رتبة العالمين
 ما يستكف صدوره عن بعض المخلوقين قد الله من ذلك
 علوا كبيرا أو لا ريب أن القبح ههنا بمعنى كون الشيء ^{مفترقا}
 نقص وهو مقلوب عند الفروقيين لا يستلزم غرضيا
 الخالف ههنا العتلة أيضا بحيث بين بأن الفعل الخالف
 عن الغرض عيب وهو نقص فلا يجوز عليه سبحانه وعظم
 الإشاعة بأن العيب هو الخالف من الفائدة والصلوة
 لا الخالف من الغرض وأفعال الله مستقلة على حكم ومصلح لا يخفى

وقالت

نارة
ونا

وقالت المعتزلة أن العيب هو ما لا يكون فاعلمه فاصدق به غاية
 وإن ترتب عليه بحسب الاتفاق فائدة كمن تردد وطرق البلد
 الصباح إلى المساء من غير فصل وعلمه فاعلمه فاصدق به غاية
 فأنه يمد على ما وإن ترتب على ذلك بعض الصالح كحضم الطعام
 ورعاية البدن ورؤية الاصدقاء في أثناء الطريق وغيره
 من الفوائد وترتب الفوائد على الفعل من غير أن يكون
 مقطوعة به لمصلحة للفاعل من صدوره وعلمه فاصدق به غاية
 العيبية وقالوا أيضا أن القول بأن خلق القوة الباصرة
 والشمعية ففينا مثلا ليس لأجل إدراكها البصائر والشموع
 وخلق الرجلين ليس لفائدة المشي وإنزال الرسل وإنزال
 الكتب وإظهار المعجزات على يد الأنبياء سلام الله عليهم
 ليس لغرض اهتداء العلماء فاعلمهم من ظلمات الكفر إلى
 نور الإيمان وإن الأوامر والنواهي الشرعية كقولهم اتقوا الله
 واتقوا الزنا ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
 ليس لغرض من شيء منها إتيان المكلفين بشيء من المأمورات
 ولا اجتنابهم من شيء من المنهيات بل لفائدة تيقن تلك الأمور
 على تلك الأحوال من غير أن تكون مقطوعة منها كما ترتب

الاستطاعة بالعمرة على غير ما مع الله لم يكن مقصودا للفتا
بالغرض وانما يكون مقصوده التفرقة كلام لا يقبل العقل التسليم
ولا بد قضيه الرأى المستقيم فتأمل ولا تنسج الطوبى في تلك
عن السبل وفي شرح المقاصد الخواتم بعض الاحوال يستحال
الشهية معذل بالتكلم والمصالح كاجاب المصنف والكفادات
وتحريم المسكرات وما اشبه ذلك واعتبر عليه بعض الامام با
كلام غير محمول عليه لانه ان اراد بالتقليل جعل تلك الحكم
والمصالح على ما عليه فلا شيء من افعاله واحكامه يتم مغللا
بهذا المعنى وان اراد ترتيبها على الافعال والاحكام فكل افعاله
واحكامه يتم كذلك اقول من العلوم ان اول شغى الله به
مواد المحقق النفس اذ ايقن وعرف حقائق الامور تمام ذر مسكنة
في ان اجاب الشايع حجة الرتبة والمرتبة مثلا لغرض التفرقة
عن ادحائها واجاب الكفادة لغرض النفع من الافعال
على الاضطرار في شهر رمضان وتحريم المسكرات لغرض حفظ
العقل وامثال ذلك وحاصلها ان العقل السليم يحكم بكون
بعض الامور على ما يشاء الاحكام الشرعية ومقصود منها
لانها مفرقة عليها من غير ان يكون ملحوظا بها اصلا ولا

مقصودة

المقصودة منها ذاتا وهو كلام مشين لا يخلو هذا الله وبلدنا
عن البشد يفتقر والاختيار بوقوع الشئ الى اختياره
عن اول وجه الاحتياج بوجوب فيه نوع ايات الجواب عن الثاني
وتوضيحه انه اذا حصل لنا علم قطعي بحس صادق ان زيدا لا
يختار العقل الفلاني مثالا بل يعمل متلفا باختياره فان
هذه لا يوجب عدم قدرته على فعله كما اذا كان له طريقان
مال وسافل والمقدرة على قطع كل واحد منهما وقد علم هو كماله
فقط الله سبحانه وسلوك الطريق السافل بارادته وتبين
سلوك الطريق العال باختياره فلا ريب ان هذا لا يقتضي
عدم قدرته على سلوك الطريق العال بل يجبر من نفسه في
تلك الحال انه قادر على سلوكه بغير مودة ولما كان عالم
محققا لانه الاستقبال المعنا على الكفر مع تلكهم من قوله والا
على عدم الايات مع قدرتهم على الايمان به يعلم انه سبحانه
منهم ذلك واخبر الرسول سم بحالهم على ما هو عليهم عليه في
واخباؤه سبحانه للرسول سم بذلك كالايتان لم يعلم قدرتهم
على الايمان لا يتعلمون تكليفهم بالايات بانهم لا يؤمنون لوجه
علم اطلاقهم على ذلك علما انه انما يلزم ذلك لو كان المراد بآيات

ذلك
 انما من ايمانهم انما الوارد ببعضهم بعض فلا يكون في علمهم انهم
 كون الالهة محتملة للايمان فتأمل وفائدة الانتذار من
 علم ان المراد بالوصول اشخاص بايمانهم وانما يقع اتفاقهم بعد
 ذلك ايشم ولا ينبغي بالتوفيق والجمع انما يقع قبل من علمة العقول
 حياة المؤمنين فزيد فضل الانقياد لان الانقياد مع الحيثية
 كثير من اذلة الاخلاص ومخالفة النفس وظهوره كالعلم
 وظهوره كونه من ذوقهم واقول ليس الكلام في هذا الاضمار
 ايمانهم لتضاف هذه القوائد الى كلام المؤلف بل في هذا ايضا
 مع العلم بعدم ايمانهم فاعظم ما اذا نقول والله قال
 سوا عليهم فيه انه ان اريد الاستواء عليهم في جميع الامور
 فليس كذلك لان عدم الانتذار انفع لهم وان اريد الاستواء
 في عدم ايمانهم فلا يصح انه يستوي على الرسول اتفاقهم وعلم
 في علم ايمانهم ولا معنى له حتى يكون اختيارهم على علمه
 لما ذكره فحق من المعجزات ان على قدر يقوت ان المراد
 اشخاص بايمانهم فلا يرد دعواه بعض المؤمنين بانها محتمل
 لا يكون معهما تعليل للحكم السابق وهذا الحكم معلوم
 او الشبهة بين الانتذار وعلمه موقوف على ما لا يقتضي الحكم

الذكر

المذكور فانه يقتضي ان يكون نحتوما على قلوبهم وعلى سمعهم وكذلك
 ان يحمل العطف تفيرا او كيف كان فخره فوجبه فصل هذه
 الآية فاقبلها لتكون متفقة استيا فاما كما الختم
 الالهي في ظاهر التمام اذ فان وكلام الكشاف انها متقاربات
 في العطف كما انشاد كان في العين واللام والاستياف من
 الشيء بغيرها الخاتم عليه اما نحو من دعوى في هذا وتقفنا
 من خروجه عنه كما في البيت القادر والكليس المار والاول
 هو المراد هنا وانما العمل على الثاني نظرا الى ان قلوبهم ملئة
 من الكفر والعناد واسماعهم مسجونة بما يتدكرون فيها
 بينهم من بواعث الفتور والفساد فحمل مقتضى كالباق
 الاصفاء اليه والبلوغ اخره اما مرفوع بالعطف على
 الاستياف وخبر اخره يعود اليه كالمشقة لاجتياجه الى
 تخلف وانما مجرور بالعطف على الضمير والختم بمعنى بلوغ
 الآخر مشهور كما في فتمت القرآن ومنه سمي نبيا صخاتم
 النبيين في الخواتم اخر كلامه بالام الترادف ولا ختم
 لا انشائية على الحقيقة في شرح الكشاف ان الغرض من الرقعة
 نعم انه حقيقة وظن ان لا اذ فيه على احد وانما هو بين

الواقع وانما المراد ان يحدث الاولى بالانسان الصانع بالماضي
 فيه وفي مجمل ويصير جملة لهم صفه صينية والتميز
 الاعتيادي والرتبوع واعادة صفه كائنا انما القلوب والاما
 منبر على انها هو المختار من دخول الاسماع في الختم لا التفتيد
 كما سيجي ان شاء الله تعالى وستا اي متى لحدائق تلك الهيئة
 وفي بعض النسخ سماها اي تلك الهيئة وطا صلا الاستعا
 في ختم القلوب الله شبه جمل قلوبهم بحيث لا ينفذ فيها
 الحق فيجب القائم على ابواب المنافذ الخالية المدة لتسكن
 تشبه معقول المحسوس من جامع عقلي هو منبع القابل لتمام من
 سانه ان يقبل فاستاء الختم وقس عليه الباقي وقد
 تبع المحرر صاحب الكشاف والشيخ عبد القاهر في ان ما
 علاقت المشابهة ان لم يكن وجوه منفرعة من مقدر
 فاستعادة والافتقار فلذلك جعل التمثيل في مقابل الاستا
 اما الشكاك فالقول على نفسه من هذا وقد يفهم
 من سوق كلام المؤلف ان الاستعا في الغشاة اي في
 تبعث غير اصلية بان يكون معنى على اصطلاحهم غشاة
 وغشى ايضا هم وكذا من كلام صاحب الكشاف والحق

البعيدة

البعيدة في الختم وعده ولا عبرة بالغير من الظاهر كما فيها او ينفذ
 بمثل وفي بعض النسخ او مثل بصيغة الماضي وهو غشاة على قوله
 بهما او يكن عطفه على قوله ساء ونصب فتا وتغطية على
 من نسبة القريب الى الجواب واصله التمثيل انما شبه حال
 والاسماع والابصار اعني الهيئة المنزوعة منها حال احدا
 المانعة من وصول الامور النافعة اليه بنية اليها والحيالة
 بين ما هيئته من جهة من حال حال امثلة لخلق الاشياء
 فيها وقد منعت عنه بالختم والتغطية عليها وميلت بين
 ما انكسرت له فاستعمل في الشبه اللفظي لقال على الشبه
 عدم الانقلاع بالاصد للاستعا من حصول مانع وطرد مانع
 يلزمه وبلا صفة فكل من طرفي الشبه مركب من امور متفرقة
 لكن اقصر في جانب الشبه على ما هو المفاد في تكوين تلك
 تلك الهيئة من الختم والبناء من غير متصور بالافعال المتصلة
 يتحقق التركيب ليس في معنى منها بافراوة فتوت ما تشبه بها
 التشبيه بل هي باقية على ما كانت عليه وفي اي الامور المذكورة
 من الختم والطبع والافعال المتصلة متباعدة استا
 والافتقار الاكساب وقوله وودت خبرا اخر ولا امكالا

من جهة عدم وجود الواجب انما لان قولنا ما علمه شاعره ^{تتقدم}
من قبيل ذكر ما يشتمل السيد الخوئي نعم الرقى وانما الات الاول
في قول من حيث داخل في الحقيقة على وجوده وهو مع ما تقدم
من قول من حيث انها سببه الى معطوف على مجموع وهي من حيث
الامكانات فكذلك قيل وهي اسنادات اليد ثم من حيث ان تلك
الامور مسببة مما اقر من وظائفه او مباديه وصوره وشأ
الصفه من قول الله فتم الله على قلوبهم وخامسة العاقبة بمعنى
دوامها من قول الله واهم عقاب عظيم واضطربت العقول
فيه اوفي اسناد تلك الامور اليه ثم مع قبحها وتفرقة بعضها
من فعل القبايح ولقد اضطرب بكون قول الله بالباء التولية
والاستناد من الاضطراب في الاضطراب ويؤيد الاول
انما بعض الشخ واضطربت وماصل الوجه الاول ان الامور
تكون قبيل مجاز الكناية فاستناد الختم اليه ثم كناية عن
شدة تمكن تلك الصفه المعبر عنها بما عني الاخر من الحق
وفطره وسوخره في قلوبهم واسماهم بحات كونها شديدة ^{بالممكن}
مفترطة المتسوغ يستلزم كونها كناية الجليات الحقيقة
المصادرة عن استجل وملا فذكر الاول لم يثقل منه الى

الملازم

الملازم الذي هو المقصود كاشا لان مجاز عن الشر ولا يريد
تحقق خلقته عليه ^{الكل} بل شأته وتكلمه فيه ولما لم يكن ارادة
الحقيقة في اسناد الختم اليه سبحانه على مذهبه وجب
يكون مجازا مستقرا عن الكناية وماصل الوجه الثاني ان
الجملة تمامها وعلى حالها استعادة تمثيلية شبيهة حال قلوبهم
في النبوي من الحق وعدم قبوله بحال قلوب محققا الختم عليها
من استقام قلوب اليها ^{كسب} وبما حال قلوب مقدر خلقه عليها
ثم استعيرت الجملة اعني ختم الله على قلوبهم القلوب
بتمامها مبقاة على حالها ويكون الاستدلال بشتم اسنادا
حقيقيا هو مضم تلك القلوب المحققة او المقلدة ولا
يقع فيه اصلا لان الاستناد اليه ثم داخل في الشبه به فلا
مدخل له ^{في الاستناد} في بق قلوبهم عن الحق وهذا كما نقول لمن يتورد
في امرا ان تقدم رجلا وتاخر اخرى مع انه لا مدخل في
تقديم الرقى ولا في تاخيرها كما يقال سال به الوادي وطا
به الغنقا وليس للوادي ولا للغنقا دخل في هلاكه
وطول عيشته وهذا الوجه في الحقيقة وهو ثالث للانية
سوى حل الختم على الاستعادة والتمثيل المذكورين في صلة

الحكام والعقلاء طأ زمعروف الاسم مجهول المجهول عليلين طأ
طأ زمعظيم الحجة طویل العنق ملوك الرش انقضت يوم طأ على
صبي وطارت به الا جانب الغرب ومن عاداتها التعريب
بكل ما تحتطه منعت عقلاء مغرب بهم الميم وطاصل الوجه
الثالث حمل الختم على الاستعارة او القليل السابق ويجعل
اسناده ثمة من باب الاسناد الى السبب كقولهم بنى الامير
المدنية وطاصل الرابع ان الختم ليس بخادع من المنع من قبول
الحق لم يمنع اسناده اليه ثمة بل عن ترك القيس والمجاء
الى الايمان ومع يضح اسنادا اليه ثمة حقيقة ولم يقصد منه
مدلوله الحقيقي بل هو كناية عن تشاھيسهم في الكفر والضلال
وطاصل الخامس ان الاسناد اليه ثمة حقيقة وهذا الكلام
للكفرة بالمعنى وهم لا يابون اسناد القبائح الى الله
والفرض الشھكم والاستزاد بهم بعتقدهم وهذا طأ تفكم
بهم في قوله ثمة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشرکين
منفكرين حتى تأتيهم البينة فآثم آيآء الامكان والمقول
قبل البينة من اننا لا نعتقدك عن ديننا ولا نتركه حتى
يبعث الله النبي الموعود في القودس والانجيل اعنى

بنينا

بنينا صلي الله عليه واله وطاصل الوجهين الاخيرين ان
اسناد الختم اليه سميانه حقيقة لكن ليس ذلك واقعا
في الدنيا التي هم دار التكليف ليكون تيمنا بل في الآخرة ويجوز
هناك سد باب المعرفة عليهم ويؤيد هذين الوجهين
اتصال قوله وطهم عذاب عظيم بحيلة الختم ادلاريب ان
ذلك في الآخرة هذا وقد دعم بعضهم ان ترتب هذه الوجه
التبعة في الحسن وقلة التكلف على طبق ترتيبها الذكرى
وظنى الله ليس كذلك وان الوجه الخامس حسن من الرابع
واقطل تكلفا منه واما مزيف المحقق التفات ان التيد
التسند بانه حايانا ياء ستوق الكلام لان القصدة لا ياء
تقرير ما تقدم من حال الكفار وتأكيد رسوخهم في الكفر
والضلال مردود بان قولهم هذا يدل على حال اصراهم
على الكفر وشدة رسوخ آفراهم فيه فهو مؤكدا لعدم ايمانهم
وعدم انتفاعهم بالانذار فمناق الكلام باق على حسن
النظام معطوف على قلوبهم اي ليس خبر غشاة ولا
غاملا فيها على سبيل التنازع مع قوله على ابصارهم بل هو محمول
لختم غير داخل تحت التقييد واستدل على ذلك بوجه

ثلاثة الاول الآية المذكورة اذ القران يفسر بعضه بعضا
ولا يخفى ان الختم على السمع مقديته لمنع القلب من الغفم فكانت
الختم على القلب هو المقصود الاصلى الذى به يتم بشارة فيسمع
نظرا الى كل من التكتين تقديم كل منهما على الآخر لكن تقديم
ختم القلب على ختم السمع في هذه الآية التى من فيها وتأخير
في تلك هو الذى يقتضيه البلاغة القرآنية لان الكلام
هنا في بيان اطرهم على الكفر وعدم قبولهم الايات وهو مما
يتعلق بالقلب وهناك في بيان عدم قبولهم السمع وعدم بيان
بالواعظ وهو مما يتعلق بالسمع لا جرم قدم سبحانه في كل من
المقامين ما هو مقتضاه الوجه الثانى اتفاق القراء على
الوقف على سمرهم لا على قلوبهم وهو يعطى انقطاع كناية ^{لغشية} آية
عن السمع واختصاصها بالابصار الوجه الثالث محاية ^{لغشية} آية
الختم المانع من كل الجهات للقلب والسمع المذكورين
من كل الجهات والغشوة المانعة من جهة واحدة للسمع
المدن من جهة واحدة واعتراض عليه بان الغشوة لا تحقق
بالمنع من جهة واحدة بل هي تمنع المغشوق فان كان ادراك
المغشوق من جهة واحدة منعته من جهة واحدة وان كان من

جميع

جميع الجهات منعته من الجميع واجيب بان الغشوة هي
السادة والتخاف اختصاصا من معناها جهة واحدة لا غير
فتدبر وكذا الجار ليكون ادل تسفاد من كلامه لتأخر
الجار وجهان تقرير الاول ان الختم يستعمل تارة متعديا
بنفسه واخرى يعلى ويراد به في الدلالة على شدة الختم لان
زيادة اللفظ لزيادة المعنى ولا معنى ثياب هنا سوى
الشدة وتقرير الثانى انه مع اعادة الجار لا يكون لا
ما يفيض بالفعل الى السمع هو ما يفيض بالفعل الى السمع
هو ما يفيض بالفعل الى السمع المتبادل فكان الربط ^{الثاني}
غير تابع للربط الاول بل كل واحد منهما مستقل بالحكم
وانما قال ادل لان الدلالة على شدة الختم حاصلة
بتعديته الفعل بالحرف وعدم تعديته بنفسه سواء
تكرر الجار او اكفى بالاول فقط وكذا الدلالة على الاستقلال
بالحكم حاصل من قوله لان العطف حكم توكيد ^{بالجمله} وان
تعطف قوله واستقل على قوله يكون فلا يحتاج الى مؤنث ^{تامة}
لا طلبة على الخاتمة هكذا حقق الكلام ووجد السمع
للا من من اللبس لانه معلوم ان لكل واحد منهما اما اذ لم

اللبس لانه معلوم ان لكل احد سمعا مخوفه فربهم وعبدهم بارادة
التياب والعبيد فلا يجوز الافراد لامكان اشتراكهم في ثوب
واحد وعبد واحد فيحصل اللبس على المخاطب وهذه الوجوه
الثلاثة انما هي في افراد السمع ولا يصلح شئ منها لان تكون
النكتة في اشارة افراد من بين الوجوه على جملة وذكر بعض
المفسرين ان النكتة في ذلك الاشارة الى ان مدركا
نوع واحد هو الصوت ومدركا هما انواع كثيرة وما
قيل من ان دلالة وحلة اللفظ على وحلة نوع مدركات
مدلوله لا يثبت من اى الدلالات هو مدشوع بانها دلالة
التزامية نشأ التزام فيها من اعتبار اللفظ او بات
اعتبار اتم دلالة واحدة كما ان العادة طبيعة خاصة
هذا وانت خبير بانها لو جلت النكتة بمجرده مناسبة
الافراد لوحدة المدرك والجمع لكثرة السمت عن المدرك
واسما كما قال الله تعالى انه يخالف لمخاترة في تفسير
هذه الآية حيث قال اى قلب واحد يتفكر في حقايقه
وانما جاز الى يريد ان الصاد لما كان من حروف
الاستعلاء كان ينبغي ان يمنع من الامالة كلف

عليها الراد الكسوة لما فيها من التكرير المستلزم لتكرير الكسوة
الطالبة للامالة فتضاعف الطالب بها وضعيفان فغلبا
قوتها وقد اختصر المؤلف هنا كلام الكشاف اختصارا لا
يخلو من احوال ويؤيد اى يؤيد الكلام الانقش من
فعلية الجملة العطف على مثلها وكذا يؤيد قراءة غشاة
بالنصب واما كلام سيبويه فيحمل كلامه من الاسمية والفعلية
على اختلاف التقدير او على حذف الجاراه هذه القراءة
على هذا الوجه توجب دخول الابصار تحت الخدم فنفق
معها نكتة تخصيص الختم بما عدا الابصار وهذا الظاهر
ان الوجه في هذه القراءة هو الاول لا غير لان الوجه
الثاني لا يلائم وقف هذا القارى على سمعهم وقلة وقت
الوفاق على الوقف عليه واما التزام خروجهم من الوفاق
وعدم الاستعداد بمخالفة ففيه منقصة وبالقيم و
الرفع اى ختم اوله ورفع اخره وقس عليه البواقي و
عشاة بالعين الغير المعجمة مع فتح اوله ورفع اخره و
العشاة والقصر بالفتح سواء البصر بالليل ومنه الاشياء
ولعل المعنى انهم يبصرون الاشياء ابصارا غفلا لا

عبرة اوانهم لا يرون ايات الله ثم ظلمات كفرهم لما في آياته
من العشاوة ولولاها لا يتموها لانها لظهورها لا يمنع
الظلمة من رؤيتها الا من هو اعشى وعيد ربنا
لما يستحقونه وفي ذكر الالام المستعمل في النفع ينفعهم من
قبيل فبشرهم بعذاب اليم ولذلك اي ولا ترفع المعيش
سمى الماء العذب نقاشا بالثوب المضمومة والقاف
والخاء المعجمة وفزات لا ترفع المعيش ومن فتناوى
بكتهم وكانت القيناس رقاة تجعلوا العين موضع الفاء
والفاء موضع العين فونكت فزات عفاا ثم اتسع
عطف على قوله والعذاب كالشكال اي ثم اتسع في العذاب
بتعظيم معناه فاطلق على كل الهم فادرج بالفاء والذالك
والخاء المهملتين اي فقبل فزاعم منهما اي ان العذاب
اغم من الشكال والعقاب لانه يعتبر فيها الردع عن
العود الى الجناية ولا مطلقا على الهم لا يعتبر فيه
ذلك بخلاف العذاب بعد الاتساع فانه يطلق على كل
الهم سواء كان بعد جناية للردع عنها او لا وبعضهم جعل
صغيره فزاعم ما يد الى الالم وقسم بآيات المعنى انما اذا كانت

الالام

الراغم من العذاب والشكال بالضرورة ثم قال ومن ادرك
ان العقاب فقد نافع عن سجن الثواب لعدم استقامته
في هذا كل من لا يخفى عليك طالع وقيل اشتقاق من العقوبة
قد جرت عادتهم بان المزمين اذا كان اظهر واشهر يقولون
ان الشك في مشتق منه كما قالوا الوجه مشتق من المواجدة و
التقديت بالقاف والذالك المعجمة ان الة القدي وهو ما يقط
في العين والشراب وحصل الترميز حسن القيام بما يحتاج اليه
المريض فجعل ذلك ان الة المرض لانت بعد خلافا في ذواله
والعظيم نقيض الحقير كل من هذه الاربعة يستعمل في
الحقيرة والحديث وقد ساوى بعض اللغويين كصاحب
القاموس وغيره بين الحقير والضعيف وكذا بين الكبير
والعظيم وهذا في حواشي اليد الشدة على الكشاف ان المراد
بالنقيض هنا ما يدفع به الشيء عرقا واذا قيل هذا كبير وعظيم
دفع الاول بانه صغير والثاني بانه حقير ولما كانت الحقير
دون الصغير كانت العظيم فوق الكبير الا ترى جريان
العادة بان الاخص يقابل بالاشرف والخصيص بالشراف
فايتوهم من ان نقيض الاخص اعم لاحتمال يلتفت اليه

اعلم من الشكال كان الالام
من العقاب

في امثال هذه المباحث هذا كله اذا قيس بها امرنا
 ببيان ان من عذاب الدنيا وعذاب الدارين والظان
 اراد بها معنى الجميع وقد صرح بعض الحكماء للعقوبين
 بان سائر لم يرد معنى الجميع وامتحا بغير البقية
 المتوردة في الحديث امسك اربعاً وفاق سائر هت
 ولو جعلت اضافة سائر الموصول بياناً لانه جاز ان يكون
 البقية هذا ويمكن ان يكون ذكر معنى التصفيف بالعظيم
 لذلك يتوهم ان عطفه بالقياس الى هذه الاشياء
 معنى التذكير في الآية يريد ان التذكير في غشاوة
 وعذاب للنوعية وربما يجعل للتعظيم من صريح وصف
 العذاب القائل عليه يجوز من وصيغته فيجعل في غشاوة
 كذلك ليكون التنوين في المتجاوزين من نوع واحد
 الذين مضوا الى هذا اذا اريد بالذين كفروا ناساً باعياً
 كما يطلب وامثاله او من عذاب اهل النفاق على ان يكون
 اللام في الناس للجنس لا للعهد كتحليل للتقديم قد
 في هنا قسم رابع وهم المباحسون بغير المصنفين
 وليس داخلين في القسم الثاني لتخصيص المقربين

المدة العذاب او
 العذاب او قدر العذاب

قد يرد بان قوله
 في قوله بان قوله
 في قوله بان قوله

على الكفر بل خامسهم المظنون لغرض والمظنون للاسلام
 كما وقع لبعض العقابية وهو غال اي طالب عند السبوت والويل
 عند عدم التعرض للرباع اقتضاه على الهم الشايع واما الثاني
 فداخل على الاول طول في بيان خبرهم توصف الكفاة
 المقربين في اثنين وهو لا في ثلثة عشرة آية وجعلهم
 واستمرزاهم لك جعلها فاعلين ماضيين على نحو طول
 وتكم ومصدرين مجزوين بالعطف على حسهم ولكن
 ان يجعل الاول مصدراً والثاني فاعلاً وقصته يريد ان
 هذا ليس من عطف جملة على اخرى ليطالب بينهما الجامع
 المرجحة للعطف الفصلة في مباحث الفصل والوصل بل
 هو من عطف مجموع على متقدمة مسوقة لغرض على مجموع
 جملة اخرى مسوقة لغرض اخرى في شدة طيفه سوى التناهي
 بين الفرضين لقولهم الى هو دليل امالة الهمزة وهو
 في التقاديف وانسان يطلق على الرجل والمرأة ولا يقال انسان
 وقول الشاعر انسانة فانه بدر الدجى منها مجمل اذا زنت
 على بها فالدموع يغتسل في صاحب القاموس كانه مؤلف
 واناسي جمع انسي ولو قد اصلها الوقت بفتح الهمزة وقسم اللام

وهي الرتبة بالرب وقيل الرتبة وحده والمناجع منية وهي الموت
والمراواتها شرفته على الناس وهم غافلون عنها آمنون من
فروطها بهم ونحال بالضم اسم جمع دخل بفتح الراء وكسر الحاء
الانثى من ولد الضان والشرعني ابرو ومنه قوله نعم اتق
النت فادوا البشرة والبشرة على اهر الجلد وقد يقال
سوا البشر الظهور لبشرتهم وعلم استتارها بالشعر
الريش كساير الحيوانات والاحتياث الاستتار
الاختفاء من الناس فائدة الاخبار التنبيه على ان
الصفات المذكورة تنافي الانسانية فينبغي ان
يجعل كون التصف بها من الناس ويوجب منه
والاول جعل مضمون من الناس مبتدأ بمعنى بعض الناس
حاله كذا وكذا وفي التعبير عنهم ببعض الناس تحقير
لهم واللام فيه المحسن قد مر على العهد بوافقه ما
هو الظاهر من ثلث القسمة ولا في الفائدة في
قولهم سبحانه وما هم بمؤمنين اكثر قد عبر
موصوفة جعلها موصوفة مع المحسن وموصولة بالعهد
لما سبقت لتكثير المحسن اليهم والتعريف العهد المعين

منه هذا الخ فيه ردة لما يظهر من الكشف من ان العهد لا ينفك
ثلاث القسمة وقد اضطرب شراحه في هذا المقام اضطرابا
شد يدا وقد يجعل قوله وجود ان يكون لتعريف العهد عديدا لثلاث
القسمة لا لقوله ولا من التعريف فيه المحسن لا يخرج من بعد
واختصاص الايات الى دفع لما يترأى ههنا وتقريره من
وجبه من الايات المنافقين كما انهم لم يكونوا مؤمنين بالله ولا
باليوم الآخر فذلك كانوا الايؤمنون ببنوة النبي صلى الله عليه وآله
محتاجا به فلم خضعوا التناق مع المسلمين بدعوى الايات
بذلك الامرين فقط الثابت ان المنافقين كانوا يظنون
للايات بالمبدأ والمعاد وبنوة النبي صلى الله عليه وآله وبنوة
المسلمين في اظهار الايات ككل واحد من تلك الامور فكيف
سبحانه في حكاية نفاقهم وخذاعهم على اظهارهم الايات بالمبدأ
والمعاد فقط وذكر وجوه اربعة للاول بالنظر الى الحكايات
واختاروا بالحاجة الممهلة من الحياة اجمعوا وجانبها الى
المبدأ والمعاد ويظنون مبنى للفعول اي فيما يظنونهم المكون
مخلصين فيه نظرا الى انهم اهل كتاب وقد جعل مبتدأ للفعل
اي فيما يظنون انفسهم مخلصين فيه وفيه نظر فانه ان

مخالفة عقيدة المسلمين في ذلك فلا يظنون اخلاصهم فيه والا
فلا وفاق قولهم هذا وقد يكفها وجه خامس وهو انه لما كان غرضهم
المباغلة خلوص اسلامهم بانهم تركوا عقايدهم التي كانوا عليها في
المبدأ والمعاد واعترفوا بانهم كانوا هم وابائهم معتقدين للباطل
مذعنين بالفضل خصوا ايمانهم بذلك لانهم كانوا قائلين
ببأنهم الاصول واما نبوة نبينا محمد ص فليس في الايمان بها
اعتراف بذلك واما في بعض الحواشي ما في حل قوله يا الله ويا
ليوم الاخر على القسم منهم على الايمان فيجعل سمع واسمع منه جله
قسما من الله سبحانه على علم ايمانهم يجعل قوله ثم وما هم
بمؤمنين عطفًا على محذوف اي ما امنوا اولما هم بمؤمنين
والحق ان امثال هذه المحامل مما يجب تفسير كلام الله
في عنها ومن الله العصمة والتوفيق بما يفيد اي فائدة ما
وان كان مفردا وهو في هذا المعنى المصدى حقيقة وفي
الاربعة الاخر مجاز من اطلاق المصدى على المفعول والبال
على الملل لانه اخر الاوقات المحلولة توجيه للوصف بالآ
على الوجهين فالجديد اقم من تجديد المبدأ والمنتهى ممّا
والمباغلة والاظهر كونه تعليلًا للثاني فقط اذا الوصف
بالاخر

١٢٢
بالاخر حتى لا يتبعه مائة غير متناهية بخلاف الاول ما تخلوه
من الاحتمال ادعاء الشخص ما للغير لنفسه وكان اصله ان كان
مقتضى الظاهر ذلك وفي التصريح متعلق بيطابق وبنات
بالتصريح والغرض ان قولهم امنا يقيد بزبد الاهتمام بنات
الفعل والكشف عن دوافع الالتفات الى الفاعل لاجله وقوله
سبحانه وما هم بمؤمنين يعكس ذلك تحصيل المباغلة سلوك
طريق الكناية لان اختراطهم في مسلك المؤمنين من لوازم
ثبوت الايمان لم تنفي اللزوم لثبوت الملزوم ولذلك
اي دلالات القصد الى المباغلة في ثبوت الايمان مع انهم قيدوه
فذلك نفي المطلق يتلزم نفي القيد وربما جعل قوله واطلاق
الايمان استباقًا منقطعًا عما قبله وهو بعيد ويحتمل
ان يقيد فيكون النقي ايمانهم بالله واليوم الاخر لا مطلق
الايمان وهذا انب بالوجه الثالث من الوجه الاربعة
السابقة لان من تفوق غرضه بهذا الكلام الورد على الاما
تفوق اي تكلم وفادح القلب منصوب بالحالية من فاعله
والكلامية الخاف وتحقيق الروايات متسويات
المؤمنين كرام بالتحقيق وقد يق كرامية بفتح الخاف
ولشد يد الروايات الاولى اصح وهم يوافقون العتزل في

أكثر أصولهم ونحو الفنونهم في أن الإيمان هو مجرد التلقين
لشهادتين وإن خلا عن التصديق القلبي انتهى
والخارج ضايد القسب خاصة والمخفيع بفتح الميم وقد يكون
وخلعهم الآخر لم يتعوض لما في الكثافة من أن ضائع
الله سبحانه لهم لا يقع لأن الحكيم الذي لا يفعل الشيء لا يجد
بناء على مذهبه من الله لا يقع من الله شيء وكذا لم يقصد
وأخذ يفتنه فظهر لآلهم أهل الكتاب عالمون تقدر سبحانه
عن ذلك لا يخفى عليه خافية وإنما قال على حذف المضاف
تبييناً على أنه لا يقع أن يراد بلفظ الله ورسوله بما إذا
فإن لفظ الله لا يطلق على غيره سبحانه لأحقيقة ولا بما
كما اتفقوا عليه ولا تظن أن قوله أو على أن معاملته
الرسول أهمل طمناً وأما أن صورة صنيعتهم
الظأن المحلوم استعادة تمثيلية شبه الهيئة المتروكة
من الجانبين وما يجري بينهما بالهيئة المتروكة
الخامع والمخفوع والخناع الجاري بينهما وصنع الله
بالكسر عطف على صيغهم ونصبه بالعطف على صورة ليس
له صورة كما لا يخفى على من له ذوق وواو وهم للحال
استدراجاً منصوب على العلة لصنيع الله له ولا جواز

وامثال

وامثال
الرسول بالكسر عطف على صنيع وأجزاء عطف على إخفاء وعطف
على ما عطف عليه الامثال فاسد وبجاءة منصوب
أو بامثال وصورة صنيع المتخادعين خبران ومتخادعين
يحمل التثنية والجمع ويحمل عطف على قوله والمتخادعة يكون
بين اثنين وربما جعل وجهاً منتظماً من ملك ما قبله
وهو بعيد جداً لآلة بيان ليقول وهو خاص بهم فكنا
بياناً أو استئناف كأنه قيل ولم يدعون الأيمان
كاذبين وما غرضهم من ذلك فقال يخادعون والوجه
الأول أولى إذ ليست المخادعة أحوطاً لطلب الفاتحة بل
الغرض هو ما أشاد إليه بقوله وكان غرضهم إلى فلا يكون
الجواب يخادعون شافياً للمفارقة إلى العاقبة
والمضادة وفي بعض النسخ المبالغة وهو تصحيف والمبالغة
أن يفعل الشخص مثل ما يفعل صاحبه ليغلبه واستعجت
جواب لما أي تضمنت تلك الرتبة المبالغة وكما
بالتحفيف وقد يقرب بالتشديد ويطلق منبئ
للفعل بقوله الزمان بجواز ذلك أي صايد بشدة
وأصل الطروق الإتيان إليك والبراد هنا ما يصيب غيهم

من الغارة والقتل والاسروضين منابذهم للحمس
والنافذة اظهار العداوة دائرة الخلق اي مضرة
ومساءه ويحقق الحيط وضاصل هذا الوجبات
ضرب المخادعة الجارية بينهم وبين الله تعالى المؤمنين
مقصودة عليهم ومساءتها لا يجاوزهم والعنى وما
يفترون تلك المخادعة الا انفسهم سمي ما يترب
على المخادعة مخادعة تسمية السبب باسم السبب
ولك الحل على المشاكلة بل هو اولي لان ذلك مجاز
في الوثبة الثانية كالأخفى او اتم في ذلك الضمير
المعاملة وضاصل هذا الوجبات المخادعة في الحقيقة
اتاجرت بينهم وبين انفسهم حيث اوقعوها فيما او
قعوها واوقعهم ويخادعون على هذا الوجه حقيقة
وعلى الوجه الاول مجاز والاماني جمع متبعية بمعنى الال
والفارغة الخالية والمواد الال التي لا خااصل لها
لان المخادعة اه ههنا بحث مشهور وهوان الخد
والمخادعة شر كان في انهم لا يتصور ان الآيين اثنين
فمخصص المخادعة بذلك حكم وايضه هذا القراءات

النقل
على

في النقل عن النبي صلى الله عليه وآله القراءات قد ثبتا بالتواتر
فلا معنى لتريف احد منها وترجيح الاخرى ويمكن توجيه كل
بان اقتضاء الاثنيتية يحصل من جوهر لفظ المخادعة
بذلك في الخلق وليس غرضه تزييف احتيا والباقيين
للقائيت فتأمل وتري يخدعون بغير الياء وتزيد
القال المكسورة ويخدعون بالفتح والقشد يدو
فلا من كلامه ان التصب ينبغ الخافض على التقديرين
الاخيرين فقط وهو كذلك ان ثبت اختراع بغير
خدع لانه محل الروح او متعلقه والاول
مذهب بعض المتكلمين من ان الروح جسم لطيف
خالق القلب والثاني مذهب الفلاسفة القا
بمجردة وتعلقه او لا بالروح الحيواني الذي معه
القلب او يشبه ذاتا يريد ان يطلق النفس
على الرأى اما مجازا يرسل من قبيل تسمية السبب
باسم السبب او اشتقارة واصله الشعر وهو العلم
المستنبط وقيل الخااصل بالحواس والشعارد بالكثر الثوب
الذي على الجسد سمي به للشعور بمماسه البدن
له وربما اطلق الشعارد على العلامة ايض

في قلوبهم مرض استيناف كانه قيل ما سبب عدم شعورهم
فاجيب بان قلوبهم مرض ويحصل ان يكون مقرونة لعدم
شعورهم التي يحيل بها الضمير للنفس المدلول
عليه بالنفسانية ولا تها ما نعت بيان ملكوت العلاء
هي المشاهدة للمرض الحقيقي المانع من سلامة الافكار
الوادي الاذوال الخيلة المزاجية المجازية تحرقا
بها حرق استانه اذا سقى بعضها ببعض حتى مع لها
صوت وهو كناية عن شدة الغيظ كما ان عصف
الاشا من كناية عنه والافراد انه اراد بالتحرق
الاقتراق لما اشترى من ان الجسد كالتادونا
احسن قول الشاعر اصبو على كيد الحسود فان
صبرك قاتله فالتادونا تامل بعضها ان لم تجد ما
تاكله وكانت ضمن التحرق ومعنى التحرق والتحس
فعداه بعلى فزاد الله غمهم كان الانسب بما
هو بصدده من الحل على المرض الحقيقي فزاد الله
تألمهم ولاشادة الرقعة فزاد الله ذلك بالطبع
المستفاد من كلامه هذا وما قبله انه جبل حيلة
فزادهم الله موصفا حيلة خبرية وبعض المفسرين

جملته

١٢٨
جملته انشائية دعاء عليهم وهوليس بعيد والخود بفتح الخاء
المجدة واسكان الواو والضعف موله بالبناء للمفعول
لا الفاعل لانه يثبت فعيل بمعنى مفعول بكسر العين
ووجه المبالغة ان العذاب لشدة كانه يتالم مت
نفسه كما وصف الضرب بالوجع واو البيت وحل
قد دلفق لهم بخيل الواو واوردت التكريرية والمراد
بالخيل الجيش ودلفق اي تقدمت والغرض وصف
نفسه بكثرة ممارسته الحروب وقوة الكنايات
على طريقة جده اي على طريقة الاسنادى المجازي
وقد بين ادائه من قبل الاسناد المصد لانه
العذاب الموهو في قوة المالم كما في بعض حواشي
الكشاف وهو قولهم امثافات الظ انه اخذ
عن صدور الايات منهم في الماضي وان جملته انشائية
انه متضمن للخيبر ايضا اما سطر دينهم جمع شاعر
وهو شديد الخبث والمراد انهم كانوا مكذبين
يقولونهم دأنا وبالنسبة اليهم اذا خلوا الى
سطار دينهم للمبالغة او التكرير اي الزيادة
في كيفية الكذب او كميته وبين الشئ تمثيل

للاول وموت البهائم للثاني فان المنافق
 متخير فيكذبون استغارة مصرحة بعبية
 لانه على ما استحقاق العذاب هذا انما
 يستقيم على قراءة عاصم والكسائي وحقه لا
 على قراءة الباقرين بل ثلث كذبات قيل هي
 قوله عليهم هذا ربي شير الى الكواكب تارة والى
 القمر تارة والى الشمس اخرى وغرضه انما رغب
 في اعتقادكم او انه قصد القرض والتقدير ليستدل
 على بطلان دويبتينها ويرشد قومه الى علم حقا
 للالوهية وقيل قوله اني سقيم وقوله بل ضل كبري
 وقوله تلك الشام ان سارة اخفى وغرضه في
 الاول انما ساقم لعله ذلك بالوصي او بامارة
 من النجوم او اني سقيم الان بسبب غيظي من
 اتخا ذكهم الهة دون الله وفي الثاني ان الضم
 الكبير اذا لم يقدر على دفع المنفعة عن نفسه في
 اتباعه فكيف ليصل الى الالوهية وان تعظيما
 كان هو الحامل على كبرها وفي الثالث الاخت
 في الدين عطف على يكذبون او يقول ربح

١٢٧
 الاول للمقرب والسلامة عن تحمل الاستيناف بين
 اجزاء الصلة وقد يرجح الثاني باقتضائه كون
 الايات على نط واحد من تعداد قبايحهم والدلالة
 ان لحوق العذاب الاليم بسبب كذبهم الذي هو
 ادنى احوالهم وكفرهم ونفاقهم فاطنك بنائها
 ولا يخفى لئلا على تقدير العطف على يكذبون يكون
 المجموع على الاستحقاق العذاب فلا يدل على
 تحريم الكذب كله على قراءة عاصم ايضا فلعله اراد
 الى اخوه وربما قيل مراده ان اهل الانساق بهذه
 الاية من مفسدى الارض من المسلمين الذين اضرها
 نادر الحروب تعصبا وعدوانا لم ياتوا بعد لانه
 لم يقع ذلك منهم في زمن النبي بل بعده بمدة
 فانهم وكلها يعان اى الفساد يعمر كل مناز
 والصلح يتم كل نافع وفي العبادة مناقشة لانه في كل
 الرجلين قام لانما قال الله ثم كلنا الجنة انت
 اكلها والقاضي المحقق قال عند تفسير هذه الاية
 اقواد القمير لا اقواد كلنا هيح الحروب اى اثارها

والمبالاة الغائبة والهرج يسكون الرأى وقع النكاح
في فتنة واختلاط وقتل والهرج يقع الرأى الفناء
والقلق والاضطراب وانما تسكن راحة لا تدوم
مع الهرج وان حالنا متحضة الى قيد اشارة
الما ات القصر قصر افراد كلهم لما انواعه الاف
توهموا ان غاية اعتقاد المؤمنين فيهم انهم يخاطبون
الانسان بالاصلاح فاجابوا بانهم مقصودون
على محض الاصلاح من غير شوب افساد لانهم
تصوروا ويحسون ان يكون قولهم ذلك على سبيل
المخادعة وحسب يكون قولهم ولكن لا يشعرون
بمعنى لا يشعرون اننا نعلم انهم هم المفسدون
والاله يتصور والمخادعة للاستيناف به
فات الكلام اذا اورد جوابا كان امكن في
ذهن السامع والابدل من حوى التاكيد والطلاقة
جمع طليعة وهي مقدمة الجيش والمراد ما يصدق
به القسم غالبا وان المقرر عطف على الارشاد
الخبير عطف على قوله للاستيناف ووجه دلالة

على المبالاة

على المبالاة في الرداءة يفيد قصر السند على السند اليه
كما هو المشهور بخبر زيد الكرم وقد يفيد قصر السند اليه على
السند نحو الكرم التقوى وهذا السبب بلاية فيكون قصر
وتوسيط الفصل وهو يفيد تأكيد القصر على الاول
وتأكيد سبب الاضمار على الثاني وعلى التقديرين يفيد
ابلية الردى اذ عوه ويفيد رد تقريرهم فكما ان تقريرهم
زايد على اصل دعوتهم القصر على الاصلاح فلذا ما يفيد
رده زائد على اصل القصر الوارد لتلك الدعوى
والاستدراك بلا يشعرون للدلالة على كونهم مفسدين
ظهر ظهور المحسوس لكن لا حسرتهم ليدركوا ذلك على
المصدرو والتقدير امنوا انيات مثل ايمانهم ومن هذا الباب
اي من فنى الحبس عن لا يوجد فيه خواصه المقصودة اذ هم
ليسوا صما وبكرا وعميا حقيقة ولكن لما انتفى عنهم فوائد
السمع والكلام والابصار ومثراها المقصودة وصفوا بذلك
وقد جمعها اي الحبس المطلق والحامل منه واول
البيت ويادى ما كنا وكنا نجها والمراد التلطف
والتأسف على الوطن المألوف والعيش السالف

حين كان جيش الناس ناسا حاكما لين لا يعتريهم قصور
وجيش الناس الزمان زمانا طيبا لا يعتريه قور
من اهل جلدتهم بقى قلوبهم من جلدتنا اى
قوتنا وعشيرتنا فا احسن حذف لفظ الاصل كما
في الكشاف والاله يفيد التقييد لان الاثبات
يتوجه الى القيد كالنقى كما تقر في موضع فقيه
اشعار بان اصل الايمان حاصل لهم لكن هذا انما
يتم اذا ثبت ان التشبيه للتقييد لا للترغيب
والظان المستدلين بالاية الكرامية والاستدلال
بها لا يوافق مذهبهم عند التحقيق كما مر عند قوله
تعالى وما هم بمؤمنين ولذلك لم يتوجه الى الجواب عنه
لاعتقادهم فسناد داهم ينبغي ان يحمل قولهم ان
كما امن السفهاء على انه مقولهم فيما بينهم اذا خلوا
الى شياطينهم وطلع الله سبحانه الرسول صلى الله عليه وآله
جواب يوازيون به المؤمنين والاكثار وانما هو
بالكفر لا منافقين وما صدرت به القصة هو قوله
ومن الناس من يقول امنا وقد يقال في دفع التكرار

المراد

المراد بقولهم السابق امنا هو الاخبار عن حدوث نفس
الايمان وبقولهم هذا هو الاخبار عن خلوصهم فيه
رسوخة في قلوبهم لان اقرار القساة كان معلوما
عند المسلمين فهم غير محتاجين الى اظهاره عليهم
وانما الكلام في خلوصهم فيه وايضا فان قولهم للمؤمنين
ينبغي ان يحمل على نقيض ما كانوا ينظرون فيه لثباتهم
بقولهم انما معكم امنا نحن مستهزون ولهذا قال
بعض المفسرين قالوا امنا اى اخلصنا بقلوبنا
هذا ولا يبعد ان يحمل قولهم امنا احدى الايتين
على الانشاء كما يقول القائل امننت بالله وفي الاخر
على الاخبار فان حملت الثانية عليه لم يمنع التوجيه
اخلاها عن التاكيد بقى لفظة حق العبادة تقو
على الخطاب كما حققه السيد وغيره في حواشي
الكشاف وقد يقرن لفظة بصيغة الخطاب
وليس بذلك وقوله بحيث تلقى بصيغة المجهول
ان يلقاه غيرك لتضمن معنى الانهاء والتقدير
اذا سمعوا منهم من سمع منهم الى شياطينهم كما تقول

احداثه اليك او احده منهما اليك حده ^{طريق} ما تلو الشياطين
 فلفظ الشياطين استعارة مخرجة خاطبو المؤمنين
 جواب عما يقا ان المؤمنين منكرون ايمانهم او تردده
 فيه فكان الحق الكلام الملقى اليهم ان يؤكده ولو باسمية
 الجملة فكيف اتوا بالفعلية الحالية عن التاكيد
 الشياطين يعبرون حالهم من غير رد فيه فكيف اتوا
 بالاسمية المؤكدة والجواب عن كفاية الفعلية ^{مست} ولا
 ما اشار اليه بقوله لانهم قصدوا عن كفاية التاكيد
 وتركه قوله لانه لم يكن لهم باعث الاخره ومحصله ان
 ترك التاكيد كما يكون لعدم الاختار وقد يكون لعدم
 الباعث والحركة من جهة التكلم وعدم الرواج والقبول
 من جهة السامع والتاكيد كما يكون لاذالة التردد و
 الاختار كما هو المشهور بين علماء العاني فقد يكون
 لصدق الرغبة وقوة الحول من التكلم وبطل الرواج و
 القبول من السامع وهذا والاولى ان يجعل قولهم للمؤمنين
 امنا من قبيل جعل التكلم كغير المنكر لما معد من زميل
 الاختار على نعم التكلم وكانهم يدعون ان انتصارهم

بالايمان

بالايمان لظهور ما رآه مما لا يتصور انكاره ليجتاجوا
 الى توكيده ولا يذهب عليك امكان الحمل على الانباء
 كما قلناه سابقا لاق المستترين بالشيء ليس توكيده
 باعتبار معناه الظاهري واعتبر من انامعكم لازم
 معناه اي من معكم قلوبيا ومع اصحاب تحمدهم السنة فقط
 فقد قلنا ليس الشيخان لكن الفضل المتقدم لان لاجله
 التأويل فهو التأويل اولى واحق والعرف من التأويل ان
 اخرى واليق او بدل منه بدل الاشتغال او بدل الكل
 او استئناف هذا الوجه اوجه الوجه وهذه توجيها
 الفصل في كلامهم مع شيانهم واملاء كفاية فلو وافقت
 فيها هو بمنزلة كلام واحد تجازيهم على استنزالهم
 الاخره عن صفة الاستنزال عن معناه لان التخرية
 محال عليه سبحانه الا ترى الى قول موسى اعوذ بالله ان
 آكون من الجاهلين جواب اتخذنا ههنا وقول اوله
 بوجوه اربعة خاصل الاول ان المراد بالاستنزال جوارحه
 الاخرى اما على سبيل التاكيد او الاستعارة الصريحة
 البعثة بعلاقة التشابه في القدر واصل الثاني

ان المراد ارجاعه وبما لا يشترط انهم عليهم ورد ما قصدوا
 به اليهم كمن يرمىك بحجر فشاخه وترمي به فنتجيه
 فكانت تشترط به وقد رتب سبحانه ما قصدوه من
 غم المؤمنين عليهم في الدنيا بقايد محرمين مما فيونما
 لتضاعف نصر النبي ص وارتفاع شأن الاسلام والحكم
 استعارة مصرية بمعنى تاييد واصل الثالث ان المراد
 ما يلزم الاستمرار ويترب عليه فالكلام مجازي
 من تسمية اللازم باسم المأمور او المنسب باسم السبب
 واصل الرابع انه استعارة تشيلية كما مر في الجاهلية
 انه فتدبر وانما استوقف به بهذا الكلام الصل
 باسمه والمراد الاستئناف المعنى ابتداء الكلام
 وانقطاع عما قبله ولك حمله على الاستئناف البياني
 كذا في قوله يقول ان هو لا الذي شأنهم في هذه المنة
 من الشناعة والفظاعة ما مصير احوالهم وما حالهم
 وكيف معاملته الله جل شأنه والمؤمنين معهم **قوله**
 لا يؤمن الا ليناى والتحايات جمع تكايف في الاعيان
 تكايف اذ وقع بهم القتل والجرح والمراد هنا العقوب

بالزيت والتماد نشر للنف والتماد يفتح السين
 الشرقيين والتماد ويدهم نغم اليامن الامداد بمعنى
 اعطاه المداد **قوله** والمعتملة الخ اورد وجوها ثلثة حال
 الاول ان يدعهم من المداد بمعنى الزيادة في طغيانهم متعلق
 به والمراد زيادة الربيب والظلمة في الجذلات وتلك
 الشيطانات واصل الثاني ان يدعهم من المدة العرجل
 الخلف والال وكلا من في طغيانهم ويجهلون حاله
 من ضمير يدعهم واصل الثالث ان اجنى زيدهم كما
 في الاول لكن المراد زيادة المال والاعوان وفي
 طغيانهم متعلق بجهلون والجملة حال من ضمير يدعهم
قوله ومصداق ذلك الاخره ما يصدق كون الاشياء
 اليهم قرينة المجازاته لكان اسناد المذلة الشاطين
 حقيقة اطلق القى ولم يصفه الى الكفا لعدم الاحتياج
 في القرينة بخلاف اسناد المذلة سبحانه فانه لما
 كان مجازا احتاج القرينة فاضاف الطغيان
 اليهم لذلك **قوله** اعني الهدى بالجاهلدين العمدة اوله
 ومهمه ان جاء في مذهب اي رتب مفاضة الطواغيت
 متصلة بمفاضة اخرى خفية المشار بالنسبة الى الجاهلدين

الذين لا ذرية لهم بمساكنهم فقوله اعمر الهادي صفة مرمية جارية
على غير من هو له وقيل اعنى فعل ناس بمعنى اخفى وقام له ضمير
المهمه والهدى مفعوله **فله** ناسنا اي دارهم ان دنائهم المصداق
المول من ان يكون لنا فاعل تعين والآي وان لم يكن
احدى العوضين ناسنا بان يكونا ناضين معا او غير
ناضين والحمد مجتمع شعر الراس والثاء للبديهة و
الاذن من الشعر والدرور بفتح الدالين مثا
استان القصير واراد بها اصول الاستان التي تنافرت
واسنها والطويل العراى العراى الطويل والجيدر بالجيم والذال
المجزة القصير وغرض الشاعر التسميئة من قبل
التياب بالشيب وفي قوله كما اشترى المسلم اذا مضى
تليح الاقصة جيلت بن ايهام من ملوك الفسانيين
وقصة تنضرة بعد اسلامه مشهورة **فله** والمعنى
انهم اخلوا دفع لما يقا انهم لم يكن لهم هدى فكيف استبدل
به وقوله او اختاروا دفع بوجه اخو خاصه ان الاشتراء
ليس بمعنى الاستبدال بل بمعنى الاختيار والترجيح
ولما رايت الى الفسر معروف وهو مستغارة للشيب
وعمره يعني غلب وابن دابة الغراب واستعير للشعر الاسود

وسمى ابن دابة لانه يقع على دابة البعير وهو فقاره يا
شهاكنا تها تغذوه كما تغذوه كاتغذوا الا الولد وعش
اتخذ العش وهو موضع الطائر الذي يصبع على الشجر
من دقاق العيدان ونحوها والوكر ما يصغر على
جدار وجبله ونحوها وربما اطلق احدها على الاخرى
وجاش بالجيم اضطرب والمراد من الوكرين الراس
والجيد او جانبى احدهما فقد رشح الشاعر استغارة
الشعر والغراب يذكر العش والوكر وتسمية الوكر لان
الاكثر الطيور وكرين وكر اصغيا وكر شتوبا
سمى شفا بكسر الشين وقد نفتح وقشد يد الفاء هو
الفضل والزيادة **فله** لطرق التجارة فيكون هذا
ترشيح ثانيا وبعضهم حمل الاهتداء على معناه الظاهري
اعنى الاهتداء في الدين مجمله تجريدا وما يتراى
من التكرار للعلم بعدم اهتدائهم في الدين من
استبدالهم الضلالة بالهدى عند دفع بات المراد علم
اهتدائهم فيما هو بعد هذه المعاملة ومثل هذا يقال
على تقدير التوشيح ايضا **فله** بحقيقة حالهم اربابهم
من الصفات وليس المراد بالحقيقة اخت المجاز

ليق ان الاشتراك مجاز والخصم الالهي الشديد
الخصومة فضرِب المثل ما ضرب فيه ثانيا ومورده
ما ورد فيه اولا وهو الحالية الاصلية المشبهة بها
وولذلك حوِّظ عليه اى اجل انه لا يضرب الا ما فيه
غزابة لم يغتر اذ لو غير لرغبا انتفت الدلالة على تلك
الغزابة على ان المثل استعارة فيجب ان يكون هو
اللفظ الدال على المثل من غير تغيير **ق**ل ان جعل
اى الذى مرجع التضمين لا اذا جعل مرجعه المناقذين
كما سيجي **ق**ل وانما جاز ذلك اى وضع الذى موضع
الذين حتى ارجع ضمير الجمع اليه ولم يخفى نحو راييت
الرجال القاعين مثلا وضع القائم موضع قائمين
مع ان كلا منهما وضع للمفرد موضع الجمع وتجويز
احدهما يقتضى تجويز الاخر لوجه ثلثة وحاصل الا
انا اذا قلنا جاء فى الرجال الذى ضربوا مثلا فليس المقصود
جعل الذى فيها للرجال ليلزم المطابقة بل الغرض
صفرهم بانهم ضربوا الذى وصلة اذ ذلك والوصلة
ضاصلة حين الافراد فلما خاجة الجمع بخلاف
جاء فى الرجال القائم وتقديم الاية مثلهم كمثل الجماعة

الذين

الذين قضتهم كذا وكذا افراد استوفى نظرا **ال**لفظ
الذى كما ان جمع بنورهم نظرا لامعناه **ق**ل وكذا مستطاب
بصلته هذا هو الوجه الثالث والاولى ان يقول
فاستحق التحقير بالافاء وقد يجعل كل ما متانقا
فيكون قد ذكر وجهين فقط وهو بعيد جدا **ق**ل او قصد
به عطف على قوله يعنى الذين اى المنار ما حول المستوفى
ذكر وجوها اربعة ولقطة ما على الاول مفعول به
وعلى التاخر فاعل وعلى الثالث مفعول فيه وعلى
الرابع زايدة **ق**ل جواب لما لا يخالف ما تقدمت
وجوب سه شرط لما الجواب باللات اعلمت اذ قد
يستعمل لمجرد التوفية ومنه قوله كما ابرقت قوما
عطاشا غاممة فلما ابروها اقشعت وتجلت
ورغما حلت النار على نار لا يرضاها الله تعالى
فيتم السبب وهو بعيد **ق**ل ومن جملة التمثيل
وهي قوله مثلهم الا قوله ما حولهم وانظروا انهم
اشتمال من قبيل قوله اقول له ارحل لا يقمن عندنا
واشار بقوله على سبيل البيان الى انها اوقى تبادلية

المراد ان المبالغة ليست بحكم الشافط الذي صرح عنه
 المقصد بالحكمة على الوجهين اى الاستيفاف والبطلان
 وتقرير الجواب انطقت او حدثت وخوذة لك كما ان
 التقدير في نظيره فعلوا بيوست ما فعلوا وقد تم
 العلة المرجحة للحذف على الصحيح ولورعكس الحان
 وجهان **واستاد الاذهاب** الى ذكر وجهها
 ثلثة والاول يتشبه على الوجه الثلثة السابقة
 ولا ينطبق على مذهب الاعتزال بخلاف الاخيرين
والا ترى كيف قرر ذلك واكد الاخره فيه بحث
 لانه لو كان تأكيد الامتناع العطف لوجب فصل
 المؤكدة كما نفرد في محله وقد يدفع بجمل الواو والفاء
 بتقرير قد ولا يبعد ان يقى قد ينظر الى الجملة من
 جهة كونها تأكيدا او بيانا لسابقة فيفصل عنها
 وقد ينظر اليها من حيث الانفراد والاستقلال
 حتى كان مضمونها مفاير المضمون السابق
 فيعطف عليها كما قالوا في قوله ليسوا ومنكم
 سوء العذاب يذبحون ابناءكم ان الفصل

المراد

المراد بياننا لما قبله وفي قوله موضع اخر وفي قوله
 بالواو ان الوصل نظوا الى ان ذبح الاولاد يكونه اشد
 عذابا للاباء فصار كأنه جنس مغايرا للعذاب المتعارف
 والاية من قبيل الشارة فان تركهم في الظلمات المتركة
 التي لا تيراى فيها سمحان كأنه امر مغاير لمجرد اذهاب
 النور وهذا والاوى ان يخفض عن التقرير والتأكيد
 ويقول الا ترى كيف عقب ذلك على شق ما ذكره في
 الكشاف ووضعنا الغايد محذوف اى لا يبصرون
 فيها او ربما جعل لا يبصرون حالا من المفعول الاول
 فلا حذف **والكقوله** او تركهم في ظلمات الاوى كما في الآية
 والجرد الشارة المعدة للاكل ويستند اى يتناول
 واخر البيت يقتضين حسن بنانه والمعصم المقصم
 بالقاف والاضاد المعجزة كسر الشئ بمقدم الاسنان
 والمعصم موضع السوار من الساعد والمراد ان
 قتلت عدوى وصيرت طعمة للسماع **والظلمات**
 ظلمة الكفر الاخره ذكر وجهها ثلثة لجمع الظلمات
 الاولان على تقدير عود ضمير بنورهم الى المنافقين

المراد

والثالث يتمشى على تقدير عوده الى المستوفين **قوله** ايض
وكان الفعل غير متعد فلا يصحرون بمعنى ليس
لهم ابصار وهو ابلغ من تقدير المفعول وان كان
علما نحو لا يصرون شيئا **قوله** لمن اتاها الله يريد
ان الممثل له عام لكن لا يخفى ان عود ضمير مشم الى
المنافقين يقتضي كون الممثل مضر وبناهم خاصة
وان كان في نفسه صالحا للعموم فتأمل **قوله** تقريبا لمفعولا
له لقوله الله ضرب الله وما نظقت به السنهم من
الحق هو كلنا الشهادتين وقيل قولهم امتنا يا الله
وباليوم الآخر ومن اشعر عطف على هؤلاء وكذا من
صح والاحوال في اصطلاحهم المواهب العايشه
على العبد من الرقبته والارادة شرا من نثار
الحبة نيف في قلب التالك في مبادى امره فاما
استحلت واستعلت وشغلت ستر عما سوى
المطلوب بالخطية في الحبة وهذا في كلام الواجب
ومن لم يصح له احوال الارادة فادعى احوال الحبة
والمحل وجب **قوله** او مثل لا ياتهم عطف على قوله مثل و
الممثل

الممثل على هذا الوجه هم المنافقون خاصة **قوله** وابواب
ينطقون الستم فيه انهم ينطقون بحل الحق حيث قالوا لا
لا اله الا الله محمد رسول الله ص لا هم منافقون مبايعون
في البيعة الاسلام ولعل الستم في ذلك لما كانت عينا **قوله**
لمناقض لقلوبهم حمل النطق المذكور كانه نطق **قوله** نعم
اذا سمعوا اي هم صم والجملة جواب مقدم واذنوا الى
المصغوا والمغفوا والقصص اليه في القارة خبر مبتدأ
محذوف اي انا اعم وقد فهمت معنى الامور والتفاهل
فقد اعين **قوله** واطلاقها الى اطلاق هذه الصفات
الثلاث على المنافقين على طريقة التشبيه البليغ **قوله** المحاذف
الاداء والمشيبة **قوله** مشاكى السلاخ اي حادة من الشوك
واصله شاكند فنقلت العين الامكان اللام و
المقنعة من قذف يده في الحروب واليد جمع لينة
وهي ما تليد من الشعر على منكب الاسد وقيمة
ويقن فلا ان مقام الاظفار اي ضعيف **قوله** المقلقين
من الله فليق الشاعر اذا اتى في شعوره بالعجب
ويصعد حتى يظن المجهول استغفار **قوله** الصعود

الحكاية للعلو الربى ورتب على ذلك ما يتوهم على
هذا من ظن الجهول قتل في البيت تصور في وصف
علو المدوخ حيث اثبت هذا الظن للجهول وجوابه
ان في ذلك زيادة من الغنة في مدحه لا شعاعا وبيان
ظن كونه محتاجا الى ما يصدر عن المساهي في الجهل
اذ العاقل يعرف ان الله نعم اغناء عما سواه فلا
حاجة له في التمسك فلا يظن هذا الظن اسد
على الآية البيت لبعض الخواص في هي الحجج اي ان اسد
وبعد هذا برزت الغزاة في الوفا بل كان قلبك
في صياح طيارو على متعلق باسد بل لا خفة منا
يلزم من الجزة لانه مستعمل في معنى تجري وصائل ان
الغرض ان اسد في البيت مستعمل في معناه الحقيقي
على ان الكلام في تشبيه حذف الاداة ولا تشبيه
بل هو كقولك زيد تجري على وذهب بعضهم الى انه
استعارة ولنا هنا بحث تطلب من حواشينا على
الطول والعصا المسترخية الجناحين **وقد** اذا
الضمير اي المستوي صم واخويه والمبتدأ المقدر وهو

هم والفلكة نقارب معنى النتيجة وهو قول الحاسب بعد
جمع الاعداد المحسوبة فذلك كذا كالحلولة لقول الجدي
الحولقة لقول الاحول ولا قوة الا بالله فهي اي الاوصاف
الثلاثة على حقيقتها اية الثابت لم على هذا التقدير حقيقة
الصم والبكم والعرج وانها الامور المشبهة بالكار في الوجه
السابق وليس المراد بالحقيقة اخت الجان لان الاوصاف
الثلاثة على الوجه السابق مستعملة في معانيها الحقيقية
ايضا اذ الكلام تشبيه بليغ لا استعارة كما عرفت هذا
ولا يخفى ان التشيل المذكور في الوجه السابق يتأتى
هناك ولا وجه لعدم تعرضه الا اصالة عدم حذف
الاداة **ومن** الكائنات الاجزاء اي تضاعفها وتلاصقها
تلاصقا شديدا ومجرا صم اي ليس فيه تجا وفي وقناة
صماء اي ربح ممتد غير مجوف كالقصب وصمام القارة
يكسر الضاد ما قبله **ولا** يعودون او رد وجوها ثلاثة
ففي الاول الرجوع بمعنى العود فيتعدى بالي وعلى الثاني
بمعنى الاقلع والانزاع ويتعدى بمن وعلى الثالث عدم
الرجوع كناية عن التخيير في الامر وهذا الوجه يناسب

عود الضمير الى المستوفين **باب** ما شئت فرضه ان او
للاباحة لا للتخيير فان النجاة فوقا بينهما بقية الجمع ^{مكتوبا}
كتوزيع هذا واختارنا **قوله** واسم بالرفع عطف على بنج الجنوب
مع الضبا معا اي درسي واي جمع اية بمعنى العلامة
والضمير لنزل المحبوبة وبنج الجنوب والصبابوها
شبه احدهما بالثاني والاخرى بالثالثة والاسم التخاب
الاجود والمانى القريب من الارض وضادق الورد وفي
بعض النسخ صادق الرعد اي عطر ومعنى البيت انه در
رسم مثل الحبيبة هبوب الرياح في الغد والرواح
ومما اشاده الغمام الماطر والتخاب المتقاطر وظكلام
المؤلف يعطى جوابا ان مراد بالاسم المطر والتخاب يكن
وصفه بالذوق من الارض وصدق الوجد ينظر الى الثاني
وهو المغرور من الكشاف **قوله** والاية يحظرهما الى ان يراه
بالنصب المطر والتخاب وقوله وتنكيره الى ناظر الى
الاول وقوله وتعريف السماء الى ناظر الى الثاني وتعريف
السماء فيه اشعار بغاية الوصف بكونه من السماء مع
ان المطر والتخاب لا يكونان الا منه وخاصله ان

اللام

اللام للاستقراق فيدل على ان الغمام مطبق اي مصيب
مطره جميع الارض وهذه الدلالة على تقدير ان يراد بها
لنصب التخاب ظاهرة ولما اذا اريد المطر فدلالة
اذا النسب من جميع الافاق لزوم وجود التخاب
فيها **قوله** ومن بعد ارض الى قوله فاوله لذكرها
اذ لما ذكرتها او كلمة توجب يستعمل مع اللام كانه الصاع
الاول ومن كان في الثاني وواضحا لك وقد تشدد
وتكرر وقد قلب الفائق الى من كذا والغرض الا
على ان كل قطرة من السماء يعني سماء فاق الشافعي
يتوحد من بعد الارض والسماء الواقعين بينه وبين
محبوبته وليس بينهما كل السماء امد به خيرتان
لقوله تعريف السماء يعني ان تعريف الاستقراق
منه لما في لفظ النص من المبالغة ثم بينهما من
وجه قلته الاول اصله اي المصدر المشتق منه
وهو الصواب الذي هو شدة نزوله المطر اذ
المؤلف هو منها وهي الصفة المستعينة والياء
المتددة والياء الشديدة في الثاني بناء صيغته

الغمام

فانما صفة مشبهة دالة على الثبوت والثالث على
التكثير الدال على التعظيم والتهويل **قوله** يتتابع
القطرات مع تتابع القطرات والآفاق تتقارب
وحده لا يقتضي التخالف كما لا يخفى وانما كان التكاثر
كما لا يخفى ولقد كان التخالف سببا للظلمة لانه
يوجب قلة الهواء المستنير المتخلل بين القطرات
كغاية حواشي الكشاف للتبديد وغيره ولا يخفى
ان الحكم باستنارة الهواء في الليل المظلم مع تطبيق
الغمام مشكل اللهم الا ان يدعى استنارة في
الجملة من اشعة الكواكب النافذة في الغمام **قوله**
قوله مع ظلمة الليل ليس في الآية الكريمة ذكر الليل
لكن يشعر به قوله ثم كلما انما لهم مشوا فيه
قوله وجعله مكانا مريدا ان كلمة في مستقارة
لطلق التلبس وهو طاصل والمواد يتخذ
مصنعه ومثلين حال من اسم ان **قوله** وفاقا
اي عند من يشترط الاعتقاد كيبويه وعند من
لا يشترط كغيره **قوله** لانه معتمد تعليل لمحصل

الغمام

الوفاء هنا **قوله** اذا حلتها اي ساقها ومن الاعتقاد خبرنا
للعناد هو ما خرد منه ولا بأس بوجه المجردة الى المزيد اذا كان
اعرف كالوجه من المواجهة **قوله** يستقون الخ القهبر للعالم
للمصابتة في البيت السابق وهو من دعصابتة
يومنا يخلق من الزمان الاول وغرضه وصف معاشرته
وموافقته للملوك الشام ويخلق بكسر الجيم وفتح اللام
وكسرهما بلدة في الشام ويرى بالتحريك بصرها
والبريق بفتح الباء شعبة منه والتصفيق
نفل الماء من اناء الى اناء للتصفية والريق صفوة
الخمر والسلس الترهل الاحمار وعلمهم متعلق بورد
ويرى مفعول يستقون ويصفق مبتدأ للمفعول
حال منه وهو منقول بالياء المثناة من تحت مع
ان يوردى موندت بالالف الثاني فالعنى ماء بارد
كما قاله والياء في الرقيق للمصاحبة اي مخرجا
بالجز الصافي **قوله** والجملة استئناف ويجوز جعلها
نعتا للذي صب ويكاد البرق نعت اخو **قوله** من
العيية هي بالعين المهملة والياء المثناة من تحت

شدة شهوة اللين والمراد سفاه اللين لشدة شهوة
 له والقصة شدة صوف الرعد وانت عليه اي
 اهلكته **ف** لا استواء كل البنائين في التصرف وكما
 من القلب كان التصرف في الاصل اكثر وهي
 اي الصاعقة في الاصل لا فيما نحن فيه لانها
 اسم ويجوز ان يكون الناء للنقل من الوصفية
 الى الاسمية على العلة ولما كان معنى المفعول
 له معرفة قليلة استشهد له بالبيت والعقلاست
 والعفو والعوراء الكلمة القبيحة وادخاره
 مفعول لاجله واخر البيت واعترض عن شتم اللين
 تكريها **ف** لقوله خلق الموت والحياة والاعلام لم
 يخلق وقد يدفع بان المواد خلق معجزها ارباب
 عدم الملكة له شائبة التحقق فلا يبعد اطلاق
 المخلوقة عليه كما لا يفوت الحاطية فلفظ محيط
 استعادة مصرقة تبعية **ف** خزي اي كاد خزي محض
 ليس فيه مناساة الانشائية ولذلك جاءت
 متصرفا كاسم الافعال الاخيارية بخلاف **ف**

اذالم

اذ المرات الاناضيا لانها لا تشاء الرضا ولا يضرب
 في الانشائية غالباً كنم وبش وقول من غير ان نعت
 فعلا اي من غير التصديريات الدالة على الاستقبال
 فاق المضارع المجرد عن علامة الاستقبال طاهرة الحار
 وقوله بالحلف اي حلف ان **ف** ويخطف بكسر الحاء
 وتشديد الطاء المكسورة والاصل يخطف فلما
 سكنت الطاء لا دغام اجتمع الساكنان فسكرت
 الحاء لان الساكن يحرك بالكسرة **ف** اظلم الضمير
 للمفعول والذهرة البيت وهو اخاوت ارشادى
 ففعلى مرشدى ام استمت قاديبي فدهرى
 موردجى الخطاب للعاذلة وهمة اطاولت للاكثار
 والاستينام المتكلف في الطلب وغرض الانذار
 على العاذلة في طلب ارشاده وشاربيه فكافة
 يقول كفى عن ذلك فات عقلى ودهرى قد كفى
 مؤنثه ثم كما انها قالت لكيف اوشدك بعقلك
 وادبك دهرك فاجابها بقوله اظلم اظلم اظلم
 ووجه اظلم العقل والذهر حاله انه لا يطيب

١٤٠

عيش العقلاء ولا يصفوا الدهر للفضلاء والمراد بحالته
قيل يومسولينه وقيل ما يتوارد عليه من كل صفة
كاليسر واليسر والغنى والفقر والشغل وشم هي العا
فاذا الحقها التاء اختصت بعطف الجمل والمراد بها
جاء لها ظلالها افادتها لها بالمرات الارشاد
والثاديب والمواد بالامر والاشيب الامر في الشر
الاشيب في العقل لكثرة التجارب ومقاساة
الشدائد والاهوال اذ انكلت اى كذبت ولم تكن
لهذا رواج وقد مر في قوله يصفون الصلوة ان قامت
الشوق بمعنى نفقت فالكل من الاضداد **فصل**
تصنيف الرعدة شدة صوفة وميض البرق
لغائه وهذا التقليد لبيان الرطب المعنوي
بين هذه الجمل وسابقتها اذ الطعنة على كل
اضاءة لهم وربما جعلت اعتراضية على راي
صاحب الكشاف من وقوع الاعتراضية في آخر
الكلام ويمكن عطفها على يجعلون اصابهم **فصل**
سنت ان ابلر الى اخره عليه ولكن ساحة الصبر

او

للكان مقلق فعل الشية ببحا الدم غريباً باليسم الشا
تجدد وايقه فربما طقح انت المواد لوشت ان ايكى
دمعاً بليت دماً فها قال الشاعر ولم يبق من الشوق
غير تفكر ولوشت ان ايكى بليت تفكر **فصل** وظاهرها
الدلالة المشهور انها لانقضاء الشاة لانقضاء الاول
اى وضعت للدلالة على ان انتفاء الشاة في الخارج
انما هو بسبب انتفاء الاول فيه كقوله قد يستعمل للدلالة
على لزوم الجزاء للشرط من دون قصد لا القطع بانتقامها
فتقيدان العلم بانتفاء الشاة علمه للعلم بانتفاء الاول
ويبقى لولا استدلالية وهذا المعنى هو الراد هنا **فصل**
لانته في الاصل اه غرض ان هذا المصدر اما بمعنى المفعول
والموجودية على الاول فاما على الشاة فلا ان الشاة اذا
اطلقت ينصرف الى الفرة الكامل وهو مشيته ثم وما شاة
انه ثم يكون موجوداً ولو في المستقبل فهو موجود في
الجملة ولا يخفى على ذوي الاقدام وجوه الخلل في هذا
الكلام **فصل** بله مشوية اى بله استثناء كما يلزم العترة
من استثناء المتع واما بالواجب فاستثناءه لازم

على الفريقين إلا أن يدعى عدم دخوله في الشيء متعارف
 أهل الشأن ولا يخفى أن المعتزلة أن يقولوا مثل هذا
 في المنع من القدر بالسكون ولا يخفى أن الوجه الثاني
 هو المناسب لقدرة الله تعالى والاعجاب في قدره غيره
 فكان الأولى تقديمه وفيه أي لم يقر بأن الله على
 كل شيء قدير دليل على هذه الأمور الثلاثة كما يلزم على
 بعضها تحصيل الخاص على تفسير القدرة بصفتها
 على وفق الإرادة وجعل الثاني الإيجاد غير محال
 على أن القدرة على الإيجاد حاصلتان بغيره ثم يوجه
 وكان يكفيه أن يقول حال حدوثه ونقائه وما يقر به
 أن ذكر الممكن ليشتمل الممكن القديم كالقول وصفاته
 ثم عند الأشاعرة فإنها ممكنة قديمة وتقدم القصد
 والإرادة على أثر القادر المختار لا يتلزم حدوثه
 لجواز تقدمها ذاتيا لا زمانيا فهو مما لا يستقيم على
 مذهب المتكلمين أو جمهورهم من أن علة الاقتضا
 إلى المؤثر إنما هو الحدوث لثباته إلى استبعاد
 اثبات الصانع ثم وإنما يتشبه على مذهب

الفرز

الفرز القليل من أن علة الاقتضا وهو الامكان وحده
 يلزمهم القول بأنه سبحانه موجب لبعض الاشياء
 التي سوتف عليها ثانيا غير المختار من الإرادة والعلم والقدرة
 وقد التزموه وهو كما ترى لا نهاية لآثاره من هذه الثلاثة
 وفي الثالث رد على بعض المعتزلة في الطائفتين
 إلى أي قبيل المستوفين وأصحاب الصيب وذكر الحيرة
 والشدق ولعله من قبيل ألف والنشر والمجادلة
 المشقة وما مصدرية ويحتمل الموصولة والموصوفة وأخذت
 التمام أي خاطئة وعملت عليه بالتحاب والمطرفة
 كان قلوب الطير هو يصف العقبان بكثرة الضيق
 وطيرها وبابها وادري وكرها أحوال من القلوب والعامل
 كان والمتعاطف فاحذروا البيت خير كان وهو نشر ألف
 ولعله من قبيل البيت سقف وجدران والحشف
 أو داء القرو والبالى البائس المتكلم في خفقه أي
 لمعه والانهادة الاستنام ضمت بمعنى الاختاذ فعناء
 أي ضعفوا من والجران بالفتح الحركة ومما صبه القليل
 هو الامام الراغب الأصغر في الأرباب الاخطا

هو

والاهتراء القرون والشقاء والرقد بكسر الراء وسكون
الفاء العظاء والطعم الشوق وعن ليد الشئ بها
لتشد يد عرض له **قوله** لما عدد فرق المكلفين وهما
للمتخضون في الايمان قلبا ولسانا والمتخضون
في الكفر كذلك والمذبذبون المخالفة قلوبهم
السننهم واداء لطائف امورهم ما يبرق في
اغمارهم وافكارهم او يلهي اليه خالهم من
الهدى والفلاح والحتم والعذاب والخيرات
والخير ولا يخفى ان الاقبال على الفرق الثلاث
بهذا الخطاب انما يتم اذا كانت بهذه الآية
مدنية اذا المنافقون انما حصلوا بالمدينة بعد
الهجرة فكانت مبنية على عدم الاعتداد بما سبوا فيه
عن غلبة والحسن وسيرجى الحكم فيه **قوله** ههنا
للتامع وتفشيظ الراء لكل من يسمع هذا الخطاب
باذن قلبه بعد ان يجلوعين بصيرته ويهتد
بنور فطرته من اى لفرق الثلاث كانت الاشياء
يسعد الرحمة واللفظ وعدم باب الصلح والقبول

ووجه

ووجه الصنح عن عظام الجرائم فلا يناس المذبذون
وان كثرت ذنوبهم فظفرت عيوبهم **قوله** لئلا
البعيد وقيل لطلق المنادى وهو مختار ابنت
الحاجب وتوجيه الاغتناء بالمفعول كجملات
المخاطب لا يفي بما يستحقه من السعي لرفعة مثانه
وسموا مكانه فكانت بعيد عنه لانه نايب مناب
العمل هذا التعليل يقتضى كونه وحده جملة مفيدة
اذ لا مدخل للمفعول به في تحقق اصل الجملة الا ان
يلزم ان النياية انما هي مع ذم المنادى اليه لا
يخلو من بعد لانها كثلين ووجه التشبيه
ان لم توضع للتعريف اصالة وقد يقصد بهذا
مجرد النداء من غير ان يفيد تعريف المنادى
كقول الاعشى يا رجلا خذ بيدي **قوله** لا استقلال له باوجه
من التاكيد هو تكرار الذكر والايضاح بعد الابهام
واختار لفظا البعيد وتاكيد معناه بحرف التنبيه
قوله وما روى من عقله والحن المستند من الكفا
ان المراد بالمكن في هذا الحديث ما كان خطابا

لشركه ملكه وان نزل بالمدينة لا المعنى المشهور وهو
ما نزل قبل مهاجرة من ملكه ولا يخفى بعد عدم الدلالة
اللفظ عليه وكون السورة مدنية لا ينافي كون هذه الآية
منها مكية كما كثير من السور وكونها مكية لا يقتضي الاختصاص
بالكفار لوجود المسلمين بملكه نعم يخرج عنها المنافقون
على ما قلناه قبل هذا اللهم الا ان يفسر الملك بما نزل
ولو بعد الهجرة وهو تفسير ثاود ولا امرهم بالعبادة غرضه
دفع ما قد يظن من ان هذا الحديث كما يوجب تخصيص
الخطاب بالكفار يقتضي امرهم بالعبادة اى تخليفهم
بالايمان بها حال الاتصاف بالكفر والامتيان بها
والحال هذه غير مقدور اذ المراد بهذا المعنى ان
المتبادر عند الاطلاق اعنى اعمال الجوارح وهو شرط
بالاسلام وخاصل الجواب انها قد مشترك بين
الشروع فيها واخرها فانهما عبادة ايض وليس المط
من المخافا الشروع فيها حال الكفر مانع منها بل بعد
دفعه بالاسلام والمتمتع طلبها بشرط الوصف لاحال
الوصف والمؤلف الفاضل اما طول الكلام وتعرض

للاشترار المعنى لنجس بمادة سوالا مشهور
وهو ان القول بشمول الخطاب للكفار وغيرهم يقتضي
الاستعمال لفظ العبادة في حقيقة ما ومجازها اذ المراد
بها بالاشتراك الكفار واحدا منها والشروع فيها والمج
المسلمين الزيادة والمواظبة عليها وهذا ولو حملت العبادة
ههنا على ما يشمله المعرفة ولم يسمع دعوى كون المتبادر
منها افعال الجوارح كما يمكن بعيدا ومن المؤمنين
عطف على قوله من الكفار **ف** تبييننا على ان الواجب
للعبادة اى تقتضيها هو التربية فان تعليق
الحكم على نفعه على عبادة اوان الذى صيرها واجبة
هو نعمة التربية التى هي تبلغ الشئ الى كماله شيئا
فينا وشكر النعمة واجب والقرض ان سبب
التخليف بالعبادة حصول التربية فان شغل المخلف
بالعبادة واستعماله فيها تربيتها كماله فقط
ف ويحتمل القيد والتوضيح اى معنى الاول
ايض لا اثم كانوا يعتقدون انه سبحانه وبه الدنيا
وخالق العالم وان الاصنام مشفعا لهم عنده

فينصرف اطلاق الرب اليه سبحانه وكلام
الكشاف وجوانحه في هذا المقام ليس بذلك
قد تقرر **وما** يتقدم الانسان بالذات قبل ارادته
النفس الناطقة على القول بحدوثها وتعلقها بالبدن
حال حال خلقه واستعداده لفيضاتها عليه من
المبدأ العالي وظاهرها التميم شمول ذوى العقول
وغيرهم من المجرىات والماديات الباطنية
الركبات **وما** الجملة اخبرتم نخرج المفهوم عندكم
غرضه الجرى على ما قيل من الصفات والصفات يجب
معلوماتها عند المخاطب وتقريرها في ذهنه
وفيه كلام يطلب من منطاد **وما** الاعتراض
هذا الوجه لا يلزم ما اختاره من شمول الناس
الفرق الثلاث وارجاع المجرىين اليهم لا ينافي
الاستشهاد بالاثنتين المختلفتين وارجاع ثابتهما
الى بعض موضع الاول كما ترى وايضا فذلك الوجه لا
يلزم ثابته وجهي الحاليتين لثبوتهم من العلم بالقيود
وما يا ايم ييم على اخوه لا يوجب ثبوتكم في سورة غفر

١٥٤
ان لا تقوا بسبب تفرقة طائفة في مكروه فاستغفروا عنى
لتسألوا من الله **وما** حال من التمييز وتوسط الحال
بين الغفوتين وبعد صلاحيته عن مغفلات في
جنب عدم الخروج عما هو الحقيقة والعدول عن تقييد
النسبة المقصود من الكلام والاحتياج الى القول
بالغليب كما يلزم من الوجه الثاني فلذلك قلتم عليهم
وما هو التبري منه معنى الالتجاء والميل فغناه يا
في صورته من وجهي فعل خارج عن حقيقتها والتمييز
في امور التقوى بتاويل الانتقاء كضميرى اسبابه
واليه وعود الاول اليه تقع خارج عن نفي الضوابط
واذا بالاسباب الشعر الظاهرة والباطنة وباللغات
ارسل الرسل واتزال الكتب بالوعد والوعيد **وما**
والمعنى على ادايتهم جميعا لا يخفى ان شمول من قبلكم لغير
ذوى العقول كما هو المستفاد من الكلام السابق
يقضي على هذا كون السماوات والجمادات مطلوبات
منهم التقوى وهو كما ترى ولعل بناء هذا الوجه على
ان يراد من قبلكم الالهم السالف كان الكشاف **وما**

قوله وقيل بتقليل الخلق القليل به ابن البيارى
وجمع من النجاة والحق ان ورود لعل يعني ك
قليل لا انسخير ثابت في الملة **قوله** والاية تدل على ان
الطريق آه حيث علم الحكم بعبادة توحده على ما يشير بالعلية
ويؤذن بالاستحقاق من خلق المصنوعات النفسية والار
قافية على ما لا يخفى على من اهتدى بنور الفطر **قوله** وان العبد
المنازع في ذلك المعلة وقد لو ايقظ عقلا ان يتفضل شخص
على اخر بنعمة نور يكلف بالاثبات بالاثباتين بامور شاقة فادية
لشكر عليها من غير ان يوصل اليه ثوابا على غلة تلك الامور
الشاقة ولو كان استحباب العبادات في مقابل النعم السابقة
كما يقولون لم يكن سبحانه مقتضاه ومنعها بها بل كان نكسا
دفع الاجرة الى الاجر قبل العمل هذا كلامهم **قوله** او يستل
خير فلا يجعلوا هذا الوجه بعيد وقريب منه جعله
مفعولا متقون وابعد منه جذا جعل الخبر ردوا لكم بتقدير
يرزق رزقا كما اخبر بعض المحققين **قوله** من الافعال النافعة
لتحقق مصدرة في كل الافعال الخاصة والمراد بمعنى صار
وطفق لما اشبهه فيه من اللبس بالشيء والاخذ فيه **قوله**

لقد جعلت تلو من سبيل القلوب بفتح القاف الابل
الثابتة والاكوار جمع كور بالقم الرجل والجار متعلق بفتح
وهو خبر من فتح والمراد انهم لضعفهم وشدة خوفهم لآفة
ابليس من شاذلهم حال الرعي خوفا من اخذ اعدائهم لها **قوله**
التفسير الى التفسير الفعل هو الاصل ولذا افردت عن
اخره والقبولى وصف الشئ بالشئ لبعض القول والتسمية
من دون اعتقاد والعقدى ووصفه به اعتقاد اغير
مطابق للواقع وقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا يحتمل القول واختاره القرطبي **قوله**
واختاره الشيخ الرضى وذلك لا يستلحي ردة الاستدلال
بعض القاصرين بالاية على عدم كورية الارض والدلائل
الاية على كورتها عما يدعي بها كل من وهب الله ان
حسب ان كانت الدلائل الملية غير سالمة من خدش
قوله جمع ساء كنواة وقد يقرب بالانتم على وزنت طلحة ولا يخفى
ان مكان تفسير الساء هو عند قرأته او كصنيب من
الساء المزوج بالتراب اشادة الاما عليه الاطباء
من ان الماء لا يغذ وليسا طهته **قوله** او ابدع عطف

على جعل الوجه الاول بلايم مذهب الاشعري وهذا لا
يلزم مذهب المعتزلة **قوله** للتبعض الامور ثلثة وجوه
الاول يتبين دور التبعض من التكثير وسيتامع جمع
القلة ووجه الثاني رغبة التناسب بين الطرفين
والوسط والثالث فلان ان يجعله من تحت الثاني
واراد بقوله ليكون بعض رزقهم قلم الامشادة الا ان
يضب رزقا على المفعول لاجله هو باق على مسدديه
ومواده بعدم اخراج كل القران بالمطران كثيرا منها
لم يخرج بعد لانات بعضها يخرج بما لانها والقنوات
دون المطرفان مياه الارض كلها من السماء وحج
بيان في سورة الرمز انشاء الله **قوله** ورزقا مفعول
لاله كما في التبعض والبيان رزقا تقدم عليه مبنية
كما في المثال الذي ذكره لانه اراد الى او رد وجهها
ثلث حاصل الاول انها جمع الثمرة التي يراد بها في
مخاوياتهم الكثرة فالكثرة حاصلة في هذا الجمع ايضا
وحاصل الثاني قيام جمع القلة مقام جمع الكثرة كالجنات
في الآية يدل على التثنية وبالعكس كالتقوى لذكر

الثلثة

135
الثلثة وحاصل الثالث ان امتياز الجمعين انما هو
حال التكثير اما مع التعريف باللام فكل جمع للكثرة **قوله**
متعلق باعبدوا ذكر وجوها اربعة وحاصل هذا انه
متوحد ومتفرع على مضمون ذلك الاموال اذا اتفق
ربكم الذي خلقكم العباد منكم واموهم بها فلا تشركوا
به احدا فتكون عبادتكم مبنية على ما هو اساس
العبادات وهو توحيد سبحانه وحاصل الثالث
انه من قبيل رزقي فاكرمكم ورديات شرطه سببية
الاول للثاني وليست العباد سببا للتوحيد بل هو مبني
واساسها وقد يدفع ثارة بان الغرض التشبه وبحج
الامر لمجئته بعد تشبيه الشئ يعطى حكمه واخرى بان
العبادة قد تؤدى الى النفي الشريك كما قال نعم ان الصلوة
تنهى عن الفحشاء والمنكر وهي كما ترى **قوله** او بلعل هذا
ثالث الوجه وتوضيحه ان يقول انه متوحد على قوله
تثبتون لا المشابهة بمعنى لعل وليت كما ذكره القوم لان
ذلك انما يجوز اذا كان مع الترخي شايبة التثني
بعد الرجوع عن الوقوع وهو يتلزم بتعبد القائلين

الذين هم من جملة المخاطبين من التقوى ونياباه التقير
تخلقكم في صورة من ترجو منه التقوى لترجع احوالهم وكثرة
الاسباب والدواعي اليها كما هو بل الاشتراك لعل مع
الاشياء الستة كونها غير مسمية لتكون المعنى فيها
على خطو الوجود والعدم فاشبهت الشرط هذا ولا يندرج
عليك ان حمل التقوى على ما هو منتزعي درجات
المساكين كما فعله المؤلف يا حي جعل علم الانذار نتيجة
لها الحصول قبلها ولو حملت على اول محاسنها كانت
هي هو فلا يحصى الا ان يراد بها الاتفاق من العدا
على ما ذكره انكشف او بالذي جعل هذا راي الوجوه
فيكون مبتدأ من قبيل الذي ياتيني فله درهم وقد
يظن ان هذا هو ثالث الوجوه المذكورة في الكشف
والمؤلف بسط ونجح وليس بشئ عند التأمل في
كلام الكشف يتبادر بجعل الذي خبر مبتدأ محذوف
على ان يكون النهي موبعا على مضمون الجملة اي
هو الذي نصب لكم ادلة التوحيد فلا تتركوا به
وهو كلام اخر لا حاجة فيه الى تاويل الانشائية

بالاشارة

بالاشارة ليصح دخوله الفاء في الخبر ولقد كان على المؤلف
ان يذكره ايضا فانه وجه رضى لا غار عليه ولا ادرى ما
الباعث على الاعراض عنه وما يظن من انه توهم ان كلامه
هذا هو مراد صاحب الكشف لما سبق الى الوهم من قوله
او بالذي حصل لكم اذا رفعت على الابتداء فلا يخرج من بعد
فماثل **قوله** المثل المنادى الى المعادى والاستشهاد بالبيت
ان الندى بمعنى المثل لا على انه بمعنى المنادى والجمل فيه بمعنى
التصوير القوي او الاعتقادي كما مر والى بمعنى ان تقدم
على موصوفه ضارضا لا مند وقيل هو بمعنى ممتسوبا
الى حال من تيمنا والاول اولى وتقوين حسب التحقيق اى
ليس فله الحقيقى الحسب فكيف لمثل **قوله** وتحمية
ما يعبد المشركون الاخره رفع لما يق من ان المشركون
المتابعون في الاصنام انما شفعا لهم عند الله
ولم يرمحوا انما واجب الوجود فكيف يصح جعلنا انما
له سبحانه **قوله** ولهذا اى ولاجل التشنيع ايف ودينا
مفعول ادين بمعنى اطيع واعبد وليس المراد بالالف
خصوص العباد بل الكثرة لانها نهاية مراتب الاعداد

المفردة الاصلية اذا انقسمت الامور الى امور الملل
والاديان **قوله** وعلى هذا اي على تقليد العاليه وعرضه
دفع ما يظن من ان مدلول الاية اختصاص تحريم الشرك
بالعالم والترتيب تقييد الفعل **قوله** مع ما دل عليه الظ
الح اعرضه ان المعنى الظاهري يتفاهم اهل اللسان
مواد ومقصود الاضالات المقصود ليس الا المعنى الباطني
فان ابطال الظواهر هو راي الباطنية الذين نظروا
بالعين العوراء الى احد العالمين ولم يفهموا الموانع
بينهما كما ان ابطال الاسرار مذهب الخنوية والجمع
بين الامرين هو طريق اهل الكمال فقد فهم موسى
على نبينا واله من الامر بجمع التعلين اطراح الكافرين
فامتثل الامر ظاهرا بجمع التعلين وباطنا باطراح
العالمين وكذلك الكاملون اذا سمعوا قول النبي
لا تدخل الملا نكرا بيتا فيه كلب او صورة فيخرجون
الكلب من بيوتهم ثم يقولون اذا كان حفظ البيت لازما
عن الكلب الصوري فلا ريب ان تخلية بيت
القلب عن الكلب المعنوي الذي هو الغضب اولى

افسر

وقر على نظائره في القرائن والحديث والله الموفق
فات لحل اية هكذا ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه واله
بالظواهر من المعنى المجلي المنكشف وبالباطن من
نطق ولم ينظر على غير من نور الله قلبه بنور المعرفة
وبالحدا طرفا الظاهر وبالباطن وبالمطلع ما يصعب
اليه فطلع الظاهر العلوم العربية واسباب النزول
والخاص والعام والناسخ والمنسوخ وامثال ذلك
ومطلع الباطن تطهير النفس عن ادناس دار الغرور
وترقيها بملازمة الطاعات الاعمال النورية **قوله** التي
بليت بالياء الموصلة والذال المعجمة المشددة اي
غلبت والمراد بالمنطق البليغ والمضادة المعادة
والمضادة الاضاهر والمعاودة بالعين المهملة والراء
المعجمة الغالبة والعارة بالمهملتين المضادة **قوله**
والسورة الطائفة هذا التعريف انما هو على من لا
يحمل البسملة اية من كل سورة كما لا يخفى والمراد من
كون اقلها ثلث ايات اقل جنبها والاله يصيدق
على شيء من السورة ولو قاله ليست اقل من ثلث

152

آیات لسان اولی و قد سبق لنا کلیم فی هذا المقام

عند اول تفسير الفتح

فتذكره ثم انما السجدة الثانية

11

12

[Faint handwritten text at the bottom of the page]

[illegible]

